

هذه الحلول عقولنا وأجسادنا لا تتقبلها .
«المرابطون» :

تعلمون أنه لا بد من أعداد وتربية
المقاتلين علي كافة المستويات
عقائدياً وأخلاقياً وعسكرياً حتى
يكونوا أملاً للنزول نصر الله
عليهم، ماذا أعددتكم لذلك؟

«ملا عبد الصمد»: منذ بداية الحركة الإسلامية قبل
(٢٥) سنة لم تكم هناك فرصة للتربية والإعداد بل
مواجهات مستمرة وكان من أهداف أعداء الله أن
يشغلونا عن هذا الباب والآن بالنسبة للمجاهدين في
معسكراتنا وجبهاتنا فنحن نبذل أقصى ما في وسعنا
من إرسال الدعاة لتعليم المجاهدين أمور دينهم علي
المنهج الصحيح .

«المرابطون» :

تناقلت بعض وسائل الإعلام
المفرضة وأبواقهم أخبار وقوع بين
المجاهدين في قندهار، ما هو
أصلها وما هي أسبابها وأين
وصلت الآن؟

«ملا عبد الصمد»: بدأت الفتنة بمشكلة بسيطة بين
شخصين عادييين أحدهما يتبع «أسد الله» (الحزب)
والآخر يتبع «ملا نقيب» (جمعية)، ثم تطورت بفعل
بعض المناقشين إلى مشكلة بين الجبهتين، وهذه ليست
مشكلة بين الحزبين كما أنها ليست مشكلة قومية كما
يشاع، ولم تكن علي نطاق واسع كما قيل بل في نقطة
واحدة بنقطة صغيرة وأود هنا أن أؤكد أن أياد خفية
كان لها دور بارز في إشعال هذه الفتنة وإظهارها
أكبر من حجمها والآن بفضل الله وبحمده انتهت هذه
الفتنة، وتحاكم المجاهدون إلى شرع الله عن طريق
محكمة «بولوك» وتم بفضل الله نزع المنطقة المتنازع
عليها من الطرفين والأمور مستقرة، ونسال الله ألا
يتمكن أعداؤنا من إشعالها مرة أخرى.

«المرابطون» :

المناطق التي وفقكم الله لتحريرها
هل تطبقون شرع الله فيها أم لا؟

والحلول خصوصاً هذا الاتفاق
الآخر؟

«ملا عبد الصمد»: منذ أن بدأ الجهاد الإسلامي في
أفغانستان وأكثر من جهة تتبناه، أو تدعي ذلك سواء
كانت علي مستوى الجماعات أو الدول أو الأفراد ، وكل
واحدة من هذه لها هدف سياسي من وراء ذلك الموقف؛
فأمريكا مثلاً كان هدفها ضرب الروس إقتصادياً
وسياسياً وفكرياً، وبعد وصول بعض هذه الجهات
لأهدافها تحاول الآن إبعاد الجهاد الإسلامي عن مسيره
الصحيح، وحرماننا من قطف ثمرته وهي إقامة شرع
الله في أفغانستان .

فبدأوا بعرض مثل هذه الحلول التي بدأت من فكرة
تقسيم أفغانستان إلى شمال وشرق وغرب حتى وصلت
إلى اتفاق إسلام آباد الأخير، وأئمة الكفر هؤلاء يعرفون
أن الجهاد الإسلامي في أفغانستان لو استمر
فسيسقطهم جميعاً كما أسقط روسيا لذا يسعون جادين
لتدميره بمثل هذه الوسائل مستخدمين بعض الهيئات
والقادة ، أما نحن فقد عرفنا طريقنا وحددنا منهجنا
في جهادنا، ولن نحيد عنه قيد أنملة بإذن الله، فنحن
نعتقد أنه لا يوجد إلا طريقان : طريق الرحمن وطريق
الشيطان ولا نعرف طريقاً ثالثاً محالاً بين الطرفين،
فهؤلاء الذين يزعمون أنهم محايدون نعرفهم ونعرف
مكائدهم ونعرف أنهم من حزب الشيطان، ونعرف أيضاً
كل ما سيأتون به .

ولقد بدأنا الجهاد كعبادة، وسنستمر فيه كعبادة،
وكل من يأتي بما يفسه كعبادة سنفرضه بإذن الله لأننا
ما بدأناه إلا لله وحده وبنائه عليه لو قبل كل قادة
الأحزاب علي أي حل أو طرح يفسد الجهاد كعبادة فلن
نقبله وسنستمر في جهادنا متعبدين به إن شاء الله إلى
أن يحكم الله بيننا وبين القوم الكافرين، لأن أي جسد
نبت من حلال لا يتقبل الحرام بل يتقيأه، فكذاك مثل

أخيراً لو توجه كلمة إلى

المستضعفين في بلاد العرب؟

ملا عبد الصمد : لست أهلاً لذلك ولكن أرسل لهم تحياتي الحارة وأنبه علي ضرورة الانتباه إلى مخططات الأعداء ومن اليهود والنصارى وعملائهم كما أحرز من الخلاف، الذي نعاني منه منذ قرون عديدة، والعجيب أن عدداً أكثر من مليار مسلم ومع هذا ليس لنا كيان واحد يجمعنا، فلنعمل علي ذلك متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومجاهدين في سبيل الله، وأخيراً الجهاد الجهاد فلنجتمع عليه كفكرة وعمل والله المستعان

«المرابطون» : جزاك الله خيراً .

من قضايا المحكمة

الشرعية بـ «بولدك»

من المعلوم أنه من أسمى أهداف الجهاد هو إقامة شرع الله في الأرض، وما أن علمنا أن محكمة «اسبين بولدك» حتى طلبنا من مرافقينا زيارتها، ولقاء قضائياتها..

البنى بسيط متواضع، والقضاة كذلك وتعلوهم الهيبة والوقار ..

رئيس المحكمة تجاوز السبعين من عمره ويسمى السيد «باران أغا صاحب» ويعاونه مولوي أحمد في الستين من عمره تقريباً، ومفتي المحكمة مولوي «نظر محمد»..

استقبلونا على بساط متواضع علي الأرض ودار بيننا حديث ودي خلصنا منه بالآتي: المحكمة تأسست قبل عام تقريباً ونظامها يبدأ بعد صلاة الفجر بساعتين عقب إنهاء القضاة دروسهم مع طلبة العلم وذلك كل أيام الأسبوع، وإجراءات المحاكمة بسيطة ليست معقدة تبدأ بالتحقيق ثم مناظرة الشهود ثم الدراسة والفصل، سألناهم عن عدد القضايا التي فصلوا فيها قالوا كثيراً إذ تعرض عليهم يومياً أكثر من عشرين قضية بعضها يأتي من باكستان من أطراف يطلبون لشرع

«ملا عبد الصمد»: أول محكمة شرعية أقيمت في أفغانستان تطبيق حكم الله أقيمت في قندهار، وطيلة فترة الجهاد كل مركز للمجاهدين يشمل قضاءً شرعياً يقيم شرع الله في ما بين المجاهدين والأسرى وغيرهم، ولما فتحت «بولدك» أسست قبل عام محكمة «بولدك» الشرعية، وهي تعتبر المحكمة الشرعية الثانية في أفغانستان التي تطبق حدود الله كاملة، وهي تحت حماية مجاهدي المنطقة، ونفوذها يسري علي كل مجاهدي المنطقة من كافة الأحزاب، وحكمها يجري على مديريات: «سقي» و«معروف»، و«أرغستان» و«بولدك».

«المرابطون» :

كيف ترى العرب وكيف ترى نودهم

لنصرة الجهاد الإسلامي في

أفغانستان؟

«ملا عبد الصمد»: «إنما المؤمنون إخوة».. نحن ننظر إلى العرب على أنهم إخواننا ونسال الله أن يتقبل جهادهم وتضحياتهم في مجال الدعوة الجهاد، ويفضل الله ثم العرب انتشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، وهنا اسمح لي أن أسجل محبتنا وتقديرنا لإخواننا العرب إذ جأوا ناصرين مجاهدين ولم يأتوا عن طريق حكوماتهم المرتدة، وأبلوا بلاءً حسناً ونحن نأسف أننا لم نقف بعد معهم في جهادهم في بلادهم، وإن شاء الله عندما تنتهي من هنا سنكون معهم حتى يقام الإسلام في بلادهم وفي كل الأرض، وأما دور العرب فما قدموه كثير سواءً على المستوى القتالي أو الإغاثي أو غيره وأنا هنا أعني الأفراد ولا أعني الحكومات، ولا شك أنهم قد عرفوا الساحة الأفغانية جيداً طيلة (١٣) سنة ومن ثم فكل ما يروونه من نقص أو كسر فنورهم أن يقدموه علي أي مستوى يروونه.

«المرابطون» :

وماذا عن أخبار العمليات

العسكرية المقبلة؟

ملا عبد الصمد: هناك برنامج على المطار قريب وبإذن الله تعالى سنفتحه ونحن جانون في طريق الحسم العسكري.

«المرابطون» :

الفاحشة معها أربع مرات في منطقة «مير مندو» و«إدربات» والجدير بالذكر أن كلا المجرمين تابا عما اقترفا من الحرام وأعربا عن خضوعهما لأحكام الشريعة المقدسة وقرارات المحكمة .

بناء على اعترافهما الإختياري أصدرت المحكمة الفتوى الشرعية التالية في حق المجرمين .

أن المدعوة ماجولة ترجم علي أساس حكم الشريعة لأنها تعتبر محصنة والمدعو عبد السلام يجلد مائة جلدة لأنه غير محصن بناء على الضوابط الفقهية ونحن نسرد في التالي بعض العبارات الفقهية من كتب الأحناف لإيضاح حكم المحكمة والفتوى الشرعية . والله أعلم وهو المستعان .

وفي المجلة المادة (٧٩) «المرء مؤاخذ بإقراره»، وفي الأتاسي [ص (١٣٦) ج (١)] «واعلم أن حجية الإقرار لعدم التهمة فيه أقوى من حجية الشهادة- فلو اجتمعا يحكم بالإقرار لأنه أقوى إلا إذا مست الحاجة لتعديلة الحكم فيحكم حينئذ بالبيينة إلخ» وفي إعلاء السنن [ص (٤٧٣) ج (١٥)] «والإقرار هو الإعتراف- والأصل فيه الكتاب والسنة والإجماع- أما الكتاب فقوله تعالى في ميثاق النبيين -قال- «أأقرتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا»، وقال تعالى: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم».. في أي كثيرة مثل هذا- وأما السنة فما ذكرناه وقال صلى الله عليه وسلم «أعد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» رواه الشيخان وغيرهما، وأما الإجماع فإن الأمة أجمعت على صحة الإقرار كما ذكره الموفق في المغني [ص (٢٧١) ج (٥)] ولأن الإقرار إخبار على وجه ينفي عنه التهمة والريبة- فإن العاقل لا يكذب على نفسه كذباً يضر بها- ولهذا كان أكد من الشهادة... إلخ»

وفي إعلاء السنن [ص (٥٣٧) ج (١١)] باب: أن الإقرار أن يقر المقر على نفسه بالزنا أربع مرات في أربعة مجالس إلخ وتفصيل الدلائل فيه فليراجع. وفي الهندية [ص (١٤٤) ج (٢)] أي مجالس المقر كذا في الهداية وهو الأصح، كذا في السراج الوهاج وهو الصحيح، وكذا في المظهر [ص (٤٣٧) ج (٢)] هكذا في شرح الطحاوي... إلخ، ونحوه في الفقه على المذاهب

الله، والأحكام تستنبط من الراجح من المذاهب المعتبرة فقد لمسنا ضعف إمكانات وافتقار المكتبة إلى أمهات الكتب، حتى أن الفتى قال لنا: عادة ما أذهب إلى المكتبات وأنسخ ما أريد ثم أعود للمحكمة للمتابعة...!

ومن يوسيه برتقالي اللون عرضوا علينا نماذج من القضايا استأذنا في تصوير ثلاثة منها لنعرضها علي قرائنها كنماذج من القضاء الشرعي وما نحن نعرضها تباعاً ..

القضية الأولى:-

قام محمد ولي بن نيك محمد في «الخامس من ذي الحجة سنة (١٤١١) هـ» الموافق السابع عشر من يوليو سنة (١٩٩١)م بأخذ امرأة محصنة المدعوة ماجولة بنت سيد من منطقة «زنجيل بير علي زائي» ولجأ محمد ولي والمرأة إلي بيت محمد نعيم باوري بزكي وعبد السلام بن محمد ظريف في منطقة «جلستان»، ثم خرج زوج المرأة المختطفة واثان من المسلمين الغيورين من العجائز بحثاً عن المرأة وبعد عدة محاولات توصلوا إلى مكان تواجدهما، فقام أبناء محمد نعيم بتسليم الزاني عبد السلام والزانية ماجولة إلى أحمد خان بن المرحوم محمد خان الذي قام بدوره بتسليم الزاني والزانية إلى محكمة «بولدك» في ٢٥ من ذي الحجة سنة (١٤١١) هـ وأثناء الاستجواب في المحكمة اعترف المجرم عبد السلام بنون إكراه وفي حالة تمتعه بالصحة أمام قاضي المحكمة «سيد باران صاحب» وأعضاء المحكمة والمجاهدين في عدة مجالس وفي مختلف الأيام أنه عمل الفاحشة سبع مرات مع المدعوة ماجولة، أربع مرات في منطقة «مير مندو» و«إدربات» وثلاث مرات في منطقة «جلستان» وكذلك اعترفت المجرمة ماجولة أمام أعضاء المحكمة بحضور حاج عبد الله وملا عبد القوي وقاضي المحكمة في مختلف المجالس والأيام بدون جبر وإكراه وفي حالة تمتعها بالصحة الكاملة أن عبد السلام عمل

الأربعة [ص(٨٣) ج(٥)]، وكذا في معين الحكام ص(٤٢٥)، وغيره وفي البحر الرائق [ص(٧) ج(٥)]، والعبرة لمجلس المقرر لأنه قائم به دون مجلس القاضي إلخ وفي رد المحتار [ص(١٥٨) ج(٣)] والأول أصح.. إلخ، واشترط العدد في الإقرار والإقرار في مجالس مختلفة وفي الفتاوى المالكية [ص(١٤٣) ج(٢)] ويثبت الزنا بإقراره كذا في البحر الرائق، وكذا في المظهري [ص(٤٣٥) ج(٦)] إلخ وفيه أيضاً: (ولا بد أيضاً أن لا يكذب الآخر حتى لو أقر بالزنا فكذبه أو هي فكذبها فلا حد عليها عند الإمام) كذا في النهر الرائق.. إلخ، ومثله في الفقه على المذاهب الأربعة ص(٨٥) ج(٥) إلخ ونحوه في الدر المختار هامشي رد المختار ص(١٥٨) ج(٣).

وفيه أيضاً: ويثبت الإحصان، بالإقرار أو شهادة الرجلين أو رجل وامرأتين كذا في خزانة المفتين وفي إعلاء السنن ص(٥٤٦) ج(١١) «أن الرجم لا يجب إلا على المحصن بإجماع أهل العلم -وفي حديث عمر رضي الله عنه- أن الرجم حق على من زنا وقد أحصن» «متفق عليه» وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلاث -ذكر منها- أو زنا بعد إحصان -وهو مذكور في المن- أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وقال حديث حسن إلخ. وأيضاً في إعلاء السنن ص(٥٤٦) ج(١١) «وللإحصان شروط سبقت -أحدها الوطأ في القبل. الثاني: أن يكون في نكاح. الثالث: أن يكون نكاحاً صحيحاً. الرابع: الحرية. الخامس: البلوغ. السادس: العقل. السابع: الإسلام.. إلخ» والتفصيل فيه فليراجع إليه.. إلخ

وفي البدائع ص (٣٨) ج (٣) فلا إحصان بنفس النكاح ما لم يوجد الدخول.

وفي الهندية ص(١٤٥) وفتح القدير ص(٢٢) ج(٥) «وإحصان الرجم أن يكون مسلماً حراً عاقلاً بالغاً قد تزوج امرأة حرة نكاحاً صحيحاً ودخل بها وهما علي صفة الإحصان»، كذا في الكافي.. إلخ» ونحوه في الدر المختار ص(١٤٣) ج(٣) والفقه علي المذاهب الأربعة ص(٥٨) ج(٥) والفقه الإسلامي وأدلته ص(٤١)

ج(٣) وزاد فيه -فإذا اختلف شرط من هذه الشروط- وجب الجلد لقوله تعالى: «فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» الآية.. إلخ وتفصيلها في المظهري ص(٢٣٦) ج(٦) وفي البدائع ص(٣٨) ج(٧) وإحصان كل واحد من الزانيين ليس بشرط لوجوب الرجم على أحدهما حتى لو كان أحدهما محصناً والآخر غير محصن -فالمحصن منهما يُرجم وغير المحصن يُجلد.. إلخ» وتوضيحه في الهندية ص(١٤٦) ج(٢) ورد المختار ص(١٦٤) ج(٣) والفقه على المذاهب الأربعة ص(٩٥) ج(٥) والمظهري ص(٤٤٤) ج(٦) وص(٤٤٩) ج(٦) وغيره.

وفي الفقه الإسلامي ص(٦٠) ج(٦) «اتفق الأئمة الأربعة على أن المحدود بالرجم.. إذا كان امرأة فقال الحنفية -يخير الإمام في الحفر لها- إن شاء حفر لها وإن شاء ترك الحفر -أما الحفر فلأنه استتر لها- وقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم حفر للمرأة الغامدية إلى ثَنُونَتِهَا «أي ثديها» إلخ»، وفي الهندية ص(١٤٦) ج(٢) «لكن الحفر أحسن ويُحفر إلى الصدر.. وهذا ظاهر الرواية كذا في غاية البيان.. إلخ» وفي فتح القدير ص(٢١) ج(٥) قال: «في الهداية والحفر أحسن لأنه أستر ويُحفر إلى الصدر لما روي.. إلخ».

وفي أوجز المسالك ص(١٩٩) ج(١٣) وعند الشافعية.. «وفي المرأة أوجه ثالثها الأصح إن ثبت زناها بالبيينة استحب «أي الحفر» لها بالإقرار» وعن الأئمة الثلاثة في المشهور عنهم لا يُحفر.. وذكر في المجرد: «أنه إن ثبت الحد بالإقرار لم يحفر لها - وإن ثبت بالبيينة حفر لها إلى الصدر» قال أبو الخطاب: «هذا أصح عندي وهو قول الشافعي لما روي أبو بكر وبريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فحفر لها إلى الندوة -رواه أبو داود- ولأنه أستر لها ولا حاجة إلى تمكينها من الهرب لكون الحد ثبت بالبيينة فلا يسقط بفعل من جهتها بخلاف الثابت بالإقرار فإنها تترك على حال لو أرادت الهرب تمكنت منها لأن رجوعها عن إقرار مقبول- ولنا أن أكثر الأحاديث على ترك الفر فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحفر للجينية، ولا لما عَزَى رضي الله عنه ولا لليهوديين- والحديث الذي احتجوا به غير معمول به ولا يقولون به-

ص(٦٠) ج(٥) «وإذا وجب إقامة الرجم على الزاني أو الزانية بإقرار- أو شهادة الشهود فيُرجم بحجارة معتدلة لا بحصيات خفيفة لئلا يطول تعذيبه، ولا بصخرات مذقة، لئلا يفوت التنكيل المقصود من إقامة الحد بل يضرب بحجر ملء الكف إلخ» ومثله في الفقه الإسلامي ص(١٢) ج(٦) «وتفصيل أدوات الرجم من الأحجار أو العظام أو الخشب أو المِدر أي حجر الطين المجتمع الصلب -وغيرها- حتى إطلاق الرصاص في الآخر عند الرمي وتعرس الموت» في تكملة فتح الملهم ص(٤٤٥) ج(٦) فليطالع.

وفي إعلاء السنن ص(٥٤٥) ج(١١) وأوجز المسالك ص(١٩٢) ج(١٣) قال ابن المنذر: «أجمع أهل العلم على أن المرحوم يدام عليه الرجم حتى يموت. ولأن إطلاق الرجم يقتضي القتل به -كقوله تعالى- «لتكونن من المرحومين» وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين الذين زنيا، وماعزاً والغامدية حتى ماتوا. إلخ».

وفي البحر الرائق ص(٩) ج(٥) «ولو غير المحصن جلده مائة» لقوله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» إلا أنه انتسخ في حق المحصن، فبقى في حق غيره معمولاً به- ويكفي في تعيين الناسخ القطع برجم النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من نسخ الكتاب بالسنة القطعية.. إلخ» وتفصيله في فتح القدير ص(١٧) ج(٥) وفي الشامي ص(١٦٠) ج(٣) والعناية بهامش فتح القدير ص(١٧) ج(٥) وغيره غير المحصن يُجلد مائة إكراً.. بسوط لا عقده له ولا ذنب له متوسطاً بين الجارح وغير المؤلم.. إلخ» وفي الفقه الإسلامي ص(٦٢) ج(٦) «ولا يمدد المحدود على الأرض كما يفعل اليوم لأنه بدعة- ولا يرفع الجلد يده إلى ما فوق رأسه -لأنه يخاف منه الهلاك أو تمزيق الجلد- إلخ». ومثله في البدائع ص(٦٠) ج(٧) وفي الهندية ص(١٤٦) ج(٢) «ويُضرب الرجل قائماً في جميع الحدود» كذا في الاختيار شرح المختار ونحوه في البدائع ص(٦٠) ج(٧) وتفسير الأحمد ص(٥٤٢) وروائع البيان ص(١٥) ج(٢٦) وغيره ولا يمدد على الأرض، ولا تشد يده ولا يمسك ولا يربط لكنه يترك قائماً

فإن التي نقل عنه الحفر لها ثبت حدما بالبينة ولا خلاف بيننا فيها فلا يسوغ لهم الاحتجاج به مع مخالفتهم له-، إذا ثبت هذا فإن ثياب المرأة تشد عليها كي لا تنكشف، وقد روى أبو داود بإسناده عن عمران بن حصين قال: فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها- ولأن ذلك أستر لها إلخ ونحوه في تكملة فتح الملهم ص(٤٥١) ج(٢) فليراجع، ونحوه في رد المحتار ص(١٤١) ج(٤) وفي الهندية ص(١٤٦) ج(٢) ويستحب للإمام أن يأمر جماعة المسلمين أن يحفر والإقامة الرجم كذا في الشمني وفي البدائع ص(٦٠) ج(٧) لقوله تعالى: «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» الآية.. ولأن المقصود من الحدود كلها واحد وهو زجر العامة وذلك لا يحصل إلا وأن تكون الإقامة على رأس العامة لأن الحضور ينزجرون بأنفسهم بالمعينة والغيب ينزجرون بأخبار الحضور فيحصل الزجر للكل.. إلخ» وينبغي للناس أن يصفقوا عند الرجم كصفوف الصلاة «أي بشكل مستطيل كذا في العلاقات الجنية ص(٣٥١) ج(٢) نقلاً عن البحر الزاخر ص(١٦٠) ج(٥)» وكلما رجم قوم تأخروا وتقدم غيرهم فرجموا» هكذا في البحر الرائق والسراج الوهاج: «ولا بأس لكل من يرمي أن يعتمد بقتله إلا إذا كان ذا رحم محرم منه فإنه لا يستحب له أن يعتمد بقتله كذا في فتاوي قاضي خان «لأنه نوع من قطيعة الرحم» رد المختار ص(١٥٩) ج(٣) وزاد في البدائع ص(٦٠) ج(٧) لأن غيره يكفيه ويغنيه إلخ» وأيضاً فيها- «القاضي إذا أمر الناس برجم الزاني وسعهم أن يرجموه وإن لم يعاينوا أداء الشهادة.. إلخ» والتفصيل في رد المختار ص(١٥٩) ج(٣) وص(١٦٠) ج(٣) وفتح القدير ص(١٥) ج(٥) والبحر الرائق ص(٩) ج(٥) وإعلاء السنن ص(٥٦٠) ج(١١) وغيره وأيضاً في الكتب السابقة، وإن كان مقراً ابتداء الإمام ثم الناس إلخ. وفي الفقه على المذاهب الأربعة

إلا أن يعجزهم فيشد» كذا في محيط السرخسي إلخ، ونحوه في العلاقات الجنية ص (٣٥٨) ج (٢)، وفي رد المختار ص (١٦١) ج (٣) «وإن امتنع الرجل ولم يقف لا بأس بربطه بأسطوانته أو يمسك».. إلخ» وفي البحر الرائق ص (١٠) ج (٥) وكذا في الهندية ص (١٤٦) ج (٢) نقلاً عن الهداية. «قد قيل المد أن يلقي على الأرض ويمد كما يفعل في زماننا وقيل أن يمد السوط فيرفق الضارب فوق رأسه- وقيل أن يمد بعد الضرب وذلك كله لا يفعل لأنه زيادة على المستحق إلخ» ومثله في رد المختار ص (١٦١) ج (٣) وفتح القدير ص (١٩) ج (٥)، وفي الهندية ص (١٤٦) ج (٢) «ويضرب متفرقاً على جميع أعضائه ما خلا الفرج والوجه والرأس كذا في العتابة.. إلخ» وفي إعلاء السنن ص (٥٦٧) ج (١١) نقلاً عن الهداية ص (٤٩) ج (٢) «فقال: ولأن الفرج مقتل، والرأس مجمع الحواس، وكذا الوجه وهو مجمع المحاسن أيضاً فلا يؤمن فوات شيء منها بالضرب وذلك إهلاك مقني، فلا يشرع حداً أما قول أبي بكر رضي الله عنه «إضربوا الرأس فإن فيه شيطاناً» فقلنا تأويله أنه قال ذلك فيمن أبيع قتله- أو يقال إنه ورد في حربي كان من دعاة الكفر- والإهلاك فيه مستحق.. إلخ».

وفي الفقه الإسلامي ص (٦٣) ج (٢) «يجب عند الحنفية أن لا يجمع الضرب في عضو واحد- لأنه يؤدي إلى إتلاف العضو أو إلى تمزيق جلده- وإنما يفرق الضرب على الأعضاء من الكتفين والذراعين والعضدين والساقين والقدمين- ويتقي المواضع المخوفة التي يخشى من ضربها القتل وهو الوجه والرأس والصدر والبطن والأعضاء التناسلية- قال علي رضي الله عنه للجلاد «اضربه واعط كل عضو منه حقه- واتق وجهه ومذاكيره» إلخ رواه ابن أبي شيبة والبيهقي- نصب الرأي ص (٢٣٤) ج (٣) ونحوه في البدائع ص (٥٩) ج (٧). وأيضاً فيه ص (٦٠) ج (٧) ويجرد الرجل في حد الزنا ويضرب على إزار واحد لأنه أشد الحدود ضرباً ومعنى الشدة لا يحصل إلا بالتجريد إلخ وأيضاً في فتح القدير ص (١٨) ج (٥) ورد المختار (١٦١) ج (٣) والبحر الرائق ص (٩) ج (٥) ملخصاً وتنزع عنه ثيابه بون الإزار يستر عورته وفي الفقه الإسلامي ص (٢٦٤) ج (٦) يصح

الرجوع عن الإقرار في الحد إلخ وفي إعلاء السنن ص (٤٧) ج (١٥) قال الموفق في المغني ص (٢٨٨) ج (٥) ولا يقبل رجوع المقر عن إقراره إلا فيما كان حداً الله تعالى- يدرأ ابشبهات ويحتاط لإسقاطه- إلخ.

وفي الهندية ص (١٤٤) ج (٢) «وإن رجع المقر عن إقراره قبل إقامة الحد أو في وسطه- قبل رجوعه وخلا سبيله كذا في الهداية- والمرأة والرجل في قبول الرجوع سواء- كذا سراج الوهاج إلخ ونحوه في البحر الرائق ص (٧) ج (٥) والفقه على المذاهب الأربعة ص (٨٧) ج (٥) وفي التشريع الجنائي ص (٤٤٥) ج (٢) «وإذا هرب المرجوم وكان مقراً لم يتبع وأقف التنفيذ- وأما إذا كان مشهوداً عليه اتبع ورجم حتى يموت إلخ ومثله في رد المختار ص (١٦١) ج (٣) وفي الفقه الإسلامي ص (٥٤) ج (٦) قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد- رحمة الله عليهم- وإذا اعترف شخص عند القاضي بالزنا ثم رجع عن إقراره بعد الحكم بالحد أو بعد إقامة الحد- أو هرب- فإنه يسقط عنه الحد- عملاً بحديث «إدرأوا الحدود بالشبهات» ونحوه في الدر المختار بهامش الشامي ص (١٥٨) ج (٢) وغيره. وفي الفقه الإسلامي ص (٦٥) ج (٤) حكم الميت بالرجم- قال الجمهور- إذا مات المرجوم يغسل ويكفن ويصلي عليه ويدفن- لأن الرسول عليه الصلاة والسلام- قال في ما عر رضي الله عنه «اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم» إلخ رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن بريدة رضي الله عنه- راجع نصب الرأي ص (٢٣) ج (٣) وكذا في التشريع الجنائي ص (٤٤٨) ج (٢) ونحوه في الدر المختار ص (١٦٠) ج (٣) والهندية ص (١٤٦) ج (٤) والبدائع ص (٦٢) ج (٧) والفقه على المذاهب الأربعة ص (٦٠) ج (٥) وفتح القدير ص (١٦) ج (٥) وغيره- فليطالع- والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

توقيع مفتي المحكمة:

مولوي نظر محمد عفى الله عنه.

حكمت بأن الرجم على الزانية المحصنة والجلد على الزاني وهو غير المحصن والله أعلم ومن الله التوفيق.

توقيع رئيس المحكمة :

مولوي السيد باران.

«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار...»



بشي الدين النروي

«رحمه الله»

» يا ليت أناساً يمرغون كرامتهم على أقدام الحكام فيضعون النير في أعناقهم بأيديهم ويتهافتون على نظرة رضى وكلمة ثناء وعلى حظوة الأتباع لا مكانة الأصفياء.. يا ليت أناساً من هؤلاء يقرأون معنا هذه المواقف فيعلمون أن الكرامة والإباء والعزة تدر من الريح - حتى المادي - أضعاف ما يدره التمرغ والتزلف والانحناء... !! «

فقال له: أكتب خطك مع الفقهاء. فامتنع، فقال: ما سبب امتناعك؟!

فقال: أنا أعرف أنك كنت في الرق للأمير «بندقدار» وليس لك مال، ثم من الله عليك وجعلك ملكاً.. وسمعت أن عندك ألف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب، وعندك مائتا جارية مع كل جارية حق من الحلي، فإذا انقفت كل ذلك، وبقيت ممالكك بالبنود والصرف بدلاً من الحوائص، وبقيت الجواري بشياهن بون الحلي، أفتيك بأخذ المال من الرعية.

فغضب الظاهر من كلامه، وقال:

أخرج من بلدي - يعني الشام.

فقال: السمع والطاعة. وذهب إلى بلده «نوى».

فقال الفقهاء للظاهر: إن هذا من كبار علمائنا ومن يقتدى بهم فأعده إلى دمشق، فرسم برجوعه فامتنع الشيخ رحمه الله، وقال: والله لا أدخلها والظاهر فيها، فمات الظاهر بعد شهر، وبر الله بقسم النوي، وكان ذلك الموقف العظيم درساً بليغاً للعلماء بأن يكونوا دائماً على الحق ويثبتوا عليه في مواجهة السلطان.

□□□

إن وعاظ السلاطين، وعلماء السلطان، الذين خدروا الأمة وثبطوا الهمم والعزائم بما ينسجون من فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان، وبما يطوعونه من احكام لتوافق هوى حاكم ظالم، أو تدعم عرش سلطان جائر، وما ذلك إلا لجبنهم وإخلاصهم إلى الأرض.. كما أن طواغيت الأرض الذين ابتليت بهم الأمة أبوا إلا الصد عن سبيل الله ومعاداة العاملين لدين الله.

إن هؤلاء السلاطين في مواجهة دائمة مع أئمة الهدى من علماء الأمة، الذين اشرأبت إليهم الأعناق إجلالاً وتقديراً.. وهذا العالم الجليل من هؤلاء العلماء وهذه قصته:

لما خرج الظاهر بيبرس إلى قتال التتار بالشام أخذ فتاوى العلماء بجواز أخذ مال من الرعية يستنصر به على قتال التتار، فكتب له فقهاء الشام بذلك فأجازوه فقال: هل بقي من أحد؟

فقالوا له نعم بقي الشيخ محيي الدين النوي.

فطلبه فحضر.

الفكر الإسلامي والجهاد الأفغاني

سلاحهم أو تفرييبهم رغم وصول الأيدي الغربية إلى شخصيات أفغانية مهزوزة لم تكن يوماً من الأيام ركناً للجهاد ولا من روافده ويأذن الله لن تكون يوماً من الأيام مؤثرة على نزاهته وقداسته، قال تعالى: «إن الله لا يصلح عمل المفسدين» فإن جهاداً ناجحاً كهذا لحري به أخذ الصدارة في العمل والفكر الإسلامي، لتستفيد بالاعتباس منه الحركات فتكمل منهاجها وتكمل طريقها.

السياسة من الدين

ولما كان التحرك ضد الطواغيت يعتبر تحركاً سياسياً فليس لأحد أن يقول: نحن لا نتدخل بالسياسة وطريقنا دعوة إلى بعض الشعائر والمساجد فقط، وهذه هي العبادة التي نتقرب بها إلى الله وهي عين ما طلبه منا!! ولا شك أن مثل هذه الدعوة هي جزء من الدين وفيها نصر للمسلمين وشيء من الغيظ للكافرين، ولكن هذا الطريق غير متكامل إذا ما قورن بالطريق الإسلامي السوي أو بالجهاد الأفغاني، ويحتاج إلى تصحيح في التصور عن الإسلام من جهة وعن الكافرين من جهة أخرى.

فالساسة هي فن حكم المجتمعات وهذا الفن والحكم هو تنظيم السلطة والإجتماع والإقتصاد والأوامر والنواهي وما شابهها من الأشياء التي ينبغي على

لقد علم المجاهدون الأفغان أن هذا الجهاد لا تقوم له قائمة ما لم يدخلوا به دوائر الصراع المسلح مع الطواغيت، فرسموا لذلك معالم الطرق الجهادي بشقيه السياسي والعسكري، فكل تحرك ضد الطواغيت تحرك سياسي واجب على كل مسلم مكلف، ولكن لا بد لنجاحه من التحرك العسكري ليكمل الطريق الجهادي.

وإن صمود الجهاد الأفغاني لمدة اثنتي عشرة سنة على خط إسلامي أصيل متميز، رغم كل ما بييت له من مؤامرات لدفعه أو الحد منه أو إبعاده عن خطه الإسلامي؛ لدليل كاف على المقدرة السياسية لدى القائمين عليه، وأنهم رغم دخولهم ميادين السياسة الجديدة عليهم -من الناحية العملية- لم يتأثرو بها ولم تلونهم بما يشينهم.

ولا شك أن السبب في نجاح وبقاء القرار السياسي الإسلامي بأيدي المجاهدين هو بقاء السلاح في أيديهم مرفوعاً بوجه أعدائهم مع صلابة قادة الجهاد وثباتهم، واتساع أفقهم لمسيرة الجهاد في هذا العصر الذي فتحنا أعيننا على حرمان دولة الإسلام فيه، كما أن فهمهم العقدي لطبيعة الكفر كان سبباً لمعرفة كيفية التعامل معه ودرجه واقتلاعه من جنوره.

فعرفوا الطريق الذي يحبه الله وساروا به فحباهم بتأييده ونصرته ورعايته، فأحبطوا كل المؤامرات لنزع

الشعب الانتماء بأمرها والانتهاه بنهيها، وهذا هو القانون والدستور الذي تسير عليه البلاد،

ومن خلال هذه الإشارة إلى السياسة نرى أنها الجزء الأكبر من الدين الذي جاء لإصلاح الدنيا قبل الآخرة وجاء متضمناً لهذه التشريعات وزائداً عليها وأمرأ بالحكم بها، فقال تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» وأمر الناس بالاحتكام بحكمه فقال تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»

وقد جاء في كتاب الله لفظ الدين وعني به القانون والتشريع بقوله تعالى: «ما كان لياخذ أخاه في دين الملك» أي قانون الملك، وقال تعالى: «أن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم» فالدين الذي يكون الحكم فيه لله هو الدين القيم، والتبرؤ من الحكم لله أو السياسة شيء واحد.

ومن جهة أخرى فإن الطاعة في الأمر والنهي لغير الله هي تآليه له ولا ينفع التبرير بترك السياسة، فإن العبادة في الإسلام ما هي إلا اتباع أمر الله واجتناب نواهيه، وهذا لا يتفق مع كون المسلم يؤمر وينهى بغير قانون الله، لأن هذا يعني صرف العبادة لغير الله كما قال تعالى: «إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه»، ولذلك عندما دخل عدي ابن حاتم النصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قوله تعالى: «اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله» قال له: «ما عبدناهم، فأجابه صلى الله عليه وسلم: «ألم يحرموا عليكم الحلال فاتبعتموهم؟ قال: بلى، قال: «ألم يحلوا لكم الحرام فاتبعتموهم؟ قال: بلى، قال: «فهذه عبادتكم إياهم». فصفا الأمر والنهي هي من أجل الصفات التي يوصف بها تعالى حيث قال: «ألا له الخلق والأمر» فلا يعقل أن يكون الخلق له والأمر لغيره»

سلبيات الفكرة

١- إن الابتعاد عن السياسة أنتج الابتعاد عن الحكم

وإتاحة الفرصة لغير الإسلاميين بل وغير الإنسانين ليتسلطوا على رقاب المسلمين وهذا ليس من الدين في شيء لما فيه من تمكين للكفار وجعل السبيل لهم على المؤمنين والله سبحانه وتعالى قال: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً»

٢- فيها ركوز إلى الذين ظلموا وتعدوا على حرمات الله وسلبوا سلطانه، لأن كل الظلم يقع من هؤلاء الحكام المشرعين ويرى أصحاب هذه الفكرة عدم التدخل في شؤون الظلمة أو الاعتراض عليهم ومحاولة منعهم وفي هذه غفلة عن قوله تعالى: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»

٣- إن هذه الفكرة تحوي في طياتها الانفصال عن الجسد الإسلامي وعدم الاهتمام بأحوال المسلمين لأن الشعور بالجسد الواحد أصبح من السياسة المحرمة. فمليون ونصف المليون شهيد ذبحوا في أفغانستان ولم يتدخلوا في أمرها، وكذلك يذبح الإسلام في بقاع الأرض ولكل بقعة طاغوت والإعتراض عليه من السياسة التي يتواصلون بعدم التفكير بها والإبتعاد عن يفكر بها.. وهذا يعني أن تقاوت فرقة من المسلمين وتسالم أخرى، على عكس ما أوصى به رسولنا صلى الله عليه وسلم.

٤- من سلبيات هذه الفكرة تحجيم الدين وحصره عما يشمله، بل عن أكثر ما يشمله، فلم يبق منه إلا القليل، وحتى هذا القليل ما بقي بجهود هؤلاء إذ ليس من برنامجهم حفظه، وإنما بقي ببركة الفئة المقاتلة التي تبقى إلى يوم القيامة ترهب الأعداء وتغز بدمائها المسلمين حاملة على كواهلها عرش الدين.

٥- تخميد الضمير والوجدان الإسلامي: إذ يعتاد المرء على رؤية حرمات الله تنتهك وعلى دينه يمزق، وعلى إخوانه وأخواته يتعرضون للقهر والخسف دون أن يحرك ساكناً، بل دون أن يتكلم عنهم أو ينظر لمأساتهم خشية أن يتهم بالسياسة...!!

بطل من الخليل

١٦
المصابطون

قندهار ..

المخطط والتطبيق والأثر !!

وما لنا .. إلا نتملأون !! ..

هذه السياسة ظاهرها حسن الظن بالكافرين وهذا بدوره
مساهمة في هدم جدار البراءة منهم ..

سلبيات الفكرة

١- من سلبيات هذه الفكرة ترقيع الباطل بالحق،
وذلك بوجود بعض المسلمين بارزين للناس في هيكل
الحكومة الكفرية، فيصبح الحق فرعاً للباطل يصب فيه،
وهذا مخالف لطبيعة هذا الدين واستقلاله.

٢- هذه الفكرة تعطي صبغة شرعية للحكومات
الكفرية لأنها أصبحت -ظاهراً- خليطاً من الفريقين،
وهذا خلاف الأصل وهو الانفصال والبراءة منهم
وبغضهم وقتالهم، كما قال تعالى: «قد كان لكم أسوة
حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء
منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده».

٣- فيها تضليل لعامة المسلمين وللسائرين في خدمة
هذا الدين عندما يرون من يتقون به في ركب الحكومة
الكفرية وعموداً من أعمدتها القائمة عليها، مما يجعل
العامة تخذع بهذه الحكومة فتواليها وتعادي من يعاديها،
ومما يزيد الطين بلة أن هؤلاء الطواغيت ينطقون
بالشهادتين لتطمس الصورة تماماً عن أعين العامة وكثير
من الخاصة، ويصبح المجاهدون في صدام مع إخوانهم
قبل الطواغيت، وهذه فتنة عظيمة يضع فيها شعب بل
شعوب. وقد قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم لا يلوونكم خبلاً ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا
لكم الآيات إن كنتم تعقلون» فنهانا عن اتخاذ بطانة من
الكفار، فما بالك لو كنا نحن بطانة الكفار!!!

٤- في هذه السياسة تشجيع للطواغيت على
طغيانهم بعد ما اطمأنوا بأنهم مهما ضربوا الإسلام
وذبحوا أبناءه لم يصيبهم أذى لأن ثقات المسلمين
يسيروا إلى جانبهم ساكتين باسم الحكمة حيناً

وهكذا يذبل الشعور والإحساس بعد أن سدت
روافده، وهيئات هيئات أن يصمد الهشيم في وجه
العواصف.

٦- لا شك أنه سيتبع عن هذه الفكرة خطأ تربوي
عند أفرادها حيث تربوا عليها وحملوها ودافعوا عنها
ليكونوا طرفاً يخالف الأطراف.

الاقتصار على السياسة مقتل للدين

فإذا اعتبرنا ترك السياسة طرفاً بعيداً عن
الاعتدال، فالإقتصار عليها طرف آخر في الجهة
المقابلة لم يُصب الطريق القويم، وما كان المجاهدين
الأفغان أن ينجحوا لولا أن سياستهم صدق لقذائفهم
ومخضبة بدمائهم، وما كان لهم أن يأخذوا منصباً
سياسياً في حكومة إلا أن ينتزعوه بسيوفهم انتزاعاً.

فليس من الحكمة الطمع بأن يتنازل لنا الطواغيت
عن مقاعدهم مهما بذلنا لهم من أساليب الكلام والمداهنة
والركون لأن الله سبحانه وتعالى يقول: «ولن ترضي عنك
اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملثمتهم».

فحكام زماننا ما سلطوا على رقاب المسلمين وما
وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد أن حازوا على ثقة
أعداء الله لامتلاكهم مؤهلات فائقة في تأمين مصالح
أسيادهم من جهة، وبتر وإخماد أي مد إسلامي أو تملل
تمرد من جهة أخرى. ومحاولة تحسين أخلاق هؤلاء أو
تعديل مسارهم عن طريق مكبرات الصوت ما هو إلا
صرخة في واد ونفخة في رماد ولا مجال لاستجداء ماء
وجوهم، فكما قال الإمام الشافعي رحمه الله:

ولا ترج السماحة من بخيل

فما في النار للظلمان ماء

وأي محاولة لاستقلال هذه النظم عن طريق لوائحها
الداخلية وقنواتها الرسمية محاولة فاشلة غاشمة تتم عن
عدم معرفة بطباع الكفرة التي دلنا عليها ديننا: «بل
مكر الليل والنهار»، «وإنا لو تدهن فيدهنون» ولا شك أن

إعلان

تعلن المكتبة السمعية والمرئية للجماعة الإسلامية،

عن إصداراتها المتوفرة لديها الآن:

١- أسطرة القرآن الكريم والأحاديث النبوية
والخطب للشيخ «عمر عبد الرحمن».

٢- شرائط الكاسيت الآتية بصوت

«قادة الجماعة الإسلامية من خلف الأسوار»

(التعذيب - لا إمبراك - الانتفاضة - شهيد

الحسبة - شهيد الدعوة - إعلان الحرب على

مجلس الشعب - حتمية المواجهة - الموالاة -

الخلافة أو الخذلان - من نحن وماذا نريد)

٣- شرائط فيديو:

- مؤتمر نصررة الفلسطينيين الذي عقد في

الجزائر.

- خطبتي عيد الفطر والأضحى في بيشاور

(١٤١١هـ) للمهندس «طلعت فتواد قاسم»

وصدر أخيراً

الجماعة الإسلامية: حركة ومنهجها،

فيلم وثائقي يحكي تاريخ ونشأة الجماعة

الإسلامية بمصر.

سعر الشريط الكاسيت واحد دولار

أو ما يعادله، وشريط الفيديو (٨)

دولار أو ما يعادله

يضاف إلى ذلك

(٢) دولار مصاريف البريد.

للطلب والاستعلام: ص.ب (٨٤٨) تليفون (٨١٠٤٥٥)

بيشاور-باكستان.

والمصلحة أحياناً، وإن تجرأوا على العتاب فبتهامهم باسم
الوطن والديمقراطية وحرية الإنسان كي لا يتهموا
بالعنف والتطرف!!

ه-نظن كثيراً ممن جلسوا إلى جانب الطغاة كان
أصل هدفهم قول كلمة الحق والعمل للإسلام، ولكنهم
أرادوا السباحة عكس تيار جارف مع أنهم لا يتقنون
أصولها وفنونها فجرههم التيار وآل أمرهم إلى عكس ما
كانوا يصبون إليه فأصبحوا يرون كفر الحكام
وجرائمهم في هتك أعراض إخوانهم وأخواتهم
وتخطفهم من أرضهم ولا يحركون ساكناً هيبة منهم،
بينما أصبح الذي فاصل الطغاة وابتعد عن مجالسهم
وكما تنتهم أكثر شجاعة لقول الحق، ويسجن ويعذب
لأجلها وكثير منهم حمل السلاح ليكبح جماح الكفر
وليحكم بالإسلام، ولم يكن من دور معتبر لأولئك إلا أن
تتربس بهم الطغاة وأصبحوا يزجون بهم في الجلسات
والمؤتمرات يحاربوا إخوانهم المجاهدين بلي أعناق
النصوص والفلسفات الإبتطاحية الذليلة.

صيحات الجهاد تنتظر العمل

الأفغان مسلمون ومن جسد الأمة الإسلامي، ولهم
علينا واجبات الأخوة والدين، وقد سلبت أرضهم وهجروا
منها، وانتهكت حرماهم وكانوا ولا زالوا يستصرخون
إخوانهم المسلمين لنصرتهم صباح مساء ورغم كل هذه
الصيحات لا نجد إجابة إلا من نزر يسير، وتتميز بأننا
تحمل الطابع الفردي وليس الجماعي مع أن المنادين
بالجهاد في العالم الإسلامي أكثرية في صفوف
العاملين في الحقل الإسلامي، فالأصل أن يكون هؤلاء
سابقين إلى ميادين الجهاد إن كانوا على قناعة بما
ينالون ويجمعون عليه شباب الأمة اللاهثين وراء العزة
والخلافة، المستعدين للتضحية بالنفس والنفيس، وأنا
وأن كنا نعذر كثيراً منهم لعلمنا بأحوالهم، إلا أنه تبين
أيضاً أن هناك من لا يملك من حقيقة الجهاد إلا النداء
باعتبار الجهاد بضاعة رائجة هذه الأيام ومرغوبة لدى
شباب الأمة المعطاء.



المخابرات الأمريكية



نصارى مصر

■ إلى الذين يحسنون
الظن إلى درجة البلاء.. إلى
المفتونين بالقرب والشرق..
إلى المخدوعين والناقلين
والثامنين عليهم يفيقوا
ويهربوا ويهربوا ويرجعوا
إلى دينهم.. نسبيها لأبناء
الحركة الإسلامية في كل
مكان - تنشر «المواظون»
ملف القضية رقم (٧٥) لسنة
١٩٨٩ أمن دولة عليا بمصر،
والتي ضبطت بواسطة أجهزة
الأمن القومي المصري.

البداية :

تأثيرها على المجتمع المصري ، وكذا عن المشاهدات التي تقع بين الجماعات الإسلامية والنصارى في الجامعات والمساكن وخصوصاً في محافظات الوجه القبلي.

كانت مهمة «سمير واصف» سهلة إذ التحق بكلية طب قصر العيني، فكان يجمع المعلومات بسهولة ويسر ويقدمها لشخص يدعى «توني» ولم يكن توني هذا سوى ضابط في المخابرات الأمريكية واسمه الحقيقي: «نيكولاس إوارد رينولدز» وقد دخل إلى مصر باعتباره موظف بشركة «A-B-A» ومقرها بشارع سوريا بمدينة المهندسين وصاحبها أمريكي يدعى «وليام هاريسون»، وأقام هذا الضابط عقب وصوله في شقة مفروشة في (٤ش يحي باشا إبراهيم) ليعمل بعد ذلك في مجال السياحة وأخذ ينتقل في أنحاء مصر وخاصة في سيناء.

وفي أجازة الصيف غادر الشقيقان مصر إلى واشنطن وهناك تم لقائهما مع «توني» وبعض ضباط المخابرات وتم عمل دورة تدريبية لهما في مجال التجسس، وقبل انتظامهما في الدورة تم عرضهما على آلة كشف الكذب فنجحا بجدارة وانتهت الدورة بنجاح وبعدها هنأهما توني وقال لهما: الآن أصبحتما من

كانت البداية بعد حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧ حين هاجرت الأسرة النصرية المكونة من الأب الطبيب «يوسف واصف» والأم «إنجي» والولدين «سامي» و«سمير»، وعندما كبر الولدان كانت الأمنية أن يعملوا في مجال الطب وكانت العقبة هي المصاريف الباهظة في الجامعات الأميركية والقيود والعقبات الأخرى كل ذلك رغم حصولهما علي الجنسية الأمريكية.

وكانت النصيحة أن يذهبا إلى الجامعات المصرية والتي قبلتهما على الفور وكان رد الجميل هو العمل مع المخابرات الأمريكية.

وتبدأ المخابرات بتدريب الشقيق الأكبر «سمير» منذ عام ١٩٧٩ على كيفية جمع المعلومات المتعلقة بالتجمعات الشبابية والعلاقات بين المسلمين والنصارى وأثر الحوادث التي تقع بينهما على عامة الناس.

وفي عام ٨٣ بدأ «سمير» العمل بانتظام، وتكررت اللقاءات مع ضابط المخابرات الأمريكية. وفي نفس العام قرر «سمير» ضم شقيقه الأصغر «سامي» إلى العمل وطلب منهما ضابط المخابرات جمع المعلومات عن الجماعة الإسلامية ونشاطها وعدد أعضائها وهل هم في تزايد أم تناقص، وكذا عن قوة الجماعة ومدى

رجال (C-I-A) وحدد لهما راتب شهري (٣٠٠) دولار للاكبر، (٢٠٠) دولار للصغير. وفي عام (١٩٨٥م) عاد مرة أخرى لواشنطن للتدريب وتم زيادة الرواتب.

توزيع النشاط :

ولتسهيل عمل الشقيقين قدم لهما مندوب المخابرات مبلغ (٧ آلاف) دولار لشراء سيارة لتحركهما وكان القصد من صغر المبلغ ألا يلتفتا للنظر بسيارة فارغة.

ومنذ عام (٨٦) قدما عدة تقارير هامة إلى مندوب المخابرات من بينها تقرير شامل حول الجماعة الإسلامية بالجامعات وخارجها، وعن تطورها ومبادئها وأهدافها، وأسلوب العمل والتعامل بين أعضائها، وكذلك علاقتها بالمواطنين والطلاب ومدى معادات هذه الجماعة لـ «إسرائيل» والتأثيرات التي تحدثها على الناس، وحجم المسيرات والمظاهرات التي نظمتها، وأثرها على نشاط هيئات التدريس في الجامعات. وكان هناك تقرير إضافي يتضمن دراسة تفصيلية عن أسباب تزايد الجماعة الإسلامية والتي تبدو في المجتمع والشارع المصري من خلال مظاهر مختلفة، وتطور النشاط لتقدم تقارير عن الحالة الإجتماعية خارج الجامعات وخاصة في المحافظات الجنوبية وتقارير عن الحوادث بين المسلمين والنصارى هناك وموقف السلطات من هذه الحوادث، وحصر للأحداث والاعتداءات ونماذج من منشورات وبيانات الجماعة الإسلامية التي كانت توزع عقب الأحداث في أماكن ووقوعها.

وينتهي الشقيق الأكبر من دراسة الطب ويلحق بالأسرة في أمريكا في عام (٨٦) ويتم تدريب الأصغر على أساليب متطورة في العمل، وكانت اللقاءات بينه وبين ضابط المخابرات تتم في الأماكن شديدة الزحام أو الأماكن التي يتردد عليها الأجانب، وانحصرت اللقاءات أمام فندق «جرين بيراميدز» في تقاطع شارع فيصل مع شارع الهرم وفي مطعم بوسط المدينة.

وكانت الاتصالات تتم بسرية وكذلك اللقاءات، وكان «سامي» قد تلقى دورات في الهرب من المراقبة، وكانت الرسائل تسلم عن طريق لفها ووضعها داخل زجاجة الترموس الداخلية، فإذا شعر أن هناك ما يهدده ألقى الترموس بقوة ومع كسر الزجاجة تضيع معالم الرسالة،

وأكدت التقارير بعد ذلك أن أوراق الرسائل مصنعة من «ألياف سيلون» قصيرة فيها نسبة قليلة من المواد الصمغية تؤدي إلى تماسكها ويمكن التأثير عليها بالماء الساخن، والغريب أن هذا العميل قام بالتجربة بنفسه فلم يعثر للرسالة على أثر.

وبدأ «سامي» نشيطاً أكثر من شقيقه بعد تخرجه وعمله كطبيب امتياز في مستشفى قصر العيني، والعجيب أنه بجانب التقارير التي احتوت على أدق التفاصيل حول الجماعة الإسلامية فقد ذكر أن الحكومة منحازة للمسلمين بعكس الواقع الفعلي. كما أعد تقارير عن ظاهرة الأخذ بالثأر في الوجه القبلي وحجم الأسلحة ونوعيتها ومصادرها المتوفرة لدى المواطنين، وتعرف على زميلة نصرانية تعمل معه وتزوجها ثم أخبرها عن صلته بالمخابرات الأمريكية.

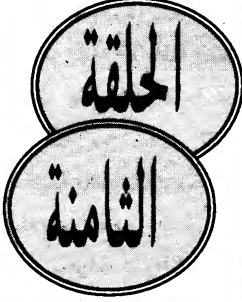
وكانت أجهزة الأمن قد وصلت مؤخرًا معلومات عنه فبدأت تراقبه وعندما شعر بذلك أعد العدة لمغادرة البلاد نهائياً وعند سلم الطائرة فوجئ بالقبض عليه وعلى زوجته، وقدم لنيابة أمن الدولة وأدلى باعترافات تفصيلية تجاوزت مئات الصفحات.

وفي ذلك الوقت ذهبت أمه إلى الكونجرس لبحث مساعدتها للإفراج عن ابنها وطمأنوها جميعاً، وبدأت المحاكمة وحاول الإنكار بطريقة ساذجة فكانت ذليلاً ضده، وعادت الأم إلى القاهرة ولجأت للسفارة الأمريكية للتدخل وخشية افتتضاح سوء عمالة النظام أمام الرأي العام الذي اهتم بهذه القضية صدر أخيراً الحكم على الشقيقين الأكبر (١٢) عاماً أشغال شاقة، والأصغر (١٠) سنوات أشغال شاقة، والزوجة (٣) سنوات ومازال الأكبر هارباً.

وهكذا ينفضح الدور المشبوه الذي تلعبه المخابرات الأمريكية والتي لم تفرق بين نولة صديقة وأخرى عدوة، فكل هذه الاعتبارات ليست لها أهمية إلا عند المخدوعين والغافلين بل مهما واعتبارها الأول والأخير هو ضرب الإسلام المتمثل في شباب الحركة الإسلامية في جميع أنحاء المعمورة كما يتضح أيضاً الدور الخطير الذي يلعبه النصارى في مصر.

فالحذر الحذر... والنجاة بالعودة إلى الله.

كم هي عظيمة وملحة حاجة المسلمين عامة والعاملين في الحركة الإسلامية في هذه الأيام خاصة إلى معرفة حكم الطائفة الممتنعة التي بدلت شرائع الدين وسوغتها للناس حكماً ومنهاجاً؛ لذا مساهمة من «المرابطون» في تبيان الحق واضحاً وإن كان مرأً، أداءً للأمانة التي حملناها على كرهٍ -رغم العوائق والصعاب- رغبة فيما عند الله تعالى، تقدم «المرابطون» -بعون الله تعالى- كما عودنا قراءنا الكرام في مساحة دراسة العدد بحثاً قيماً حول هذا الموضوع أعدته لجنة الدراسات في الجماعة الإسلامية بمصر إبان نظر قضية رقم (٤٦٢) أمن الدولة عليا حصر سنة (١٩٨١م)، والتي عرفت باسم قضية الجهاد وكانت الطريقة الوحيدة لإخراجه -آنذاك- من خلف أسوار ليمان طرة العتيق هي تقديمه لهيئة المحكمة على أنه وجهة النظر الشرعية



القول القاطع فيمن

الجماعة الإسلامية والتي على

أساسها قامت بأحداث (١٩٨١م) وأغتيال السادات..

والبحث على قيمته الكبيرة وفوائده العظيمة والحاجة الماسة إليه لم يأخذ حتى الآن حقه في النشر والعرض، ومن ثم نقدمه لقارئنا المرباطين راجين من الله تعالى القبول والساداد.

الفصل الخامس

وعسير على أهل الباطل أن يمضي حكم كهذا بلا تشويش، ولاتعويق، لذا تارت الشبهات حول هذا الأمر.. وكانت في معظمها - لا تستند إلى دليل أو إلى شبه دليل.. بل كانت كلها مشاغبات لا تتطلي على من عنده بصيص من علم وقليل من بصيرة في دين الله وفهم.

قتال الطائفة الممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام والرد عليها (لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) ق/ ٣٧.

الشبهة الأولى:

قالوا:

كيف تقاتلون أقواماً مسلمين يقولون "لا إله إلا الله" بحجة، أنهم لا يلتزمون بعض شرائع الإسلام ألا تلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر على أسامة بن زيد

وكنا نود أن نعرض عنها وأن لا نلقي إليها بالأ.. مكتفين بما أوردناه من نقول وإجماع.. بما يكفي ويغي بل ويزيد. ولكننا أثرتنا أن ننبت هذه الشبهات والرد عليها بأقول الأئمة الأعلام، إغذاراً إلى الله تعالى.. وحتى لا يبقى لأحد بعد ذلك - حجة.. سواء العالم أو الجاهل.. وها نحن نسوق سبباً من الشبهات المثارة حول قضية

امتنعوا عن كل شرائع الإسلام
لا يجوز الخروج عليهم وقتالهم ماداموا
يصلون، واستدلوا على ذلك بحديثين.

الأول: "يكون عليكم أمراء تعرفون
وتتكرون فمن أنكر فقد برئ، ومن كره
فقد سلم، ولكن من رضى وتابع.
فقالوا أفلا نقاتلهم قال لا ماصلوا."

الثاني: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون
عليكم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. قال
قلنا: يارسول الله أفلا نناذبهم عند
ذلك. قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة."

الشبهة الأولى

قالوا: كيف تقاتلون أقواماً مسلمين

أمرى مسلم إلا بإحدى ثلاث الشيب
الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه
المفارق للجماعة. فأين هذه الطائفة
من هذه الأصناف المذكورة؟

الشبهة الرابعة:

قالوا: فإن سلمنا معكم بوجوب
قتال الطائفة الممتنعة عن شريعة من
شرائع الإسلام.. فإن هذا يجب أن لا
يتعدى هذه الطائفة إلى أعوانها
كالشُرط ونحوهم.

الشبهة الخامسة:

يقولون: فإن أبيتُم إلا قتال هذه
الطائفة وأعوانها فلم تقاتلون الأجناد
المكرهين الذين خرجوا معهم مجبرين؟

رضي الله عنه قتل الكافر الذي قال
لإله إلا الله، عندما رفع أسامة عليه
السيف؟ وقال صلى الله عليه وسلم
لأسامة رضي الله عنه: «وكيف تصنع
بإله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟»

الشبهة الثانية:

يقولون: أنتم إذن تبيحون -بل
توجبون- على المسلمين قتال أي
طائفة ذات شوكة تمتنع عن شريعة من
شرائع الإسلام الظاهرة وإن كانت
هذه الطائفة مسلمة مقررة بوجوب ما
امتنعت عنه غير جاحدة لذلك.. فأنى

امتنع عن الشرائع!

لكم هذا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: «من حمل علينا السلاح
فليس منا» ويقول: «لا ترجعوا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»،
ويقول «إذا تواجه المسلمان بسيفهما
فكلاهما من أهل النار»، ويقول:
«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

الشبهة الثالثة:

قالوا: بأي شئ استباحتم دماء كل
طائفة ممتنعة عن شرائع الإسلام وقد
قال صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم

يقولون: «لإله إلا الله» بحجة، أنهم
لا يلتزمون بعض شرائع الإسلام، ألا
تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أنكر على أسامة بن زيد
رضي الله عنه قتل الكافر الذي قال
لإله إلا الله، عندما رفع أسامة عليه
السيف؟، وقال صلى الله عليه وسلم
لأسامة رضي الله عنه: «وكيف تصنع

الشبهة السادسة:
فإن قال قائل: كل ما ذكرتموه
حسن ولكن قتال هؤلاء لا يجوز إلا تحت
راية إمام ممكن وحاكم مسلم أما قبل
وجود الإمام فلا يجوز قتالهم. وإن
قتالهم إنما يجوز للإمام -لا لغيره-
لخروجهم عن طاعته أو خروجهم عليه.

الشبهة السابعة:

يقولون: إن الأئمة والحكام وإن

القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع!

بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم
القيامة؟^(١)

الرد:

نقول: ابتداءً إن موضوع حديث أسامة غير موضوع النزاع فلا يجوز الاستدلال به في هذا الموضع لأنه استدلال في غير موضعه ليس فيه دلالة. وبيان ذلك: أن الحديث يأمر بالكف عن الكافر بمجرد قوله "لا إله إلا الله" والنزاع حول من انتسب للإسلام وامتنع عن التزام بعض شرائعه.. فهذا أمر وذاك آخر ولعله من المفيد أن نعيد ذكر بعض مانقلناه عن ابن رجب رحمه الله في أول الفصل الثاني من هذا البحث..

قال ابن رجب: (ومن المعلوم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من كل من جاءه يريد الدخول في الإسلام الشهادتين فقط ويعصم دمه بذلك ويجعله مسلماً. فقد أنكر على أسامة بن زيد قتله لمن قال: لا إله إلا الله. لما رفع عليه السيف واشتد نكيره عليه... فإن كلمتي الشهادتين بمجردهما تعصم من أتى بهما ويصير بذلك مسلماً، فإذا دخل في الإسلام فله ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين وإن أخل بشئ من هذه الأركان فإن كانوا جماعة لهم منعة قوتلوا... فجعل مجرد الإجابة إلى الشهادتين عصمة للنفس والأموال إلا بحقها، ومن حقها

■ قال الإمام مالك

رحمه الله تعالى:

"كل من منع فريضة من

فرائض الله تعالى فلم

يستطيع المسلمون أخذها

كان حقاً عليهم جهاده

حتى يأخذوها منه ■

الامتناع عن الصلاة والزكاة بعد الدخول في الإسلام كما فهمه الصحابة رضي الله عنهم... فهذا كله يدل على أنه كان يعتبر حال الداخلين في الإسلام، فإن أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وإلا لم يمتنع عن قتالهم وفي هذا وقع تناظر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.. فأبو بكر رضي الله عنه أخذ قتالهم من قوله "إلا بحقه" فدل على أن قتال من أتى بالشهادتين جائز، ومن حقه أداء حق المال الواجب. وعمر رضي الله عنه ظن أن مجرد الإتيان بالشهادتين يعصم الدم في الدنيا تمسكاً بعموم أول الحديث.. ثم إن عمر رجع إلى موافقة الإمام أبي بكر رضي الله عنه... وحكم من ترك سائر أركان الإسلام أن يقاتلوا

عليها كما يقاتلون على ترك الصلاة
والزكاة.^(٢)

فالكافر يقاتل على لا إله إلا الله، لذا يجب الكف عنه إذا قالها لأنه أصبح بذلك مسلماً.. له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين.. والمسلم مطالب بكل شرائع الإسلام التي تجب في حقه فإن أقامها وإلا عوقب على تركها بما أمر به الشرع فتارك الصلاة يقتل إن أصر على تركها ولم يتب، والممتنع عن أداء الزكاة تؤخذ منه قهراً ويعزَّر، والزاني يجرم إن كان محصناً ويجلد إن كان غير محصن، وشارب الخمر يجلد ثمانين جلدة، وهكذا جاءت الشريعة بعقوبة كل من ترك واجباً أو فعل محرماً.. هذا في حق الفرد المقنود عليه.. أما من منع شريعة من شرائع الإسلام وامتنع بقوة فإنه يقاتل. قال الإمام مالك رحمه الله تعالى:

"كل من منع فريضة من فرائض الله تعالى فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقاً عليهم جهاده حتى يأخذوها منه."^(٣) فهو يقاتل على حق الإسلام كما ورد في الحديث «الأيحى الإسلام» وفي رواية «إلا بحقها» وهذا عين ما قاله الخطابي: "... وكان هذا من عمر رضي الله عنه تعلقاً بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه. فقال له أبو بكر رضي الله عنه: "إن

الزكاة حق المال" يريد أن القضية قد تضمنت عصمة دم ومال معلقة بإيفاء شرائطها، والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم. (٤)

فالمسلم الذي يشهد أن لا إله إلا الله عليه أن يقوم بواجبات الإسلام وأن يلتزم شريعته فإن خرج عنها قوتل إذا كان ممتنعاً.. والكافر يقاتل على لا إله إلا الله فإن قالها صار مسلماً فإن التزم شرائع الإسلام وإلا لم تكف عن قتاله.. وقتاله -عندئذ- يكون على شرائع الإسلام وحقوقه التي قال عنها صلى الله عليه وسلم: «إلا بحقها».

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب "رحمه الله": "... فأما حديث أسامة فإنه قتل رجلاً ادعى الإسلام بسبب أنه ظن أنه ما ادعاه إلا خوفاً على دمه وماله. والرجل إذا أظهر الإسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. وأنزل الله في ذلك: {يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتنبؤا} (٥) أي فتنبؤا. فالآية تدل على أنه يجب الكف عنه والتثبت فإن تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل لقوله: {فتنبؤا} ولو كان لا يقتل إذا قالها لم يكن للتثبت معنى، وكذلك الحديث الآخر (٦) وأمثاله معناه ما ذكرناه أن من أظهر الإسلام والتوحيد وجب الكف عنه إلا أن تبين منه ما يناقض ذلك، والدليل على هذا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم الذي قال: «أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله» (٧)، وقال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله» (٨) هو الذي قال في الخوارج «أينما لقيتهم فاقتلهم» لأن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد» (٩) مع كونهم من أكثر الناس عبادة وتهليلاً، حتى أن الصحابة يحقرون صلاتهم عندهم، وهم (أي الخوارج) تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا إله إلا الله. ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الإسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة. (١٠) .. نعم لم تمنع لا إله إلا الله من قتالهم لأنهم كانوا قد خالفوا الشريعة فقتلوا على هذه المخالفة حتى يعوبوا.. لم يقاتلوا على لا إله إلا الله. قال ابن رجب الحنبلي في شرح حديث: «أمرت أن أقاتل الناس...» (١١)، قوله صلى الله عليه وسلم: «وحسابهم على الله عز وجل» (١٢) يعني أن الشهادتين مع إقام الصلاة وإيتاء الزكاة تعصم دم صاحبها وماله في الدنيا إلا أن يأتي ما يبيح دمه. وأما في الآخرة فحسابه على الله عز وجل فإن كان صادقاً أدخله الجنة وإن كان كاذباً فإنه من جملة المنافقين في الدرك الأسفل من النار. وقد تقدم أن في بعض الروايات في صحيح مسلم: "ثم تلا -صلى الله عليه وسلم-: {فذكر إنما أنت مذكر

■ نعم لم تمنع لا إله

إلا الله من قتالهم لأنهم

كانوا قد خالفوا الشريعة

فقتلوا على هذه المخالفة

حتى يعودوا.. لم يقاتلوا

على لا إله إلا الله. ■

لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر. إن إلينا إيابهم. ثم إن علينا حسابهم» (١٣) (١٤)

الشبهة الثانية

يقولون: أنتم إذن تبيحون سبل توجبون- على المسلمين قتال أي طائفة ذات شوكة تمتنع عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة وإن كانت هذه الطائفة مسلمة مقرة بوجوب ما امتنعت عنه غير جاحدة لذلك.. فأنى لكم هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حمل علينا السلاح فليس منا» (١٥) ويقول: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (١٦)، ويقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلهما من أهل النار» (١٧)، ويقول: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» (١٨)

القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع!

الرد:

نقول: فما قولكم في أبي بكر ومن معه من الصحابة وقد قاتلوا مانعي الزكاة المقرين بوجوبها..

وما قولكم في علي ومن معه من الصحابة وقد قاتلوا الخوارج.. والخوارج عند علي رضي الله عنه وعند أكثر أهل العلم مسلمون..

هل كفروا بذلك.. هل عصوا.. هل هم من أهل النار..

لا والله بل هم خير القرون.. أعلم الناس.. وأورع الناس.. الذين اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم.. رضي الله عنهم وأرضاهم.

إن أبا بكر ومن معه كانوا يقاتلون بحق.. وعلياً ومن معه كانوا يقاتلون بحق.. والمسألة تحتاج إلى تفصيل..

■ قال الطبري: لو كان

الواجب في كل اختلاف

يقع بين المسلمين الهرب

منه بلزوم المنازل وكسر

السيوف لما أقيم حد ولا

أبطل باطل ولوجد أهل

الفسوق سبيلاً إلى

ارتكاب المحرمات ■

وأهل السنة والجماعة يحملون هذه الأحاديث على من فعل ذلك مستحلاً بغير حق ولا تأويل.. فهذه ثلاثة شروط إذا سقط أحدها سقط الوعيد.. ويتوضيح أكثر نقول:

• من حمل السلاح على المسلمين بغير حق.. ولا تأويل.. مستحلاً ذلك فهو كافر لا خلاف في ذلك.

• ومن حمل السلاح على المسلمين بغير حق.. ولا تأويل.. ولا استحلال - أي مع اعتقاده بأن ذلك حرام - فهو عاص أثم قد أتى كبيرة من أكبر الكبائر.

• ومن حمل السلاح على المسلمين متولياً متولياً مستسافاً فهو من البغاة الذين قال تعالى فيهم [فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله] (١٩)

• ومن حمل السلاح على من يستحق القتال من المسلمين بحق فهو غير كافر ولا أثم ولا عاص بل هو مطيع مثاب بإذن الله تعالى كما حمل الصحابة رضي الله عنهم السلاح على مانعي الزكاة والخوارج.

فقتال المسلمين للطائفة الممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة هو قتال مأمور به من جهة الشرع فمن يقوم به فهو مطيع مثاب ممنوح بفعله

كما مدح أبو بكر بقتاله مانعي الزكاة.. وعلي بقتاله الخوارج.

قال النووي في شرح حديث «لا ترجعوا بعدي كفاراً...»:

«قيل في معناه سبعة أقوال: أحدها: أن ذلك كفر في حق المستحل بغير حق» (٢٠) وذكر النووي - أيضاً - قاعدة أهل السنة والجماعة في ذلك:

«أن من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك فإن استحله كفر» (٢١) قال ابن حجر في شرح حديث: «من حمل علينا السلاح فليس منا»: «ومعنى الحديث: حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق» (٢٢) وقال في شرح نفس الحديث: «والوعيد المذكور لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق. فيُحمل على البغاة وعلى من بدأ بالقتال ظالماً» (٢٣).

فما بالك بمن قاتل من هم شر من البغاة.. إنه بالقطع لا يدخل تحت الوعيد بل الوعيد على الطائفة الممتنعة عن شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة التي تحمل السلاح في وجه المسلمين إذا ما طالبوها بإقامة شرع الله وتحكيم كتاب الله. وقال في شرح حديث: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما...».

«وذهب جمهور الصحابة والتابعين إلى وجوب نصرته الحق وقتال

الباغين^(٢٤) وقال في شرح ذات الحديث :

قال الطبري: لو كان الواجب في كل اختلاف يقع بين المسلمين الهرب منه بلزوم المنازل وكسر السيوف لما أقيم حد ولا أبطل باطل ولوجد أهل الفسوق سبيلاً إلى ارتكاب المحرمات من أخذ الأموال وسفك الدماء وسبي الحريم بأن يحاربوهم ويكف المسلمون أيديهم عنهم بأن يقولوا هذه فتنة وقد نهينا عن القتال فيها. وهذا مخالف للأمر بالمعروف بالأخذ على أيدي السفهاء. انتهى. وقد أخرج البزار في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة تبين المراد وهي «إذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار» ويؤيده ما أخرجه مسلم بلفظ «لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيم قُتل ولا المقتول فيم

الهوامش :

قُتل. فقيل: كيف يكون ذلك. قال: الهرج. القاتل والمقتول في النار" قال القرطبي: فبين هذا الحديث أن القتال إذا كان على جهل من طلب الدنيا أو اتباع هوى فهو الذي أريد بقوله: «القاتل والمقتول في النار»^(٢٥) قال ابن تيمية رحمه الله:

" وهكذا المقتتلون على باطل لا تأويل فيه: مثل المقتتلين على عصبية ودعوى جاهلية، كقيس ويمن ونحوهما: هما ظالمتان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، قيل: يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه. أخرجه في الصحيحين»^(٢٦) وقال النووي:

"قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل

والمقتول في النار» معنى تواجه ضرب كل واحد وجه صاحبه أي ذاته وجملته. وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية»^(٢٧) وقال رحمه الله:

" وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الإسلام: يجب نصر الحق في الفتنة والقيام معه بمقاتلة الباغين كما قال تعالى: {فقاتلوا التي تبغي} الآية^(٢٨) وهذا هو الصحيح، وتتوَلَّى الأحاديث على من لم يظهر له الحق أو على طائفتين ظالمتين لا تأويل لواحدة منهما»^(٢٩)

.. فالوعيد إذن لا يشمل من قاتل مع الحق.. لا يشمل من قاتل البغاة ، فكيف بمن قاتل الخارجين عن شرائع الإسلام !! أفيقول عاقل بعد ذلك بأن القتال محرم !!؟ " يتبع "

- المصرية.
(٢٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري : (٢٧/١٣) دار المطبعة السلفية.
(٢٣) المصدر السابق : (٢٧/١٣) دار المطبعة السلفية.
(٢٤) المصدر السابق (٢٧/١٣) دار المطبعة السلفية.
(٢٥) فتح الباري : (٢٧/١٣).
(٢٦) مجموع الفتاوى : (٣١٢/٢٨) مكتبة ابن تيمية.
(٢٧) مسلم بشرح النووي : (١١/١٨) المطبعة المصرية.
(٢٨) الحجرات (٩).
(٢٩) مسلم بشرح النووي : (١٠/١٨).

- (١١) رواه الشيخان
(١٢) رواه الشيخان
(١٣) الفاشية : ٢٦-٢٧
(١٤) جامع العلوم والحكم : (١٨٨/١) دار الكتاب الجديد.
(١٥) متفق عليه.
(١٦) متفق عليه.
(١٧) أخرجه في الصحيحين -اللفظ للبخاري-
(١٨) متفق عليه.
(١٩) الحجرات : (٩).
(٢٠) مسلم بشرح النووي : (٥٥/٢) المطبعة المصرية.
(٢١) مسلم بشرح النووي (١٠٨/٢) المطبعة

- (١) رواه مسلم.
(٢) جامع العلوم والحكم : (١٨٠-١٨٥) دار الكتاب الجديد.
(٣) الروضة الندية : (١٨٤/١) دار التراث.. وانظر: الموطأ.
(٤) مسلم بشرح النووي (٢٠٢/١) المطبعة المصرية.
(٥) النساء/٩٤
(٦) هو حديث : «أمرت أن أقاتل الناس والمروى في الصحيحين».
(٧) رواه مسلم.
(٨) رواه الشيخان.
(٩) رواه الشيخان
(١٠) مجموعة الترحيد : (٩٥، ٩٦) دار الفكر.

فہمہ المہمہ

ص ۲	بوح العقل .. سقوط چورہی
ص ۴	اما بعد .. «وما لنا ألا نتعاون»
ص ۶	ملف العدد : «قتلہار : المخطط والتطبيق والاثار»
ص ۱۷	فہی مواءمۃ السلطان
ص ۱۸	خواطر بین الفکر الاسلامی والجهاد الأفغانی
ص ۲۲	المخابرات الأمريكية ونصارى مصر
ص ۲۴	دراسة العدد .. «القول القاطع فہم امتنع عن الشرائع» (۸)
ص ۳۰	ظلال المآجرة
ص ۳۲	محاکمۃ عبد الحلیم موسی .. «وزیر الداخلية المصري» (۶)
ص ۳۷	نحو بناء صف مرابط متین (۱۲) «طریقنا»
ص ۴۲	شعور .. «بطل من الخليج»
ص ۴۴	حتی لا ننسى .. «من مذابح الشیوعیین للمسلمین»
ص ۴۶	برید «المرباطون»
ص ۴۸	اخبار المرباطین
ص ۵۰	رکن المرباطات : «لا نقول وداعاً .. بل إلى لقاء»
ص ۵۳	نساء واین الرسول .. «سفانة بنت حاتم الطائي»
ص ۵۴	المرباط الصغير
ص ۵۷	وصية شهید
ص ۵۹	صدى الوجدان «مقاطع من حدیث غیر مسموع» (۵)



«المرباطون» السنة الثانية، العدد (۱۶)
صفر ۱۴۱۲ھ / ستمبر ۱۹۹۱م

الإشتراك السنوي
(۲۵) دولاراً للول العربية
أوما يعادلها
(۳۰) دولاراً لباقي الدول
ترسل قيمة الإشتراك بشيك
على حساب رقم : (607)
بنك عمان المحدود - بيشاور/باكستان
Oman's Bank Limited
Pakistan - Peshawar
ويرسل في رسالة مسجلة
على عنوان المجلة

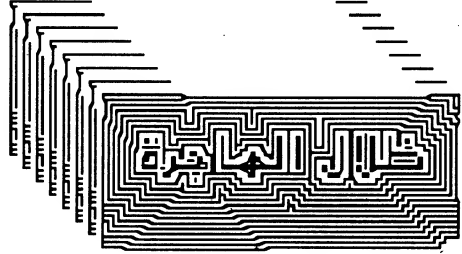
.. في الصباح شاركنا في مسابقة للتشبين بالكلاشكوف والمسدس (T-T) وكانت أهداف الكلاشكوف عبارة عن قطع صغيرة من المرباطا تمكس أشعة الشمس تثبت على مسافة (۱۵۰) متراً، وأهداف المسدس هي حشرة الدبور، وكم تعجبت وأنا أرى ذلك الصبي الأفغانى المكلف بتثبيت المرباطا وقد أمسك إحدى تلك المرباطا بيده ورفعها عالياً بعدما فشل في تثبيتها ونادانا بأعلى صوته أن نطلق عليها وهو ممسك بها !!.. بعد المسابقة والتي نجحنا فيها بفضل الله أطلقنا عدداً من قذائف (D-C) وترصدنا العدو من فوق قمة أحد الجبال المواجهة لطار قتلہار، فله الحمد، وكم أثر في أن أرى بين مجاهدي ذلك المركز شيخاً كبيراً قد تجاوز الثمانين من عمره يدعى «محمد نعيم» وقد بدأ الجهاد منذ أيام «ترقي»، قال لي بقوة وتصميم: «لو كان الشيوعي في باطن الأرض بعمق مائة متر لحفرنا عليه وقتلناه»، وقال أيضاً: «لن نهدأ حتى نخرج الكفر من أفغانستان، بعدما سآخدم الإسلام والمسلمين في أي بقعة من الأرض حتى ألقى الله».

- * من حمل السلاح على المسلمین یغیر حق.. ولا تؤویل.. مستحلاً ذلك فهو كافر لا خلاف في ذلك.
- * ومن حمل السلاح على المسلمین یغیر حق.. ولا تؤویل.. ولا استحلال - أي مع اعتقاده بأن ذلك حرام - فهو عاصٍ آثم قد أتى كبيرة من أكبر الكبائر.
- * ومن حمل السلاح على المسلمین متولاً متولاً مستساعاً فهو من البغاة الذين قال تعالى فيهم {أقتالوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله}
- * ومن حمل السلاح على من يستحق القتال من المسلمین بحق فهو غير كافر ولا آثم ولا عاصٍ بل هو مطيع مثاب بإذن الله تعالى كما حمل الصحابة رضي الله عنهم السلاح على منافي الزكاة والخوارج.

دراسة العدد «القول القاطع فہم امتنع عن الشرائع» (۸)

من جوامع الكلم

- قال النبي عليه الصلاة والسلام:
- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
- الخير عادة والشر لاجاة.
- زُرْ غُيًّا تَزِدْ حُبًّا.
- ليس الخبر كالمعاينة.



وصية

- جاء في وصية المنصور العباسي لولده:
- أي بني: استتم النعمة بالشكر، والمقدرة بالعفو، والطاعة بالتألف، والنصر بالتواضع والرحمة للناس..
- لا تبرمن أمراً حتى تفكر فيه، فإن فكرة العاقل مرآة تزيه قبيحه وحسنه ..

لا نخزن

قال تعالى: «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم»
(التوبة: آية ٤٠)

جمع

القلوب

جمع القلوب وتأليفها إنما يكون بمعونة من الله في إقامة دينه، قال تعالى: «لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم» وسره أن القلوب إذا تداعت إلى أمواء الباطل والميل إلى الدنيا حصل التنافس ونشأ الخلاف، وإذا انصرفت إلى الحق ورفضت الدنيا والباطل وأقبلت على الله اتحدت وجهتها، فذهب التنافس وقل الخلاف، وحسن التعاون والتعاقد، واتسع نطاق الكلمة لذلك فعظمت الدولة..
(ابن خلدون-المقدمة)

تقليد العبيد

إذا كان رجال الدين في أوروبا - لا الدين نفسه - قد وقفوا في طريق حرية البحث العلمي، حتى في العالم المادي، فنشأت عداوة جارفة بين رجال الفكر ورجال الدين، فلا يجوز أبداً أن ننقل الموضوع برمته إلى الشرق وإلى الإسلام، فيكون مظهر حرية الفكر الوحيد عندنا هو: التهجم والتقمم بلا سند إلا هذا السند الذي يتجاوز دائرته، فهذا نفسه هو التقليد المعيب الذي يدل على أن حرية الفكر هي زي من أزياء «الموضة» نقلده تقليد العبيد..

(كتاب مشاهد القيامة-سيد قطب)

البر ثلاثة

روى الشعبي قال:

قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام: «البر ثلاثة: المنطق، والنظرات، والصمت؛ فمن كان منطقاً في غير ذلك فقد لغا، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها، ومن كان صمته في غير فكر فقد لها.»

(البيان والتبيين)

قاعدة في القضاء

حدث الشعبي قال: كتب عمر بن

الخطاب إلى معاوية ابن أبي سفيان:

- ألزم خمس خصال يسلم لك دينك، وتأخذ فيه بأفضل حق:

- إذا تقدم لك خصمان فعليك بالبيئة العادلة، أو اليمين القاطعة.

- وادن الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسط لسانه.

- وتعد الغريب فإنك إن لم تتعهده ترك حقه ورجع إلي أهله، وإنما ضيع حقه من لم يرفق به، وأس بينهم في لحظك وطرفك.

وعليك بالصلح بين الناس ما لم يستتب لك فصل القضاء

(البيان والتبيين)

قصة مثل

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمراً عن الزبرقان فقال عمرو: «مطاع في أدنيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره.»

فقال الزبرقان: «يارسول الله إنه ليعلم في أكثر من هذا لكنه حسدني.» فقال عمرو: «أما والله إنه لزمزم المروءة، ضيق العطن، أحقق الوالد، لثيم الخال، والله يارسول الله ما كذبت في الأولى، ولقد صدقت في الأخرى، ولكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وسخطت فقلت أقبح ما وجدت.

فقال عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان لسحراً...»



الجلسة السادسة

محاكمة

عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

» كانه خلف منصة محجوزة بحاجز: ظاهره فاصل بين الموت والحياة، وباطنه: فاصل بين الحياة والموت - جلس ثمانية رجال تلوهم الهيبة والوقار مع السكينة والحزم، تتوق قلوبهم لحياة عز وقسطاس، أصلها: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الأبواب..» تحدهم تقوى أصلها: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا».. عزيمهم أكيد على الحكم بالعدل لا الجور.. بالقسط لا الظلم: «إعدلوا هو أقرب للتقوى».. وعن يمينهم جلس ممثل الادعاء يتلمظ ثاراً لجرمات قد انتهكت، ورداً لظالم كم ضيعة، وقصاصاً حقاً وعدلاً لدماء سفكت، وظهور جلدت، وأجساد صمعت ومزقت.. وتوهمت كأن الوزير الشرير يجلس في ركن قصي منكسراً ذليلاً خائفاً يرتعد وينظر من طرف خفي إلى نظرات الحشد الهائل من المجني عليهم والتي تقول: لأبد من القصاص.. وفي ساحة هذه المحكمة الغير الرئیة احتشد آلاف من أولياء دماء سفكت حراماً، وأخوات وأمهات وزوجات تكالي، وأطهار أباء عذبوا وغيبوا خلف أسوار سجون ذلك الشرير.. «

ثم بدأت الجلسة السادسة:

(١٩٩٠م) إلى يناير سنة (١٩٩١م).

المكان: أرض الله الواسعة.

المجني عليهم: عشرات من أولياء دماء القتلى

الزمان: يوم من أيام الله.

وآلاف المعتقلين وذوهم.

الموضوع: محاكمة عبد الحليم موسى وزير الداخلية

الدفاع: بعض الأعلام المافونة، والمحامين المرتزقة

المصري.

ومشايع أمن الدولة.

أطراف القضية:

ممثل الادعاء: قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن

الجاني: محمد عبد الحليم موسى الممثل بشخصه

المنكر من أحاد الناس.

وصفته لكل ممارسات وزارة الداخلية من يناير سنة

وقائع الجلسة:

القاضي: فتحت الجلسة.

على الأخ ممثل الادعاء استكمال رده على بيان العلماء المستقلين.

ممثل الادعاء: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، حضرات القضاة، الإخوة الكرام:

وقفنا في الجلسة الماضية عند الفقرة «ل» من الملاحظات على بيان العلماء المستقلين ونستكمل في هذا الجلسة بمشيتة الله هذه الملاحظات..

م - كان أصحاب الفضيلة في كلماتهم أجلاء كالعهد بهم لم يتحدث أحد منهم عن نفسه بثناء تادباً بأدب القرآن في قوله تعالى «فلا تزكوا أنفسكم» فقط في موضع واحد إذ راحوا جميعاً يكررون عبارة واحدة كما جاء في صحيفة الأخبار فقد قال الشيخ الشعراوي قبل القاء البيان إنه ليس من علماء السلطة ولا من علماء الشرطة، وقال الشيخ الغزالي إنه لم ولن يكون واعظاً للسلطة ولا شيخاً للشرطة، وقال الدكتور الطيب النجار لست عالماً من علماء السلطة. نعم يا أصحاب الفضيلة للسلطة علماء ووعاظ وكتاب وذيول وهذه الكتيبة من المنافقين الموزعة على عدة ساحات ومجالات تمارس أسوأ نور ضد مصر وشعبها عن عمد وسابق إصرار وابتغاء مرضاة السلطة وطمعاً في منصب أعلى وامتيازات أكبر وهيلمان أقوى، إن علماء السلطة يحاولون أن يرضوا سادتهم ممن عينهم في هذه المناصب المرموقة حفاظاً على مناصبهم حتى يبقوا فيها أكبر وقت ممكن، فهم من أجل ذلك يشتررون بآيات الله ثمناً قليلاً ويحرفون الكلم عن مواضعه ويلوون ألسنتهم بالكتاب ويكتمون ما أنزل الله من البيّنات والهدى وصدق فيهم قول ربنا عز وجل «وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون»، «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون»، «إن الذين يكتمون ما أنزلنا من

البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون»، فإذا وقف علماء البيان وابعدوا عن أنفسهم تلك الشبهة فهم على حق ويقولون كلمة الصدق وإنما كان هدفهم الوحيد أن يذكروا الناس بحقيقة أساسية تستوجب الاحترام.

ن - لكن من يكون هؤلاء العلماء الذين نسبهم الشيوخ الثلاثة إلى السلطة ونفى كل منهم أن يكون كذلك من يكونون في صريح العبارة إلا رجال الدعوة الذين يعملون في الحقل الرسمي من الموظفين لدى الدولة صعوداً من أصغر إمام مسجد وأصغر مدرس بالأزهر ومروراً بأساتذة الكليات وشيوخها إلى المفتي ووزير الأوقاف إلى شيخ الأزهر هؤلاء جميعاً في مفهوم عبارة أصحاب البيان علماء السلطة فهم يتفقون مع الجماعة الإسلامية في ذلك ثم إن حرص الشيوخ الثلاثة على نفي صفة علماء السلطة عن كل واحد منهم يعني ان اتصاف عالم بهذه الصفة أمر بغض إلى الدرجة التي يأنف منها الشيوخ الأفاضل والفرض إنهم لا يأنفون إلا من صفة موجبة للنقصان في الدين أو جرح في العدالة مما يخل بالأمانة في الدعوة والتبليغ والبيان بحيث يصبح ما يصدر عن العلماء المنتسبين إلى السلطة من آراء واجتهادات محلاً للطعن عليها بالمائلة والتناقض ومداراة السلطة وهذا وحده هو ما يفسر الحكمة وراء إصدار بيان الشيوخ فهو إعلان صريح بأن كل ما صدر عن علماء السلطة بما في ذلك بيان شيخ الأزهر لا يمثل رداً مقنعاً على دعاوى الشباب المسلم مما حمل السلطة على أن تلوذ بنفر من العلماء ليقولوا رأيهم بعد أن يعلنوا براعتهم من الانتساب إليها.

س - ورب سائل يسأل: وما وجه الغضاضة من الانتساب إلى السلطة من قبل الشيوخ الثلاثة وقد جاء في نص بيانهم من التمجيد لها والإشادة بها على القطع بحسن إسلامها وصدق جهادها في نشر دعوة الإسلام مما لم يقل بمثله أحد ممن سموهم علماء السلطة حيث ورد في بيانهم أن المسؤولين يعملون على أن تبلغ الدعوة الإسلامية مداها تحقيقاً وتطبيقاً. يا سبحان الله إن هذا وصف تشرأب إليه أعناق أصلح



محكمة

عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

فقال: «أنه عبد المأمور ينفذ ما يمليه عليه الرئيس» كفار من عدة وجوه سردناها في الجلسات السابقة . من هنا نرى أن هذا الدفع غير موضوعي، بل كان يجب عليه التصدي لرئيس الجمهورية وخلعه والعمل علي تحكيم شرع الله، ولكن بفعله هذا أضاف جريمة أخرى إلى جرائمه هي جريمة الرضى بالكفر.. وإذا فرض أن الحاكم به ذرة من اسلام -وهذا خلاف الواقع كما فصلنا- فما كان يجب عليه أن يطيعه في أمور هي معصية وجريمة في حق الله قبل أن تكون في حق العباد..

ثم استطرد ممثل الادعاء:

أما عن الدفع الشكلي وهو عدم اختصاص هيئة المحكمة بنظر هذه القضية.. فنقول وبالله التوفيق:
إن محاكمة هذا الوزير وأمثاله هذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يكلف به كل فرد من أفراد الأمة وعلى الرغم من أن هذا الأمر مُقرر بنص آيات الكتاب الكريم، وبما ورد من صحيح الأحاديث عن نبينا عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.. إلا أننا نجد في هذا الزمان علماء -على شاكلة علماء البيان المستقلين- يرددون أن تغير المنكر لا يجوز لأحاد الرعية، ويقدمون تصنيفاً لهذا الأمر جد عجيب!! فباليد لولة الأمر، وباللسان للعلماء.. وبالقلب لأحاد الرعية.. ولذا نستسمح هيئة المحكمة الموقرة في عرض وبسط هذا الموضوع من أجل تقرير اختصاص المحكمة بهذا الأمر وأمثاله.. فنقول :-

الأدلة القاطعة على أن تغيير المنكر باليد

ليس قاصراً على الحكام

الأدلة من السنة النبوية الشريفة:

- روى مسلم في صحيحه عن طارق بن شهاب قال:

العابدين من علماء المسلمين وما يستحقه على التحقيق إلا الصفوة.

فهل يأنف عالم أن ينتسب إلى سلطة وصفها بهذه الصفات المثالية في بيانه أم أن عبارات البيان المشترك لا تعبر عن مكنون نفس أصحاب الفضيلة الذين أصدره وأن المرجع في معرفة الحقيقة لموقف كل منهم إنما يتمثل في الكلمة التي ألقاها وحرص في مستهلها على التبرأ من أن يكون من علماء السلطة فيا علماء الإسلام كما تكلمتم حين قصت عليكم أو كتبت في الصحف لتقرأوها بعض الحقيقة تكلموا الآن بعد أن بدأت بقية سطورها وخباياها في السقوط تحت أضواء الحق الثابت الذي لا يزود إلى الأبد وأن زود إلى أمد و يا علماء الإسلام اتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله فيسألكم ألم تقرأوا قولي في كتابي (أفجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون)، أن الآوان يا مشايخ المسلمين أن تتحملوا تبعة الإسلام بحق وأن تقفوا موقف الصدق قبل أن لا يكون درهم ولا دينار وختاماً حسبنا الله ونعم الوكيل «الله حسبي وهو يتولى الصالحين»، «وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد»، «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» «والله مقيم نوره ولو كره الكافرون» «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل»..

ثم استطرد ممثل الادعاء فقال: وبناء على ما سبق من ايضاح وتبيين في الرد على بيان العلماء المستقلين الذي جعل منه الدفاع محوراً لدفاعه عن هذا الوزير الشرير.

فقد تبين لهيئة المحكمة الموقرة الآتي :-

١- أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر ومن ثم فإن هؤلاء المسؤولين الذين عناهم البيان هم عينهم الذين يخضع لهم الوزير بالعبودية كما بين ذلك الدفاع .

فاطعام ستين مسكينا»

فالشخص شخص واحد إن عجز عن الأولى انتقل إلى الثانية وإن عجز عن الثانية انتقل إلى الثالثة .. وهكذا

الوجه الرابع:

قوله صلى الله عليه وسلم [فمن لم يستطع] أيضاً فلو كان التغيير باليد قاصراً على الحاكم لما كان لقوله [فمن لم يستطع] معنى لأن الحاكم مستطيع التغيير باليد على كل حال.

الحديث الثاني:

روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ما من نبي بعثه الله في أمة إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل].

وفي هذا الحديث أيضاً العموم في قوله [فمن جاهدهم] فهذا خطاب عام لا مخصص له بل فهم بعض العلماء من هذا الحديث أن للرعية أن يغيروا منكرات الأمراء بأيديهم فقد قال ابن رجب الحنبلي بعد أن ذكر الحديث السابق:

(فجهد الأمراء باليد أن يزيل بيده ما فعلوه من المنكرات مثل أن يريق خمرهم أو يكسر آلات لهوهم التي لهم أو نحو ذلك أو يبطل بيده ما أمروا به ومن الظلم إن كان له قدرة على ذلك وكل ذلك جائز)

الحديث الثالث:

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضى وتابع. قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا] ، وفي رواية أخرى: [إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضى وتابع ، قال: أفلا نقاتلهم ؟ قال: لا ما صلوا]

(أول من بدأ الخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة. فقال قد ترك ما هناك فقال أبوسعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [مَنْ رَأَى مِنْكُمْ منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان]

وقد دل هذا الحديث على ... أن لأحاد الرعية تغيير المنكر بأيديهم من وجوه:

الوجه الأول:

قوله صلى الله عليه وسلم [مَنْ] وهي من صيغ العموم، وذلك يعني أن الخطاب موجه إلى كل فرد من الأمة وليس إلى طائفة معينة منهم.. وعلى من ادعى تخصيص طائفة معينة بشيء مما ورد في هذا الحديث أن يأتينا بالمخصص وأنى لهم ذلك.

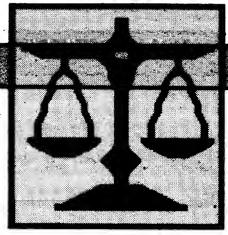
أما ما زعمه أحدهم من أنه لم يثبت أن أحداً من القرون الثلاثة الأولى قد فعل ذلك من غير الولاة فإن هذا منقوض بما سَنُنقله فيما بعد من فعل الصحابة واستمرار عمل السلف الصالح على أن لأحاد الرعية أن يغيروا بأيديهم دون إذن من الولاة.

الوجه الثاني:

قوله صلى الله عليه وسلم [منكم] والقائل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحاكم، والمخاطبون بذلك هم الرعية فلو كان الذي يغير بيده هو الحاكم وحده فكيف خوطب الرعية بذلك ؟

الوجه الثالث:

قوله صلى الله عليه وسلم [فمن لم يستطع] وذلك يقتضي أن المخاطب بالأمر الأول هو عينه المخاطب بالأمر الثاني وهو عينه المخاطب بالأمر الثالث فهو شخص واحد إن لم يستطع أن يغير بيده فله أن ينتقل إلى البديل وهو التغيير باللسان فإن لم يستطع فله الانتقال إلى البديل وهو التغيير بالقلب . كما في كفارة الظهار في قوله تعالى: «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع



محاكمة

عبد الحليم موسى «وزير الداخلية المصري»

بطنها واتكأت عليه حتى قتلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أشهدوا أن دمها هدره .

فهذا الحديث يدل على أن هذا الرجل وجد منكراً وحاول أن يغيره باللسان والوعظ والنصح فلم تنته صاحبه فما كان منه إلا أن غير بيده وكان التغيير باليد هنا هو استعمال السيف لأن منكر هذه المرأة لا يزول بأقل من هذا فقتلها دون إذن من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم أقره على ذلك.

الحديث الخامس:

روى الشعبي عن علي رضي الله عنه [أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقا رجل حتى ماتت فأحل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها] (رواه أبو داود وابن بطة في سننه)

قال ابن تيمية:

هذا الحديث نص في جواز قتلها لأجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم

قلت: فهذا الرجل قتل المرأة دون إذن من النبي صلى الله عليه وسلم فأقره النبي على ذلك ونحن نرى أن هذا من باب تغيير المنكر باليد كما ذكرنا في القصة السابقة.

ثم أذن القضاة برفع الجلسة على أن يستكمل ممثل الادعاء باقي الأدلة في الجلسة القادمة إن شاء الله تعالى.

«المربطون»:

نستكمل معكم إن شاء الله وقائع الجلسة السابعة في العدد المقبل إن كان في العمر بقية ومن الله التيسير..



فهذا الحديث يوضح أنه في حالة وجود أمراء تقع منهم المخالفات لشرع الله فإن سلامة المسلم في دينه تتحقق بالإفكار عليهم والإفكار هنا عام يدخل فيه التغيير باليد واللسان والقلب وأليك ما قاله الإمام النووي في شرح هذا الحديث لتعلم أننا لم نأت ببديع من القول: قال رحمه الله: (فأما رواية من روى فمن كره فقد برئ فظاهرة ومعناه من كره ذلك المنكر فقد برئ من إثمه وعقوبته وهذا في حق من لا يستطيع إنكاره بيده ولا لسانه وليكرهه بقلبه وليبرأ ، وأما من روى فمن عرف فقد برئ معناه -والله أعلم- فمن عرف المنكر ولم يشتبه عليه فقد صارت له طريق إلى البراءة من إثمه وعقوبته بأن يغير بيده ولسانه فإن عجز فليكرهه بقلبه).

فيتين من ذلك .. "أن الرجل المسلم له أن يغير منكرات الأمراء بيده أو لسانه فإن عجز فبقلبه؟ وإذا كان المنكر عليه هو الأمير فهل يسوغ مع ذلك أن يقال إنه لا تغيير إلا بإذن الأمراء والحكام.

الحديث الرابع:

عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: [أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه فأخذ المغول فوضعه في بطنها واتكا عليها فقتلها فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فقال: أشد رجلاً فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام قال: فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتدل حتى قد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر وكان لي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المغول فوضعت في

«.. ونحن نرنو بقلوبنا وعقولنا إلى ذلك البناء الواعد تري هل نحن بذلك نحلم أحلام يقظة ،
أو نري رؤي حاملة لا "يوسف" لها !! أم أن الجيل الأول لما راعي عوامل ذلك البناء واتقي عوامل
هدمه كان بناؤه حقيقة واقعة أصله ضارب وثابت في التاريخ وظلاله وارفة نستظل بها كلما اشتد
لهيب الهاجرة وقربت الشمس من الرؤوس .»

طريقنا

نحو بناء صف مرابط متين

بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١٢)

الدعوة .. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. الجهاد في سبيل الله
من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف تأبى المداينة
أو الركون .. وتستوعب ما سبقها من تجارب.

«.. من خلال جماعة»

ونتوقف قليلا في بداية الحديث
عن (الجماعة) ..

ونتوقف قليلا نتذكر أهدافنا
ونلقي نظرة سريعة علي الطريق
المفضية إليها ونستكشف مواقع
أعدائنا المتربصين بنا.

ولعلها وقفة هامة وضرورية ليسهل
الحديث عن (الجماعة) .. ونتمكن من
فهم واستيعاب مبررات أو موجبات
العمل الجماعي.

أما عن أهدافنا: فإن الله تعالى
قد أمرنا: (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه).

وقد قسمنا ذلك إلى هدفين
رئيسيين:

الأول: تعبيد الناس لربهم .
والثاني: إقامة خلافة علي نهج
النبوّة.

ثم تعال بنا نلقي نظرة علي
الطريق الموصلة لهذه الأهداف.. الطريق
التي ألزمتنا أنفسنا بالسير علي
دربها.. أو بالأصح التي ألزمتنا الشارع
سبحانه السير علي دربها..

والطريق عبارة عن ثلاثة فروع
-منها ما هو فرض كفاية ومنها ما هو
فرض عين وهي: الدعوة، والحسبة،
والجهاد، تشابكت ثلاثتها لتكون لنا
الطريق الذي سيمضي بنا نحو هدفنا.

وينظرة سريعة نستطيع أن نتبين
وبوضوح أن الطريق بفروعه الثلاثة
شاق غير ممد، وأن السير علي متنه
يحتاج إلي جهد كبير وإلي بذل الكثير،
حتى يمكننا التغلب علي مصاعبه
وتحمل متاعبه، ومصارعة الأعادي
المتربصين بنا علي جنبات الطريق،
وتجاوز كل ذلك للوصول إلي الهدف.

ولا يفوتنا أبداً استكشاف مواقع
الأعداء، وتحديد عددهم وعدتهم
ومناطق تمركزهم وقيادتهم.
وأعدائنا كثيرون: النصاري،
واليهود، والملاحدة، والوثنيون،
وعباد البقر، وعباد النار، والمرتدون،
وحكامنا العلمانيون المبدلين لشرائع

طريقتنا

ويعلم طبيعة المواجهة العنيفة والشاملة التي ستكون بين أتباعه وأعدائه .. وتأتي تشريعات هذا الدين بالحل الأمثل لكل هذه المضلات.. تأتي تشريعات هذا الدين بالأسس التي يكون باستطاعتنا أن نبني عليها ونقيم فوقها حركة إسلامية واقعية تستطيع أن تجابه الجاهلية وتقطع الطريق وتحقق الهدف..

وعلياً أن نلتزم ما أمرنا به ديننا ونمثل له إن كنا حقاً صادقين في سعيها نحو أهدافنا..

إن ديننا ليأمرنا: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

قال ابن كثير: «أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق والأمر بالاجتماع والإئتلاف..»

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية: «قال ابن عباس لسمك الحنفي: يا حنفي: الجماعة الجماعة، فإنما هلكت الأمم الخالية لتفرقها، أما سمعت الله عز وجل يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا

أي من التساؤلات المطروحة بنعم. إن كل المحاولات الفردية المبعثرة ستعجز حتماً عن مواصلة المسير.. ستنتقطع بعد خطوة أو خطوات يسيرة، وسرعان ما يضيع أثرها ويظل الطريق وعراً كما هو، ويظل الهدف بعيداً كما هو، ويظل العدو قوياً كما هو، متربحاً كما هو.. هذا إن لم تزد وعورة الطريق وبعد الهدف وقوة العدو بتطول الأزمنة.

ويأتي كل سالك لبيد الطريق من أوله بمعزل عن سبقه ويتفرد عن يجاربه فينتقطع كما انقطع غيره ممن كان قبله ويهلك أو ينقلب..

وتهلك دوماً كل المحاولات الفردية والمبعثرة وتذهب آثارها أدراج الرياح.

إن ديننا -وهو الكامل الشامل الخاتم- ما كان ليفعل عن مثل هذا الأمر .. ما كان ليرك أتباعه فريسة هكذا.

إن ديننا يعي تماماً وعورة الطريق وصعوبة التكاليف الملقاة على عاتق أتباعه، ويعلم كذلك شراسة الأعداء

الإسلام، وأعدائهم، والطوائف المنتسبة للإسلام المتنعة عن شرائعه، والمنافقون.

أما عن أسلحتهم: فعندهم الإعلام والتعليم، وأجهزة التثقيف والتوجيه، ومعهم السلطان والسنان، وعندهم الجيوش الجرارة بعدتها الفتاكة.

وكل هذه الأعداء -ربكل هذا العتاد- تقف متربصة بنا متى بدأنا في وضع أقدامنا على أول الطريق انهالت علينا وقذفت إلينا بجيوشها وكادت بنا كيدها لتصدنا وتردنا أو تهلكتنا وتقطع سعيها نحو هدفنا.

وهذه الأعداء لم ولن تمل الحرب ضدنا وضد ديننا، فهذا عملهم وشغلهم الشاغل.. (ولايزالون يقاتلونكم حتي يربوكم عن دينكم إن استطاعوا)، (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم). وتسائل معي:

هل يمكننا أن نمضي فرادي علي ظهر هذا الطريق ؟ ..

هل يمكننا -فرادي- أن نقوم بالفروض الشرعية من دعوة وحسبة وجهاد بما يسقط الإثم عنا ويحقق المقصود منها؟ ..

هل يمكننا -فرادي- أن نتغلب علي كيد وحرب الأعداء الذين سيجاربوننا ولاشك -بمجرد أن نضع القدم علي أول الطريق؟ ..

هل بمقدورنا أن نحقق ما نصبوا إليه من أهداف بمحاولات فردية ؟ .. لا يستطيع عاقل أن يجيب علي

■ إن كل المحاولات الفردية المبعثرة ستعجز حتماً عن مواصلة المسير.. ستنتقطع بعد خطوة أو خطوات يسيرة، وسرعان ما يضيع أثرها ويظل الطريق وعراً كما هو ■

نحو بناء صف مرابط متين

بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١٢)

تفرقوا»

قال القرطبي: وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يرضي لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال وأضاعة المال».

فأوجب عليهم تعالى التمسك بكتابه والرجوع إليه عند الاختلاف، وأمرنا بالاجتماع ونهي عن الافتراق الذي حصل لأهل الكتابين .

ونقل القرطبي أيضاً عن ابن مسعود أنه قال في قوله تعالى: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» - قال : الجماعة. فإن الله تعالى يأمر بالآلفة وينهي عن الفرقة فإنها هلكة والجماعة نجا .

إن ديننا ليأمرنا: «أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه»

«وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

قال علي -رضي الله عنه-: «لا تتفرقوا ، الجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

قال ابن عباس في الآيتين السابقتين : «أمر الله تعالى المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والتفرقة . وروي نحو هذا عن مجاهد وغيره . ذكره ابن كثير .

إن ديننا ليأمرنا : «وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا على الإثم والعُدوان».

قال ابن تيمية: «إن الله ورسوله أمرا بالجماعة والانتلاف ونها عن التفرقة والاختلاف وأمر بالتعاون علي البر والتقوي ونها عن التعاون علي الإثم والعدوان»

إن ديننا ليأمرنا: «اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة . عليكم بالجماعة»

«إن الشيطان ذنب الإنسان كذئب الغنم يأخذ القاصية، فيأياكم والشعاب وعليكم بالجماعة»

إن ديننا ليعلمنا: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض...»

«ومن يتولي الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»

إن الجماعة والعمل الجماعي هو الترجمة الوحيدة لأمر الله ورسوله بالوحدة وعدم التفرقة، وبالتعاون علي البر والتقوي، وبالاعتصام بدينه . وإن الجماعة هي الصورة الصحيحة للموالة الكاملة بين المؤمنين .

إن ترك العمل الجماعي وتفضيل الفردية والعشوائية في العمل عليه إنما يعني معصية أمر الله ورسوله والوقوع في الفرقة وترك الوحدة، وإهمال التعاون علي البر والتقوي والانتقاص من درجة الموالة للمؤمنين . كل هذا يعطينا المبررات الكافية والأسباب الموجبة لتبني أسلوب العمل الجماعي واختيار الجماعة كطريق أوجد لطاعة الله ورسوله في هذه الأوامر .

ولكن ليست هذه هي كل المبررات والأسباب التي توجب (الجماعة) كأسلوب عمل .. بقيت واحدة هامة وخطيرة لم يهملها ديننا أيضاً .

إن ديننا ليقرر أن (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)

وكم من واجبات مفروضة علينا لا يمكن إطلاقاً القيام بها -علي الوجه الذي أمر به الشرع - إلا بالتزام الجماعة والعمل الجماعي

إن إقامة الدين التي أمرنا بها الشارع بقوله سبحانه : «أن أقيموا الدين» تقتضي بالضرورة مواجهة

■ إن ترك العمل الجماعي وتفضيل الفردية والعشوائية

في العمل عليه إنما يعني معصية أمر الله ورسوله والوقوع في الفرقة وترك الوحدة، وإهمال التعاون علي

البر والتقوي والانتقاص من درجة الموالة للمؤمنين ■



المرابطون

نحو بناء صف مرابط متين
إسلامية .. شهرية .. جامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا

وَرَأَبُوا

وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(سورة: آل عمران / الآية ٢٠٠)

(رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ

مِنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ

وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ

عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ

وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ،

وَأَمِنْ الْفِتَانِ)

(رواه مسلم)

المرابطون

عنوان المراسلات

والاشتراكات

باكستان - بيشاور

ص . ب : (٨٤٨)

AL-MURABETON

PAKISTAN

PESHAWAR

U.P.O.Box.848

بوح العقل

سقوط «جوربي» !!

أثار الانقلاب الأخير وأطاح بجورباتشوف أو «جوربي» كما

كان يحلو للغرب أن يسميه- كثيراً من المخاوف والتكهنات خاصة في

الأساط الغربية، إذ لا شك أن سقوط «جوربي» وعودة المتشددين إلى

الكرملن سيربك أجهزة الكمبيوتر الغربية والتي رتبت وبرمجت النظام العالمي الجديد

بقياة أمريكا وفقاً لمعطيات أدخلها أبناء عمهم «سام» ...!!

فمخاوف الغرب من احتمال عودة الدب الروسي من جديد بعد إذلال وإقلال تكمن

فيما سيحدثه هذا الظهور من تغيير في ميزان القوى العالمي، ويعيد من جديد

لأنهاتهم مسمى توازن الدولي وقطبي العالم و ... إلخ ، بعد أن فقدت هذه المسميات

معناها تماماً بحل حلف وارسو وغيره ..

وعلى الصعيد الداخلي نظن والله أعلم أن صراعاً عنيفاً سيحدث داخل الاتحاد

السوفيتي بين مؤيدي الإصلاح ومعارضيه القدماء الجدد، وسينتهي إن شاء الله بأنه

لن يكون هناك اتحاد .. سوفيتي ! ..

غير أنه أهم متغير يمكن أن يتأثر من هذا الانقلاب هو الجهاد الإسلامي في

أفغانستان، وقد سألت الشيخ سيف عقب وقوع الانقلاب بساعات وقلت: من المحتمل

أن يعمل المتشددون الجدد على إعادة هبة الروس الضائعة والتخلص من عقدة

أفغانستان كما حاولت وتحاول أمريكا إزاء عقدة فيتنام، ترى أليس من المحتمل أن

يكون الطريق إلى غزو روسي ودعم عسكري غير محدود لنظام كابل قد امتهد بعد هذا

الانقلاب؟ ..

ابتسم الشيخ وقال: المواجهة المسلحة مع الروس أيسر علينا كثيراً من مواجهة

تلك المؤامرات السياسية والحلول السلمية التي تحاك الآن ضد الجهاد الأفغاني ..

واستطرد: لقد كان حالنا ونحن قلة ضعاف نواجه جحافل الروس وأذنانهم أفضل

كثيراً من حالنا الآن ..

وأضاف : والله ثم والله لو كان قرة عيني وابني ضمن أي حكومة غير إسلامية

خالصة والله لأقاتلنهم حتى تقوم دولة إسلامية خالصة بإذن الله ..

إقرأ: ملف العدد «قدهار: المخطط والتطبيق والأثر» (ص ٦)

ثريفا

شاملة مع كل أعدائنا الذين يريدون إقامة الجاهلية .. وهذه المواجهة بفروضها الشرعية من إعداد وقتال لخلع الحكام العلمانيين الكفار ، وقتال للطوائف الممتعة عن شرائع الإسلام. وما يضاف إلي ذلك من مواجهة مع الجاهلية في شتي الميادين .. في ميادين الإعلام والتعليم والتوجيه والتثقيف وغير ذلك. مما يستلزم خوض غمار مجالات عديدة حتي تتمكن الحركة الإسلامية من مواجهة الجاهلية والانتصار عليها في معركة إقامة الدين .. كل هذه الأمور الواجبة لا يتأتى القيام بها علي الوجه المطلوب شرعاً إلا عن طريق العمل الجماعي المنظم .. وبذلك يصير العمل الجماعي واجباً بناءً علي القاعدة الأصولية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) .. يصير العمل الجماعي بكل ما يستلزمه من تجميع الصفوف وترتيبها وتقديم الأمير عليها ورفع الكفافات المناسبة في أماكنها ومجالاتها ووضع خطط العمل وتنظيم خطواته والحصول علي أسباب القوة وتحصيلها والأخذ بها -يصير كل هذا واجباً ولا مناص من ذلك.

إن ترك العمل الجماعي إنما يعني أول ما يعني أننا نعصي أمر الله ورسوله ونخالفه، كما يعني أننا سنترك أكثر فرائض وشرائع هذا الدين دون أن نقيمها .
إن الدين اليوم لا يقام إلا في

بعض شعائره ومناسكه، أما المعاملات والإقتصاد، أما الحكم والتشريع والقضاء، أما الحدود والقصاص، أما الحروب والمعاهدات .. كل ذلك تقيمه الجاهلية وتقوم به وتقام فيه أحكامها هي. وإن إقامة الدين في كل هذه الميادين يستلزم -كما قدمنا- مجابهة عنيفة مع الجاهلية، وبشتي الطرق، وعلي مختلف المحاور، وبكل الأسلحة والإمكانات، وإن يتأتى لنا أن نقف في وجه الجاهلية إلا إذا تكاتفنا ووجدنا صفنا، واعتصمنا بديننا، وبغير ذلك يكون إقامة الدين حلاً أو خيلاً لا يمكن تحقيقه ولا حتي تخيل وقوعه .
إن للمسلمين أهدافاً لا يمكن أن تتحول من مجرد آمال إلي إنجاز وواقع إلا عن طريق عمل جماعي دائم منضبط شرعاً ومنظم حركة .. هذا هو السبيل الأوحـد الذي به تتحول الأهداف إلي إرادة وعزم، وترجم بدورها إلي خطط عمل وخطوات تحقق المراد منها بإذن الله .. ليصير الأمل إنجازاً، والحلم حقيقة، ويتحقق الهدف.

ولعل لنا الحق -بعد هذا الذي ذكرناه- لنا الحق في أن نعجب وأن ننكر علي كل من قال بالعزلة وأراد بذلك الانسحاب من ساحة العمل الإسلامي والفرار من ميدان المواجهة. عزلة ماذا؟ وعزلة عن ماذا؟ عزلة عن الفروض والواجبات؟ عزلة عن الجهاد؟ أم عن القيام بالاحتساب ؟ أم عن تبليغ الدعوة للعباد؟

عزلة عما هو فرض عين؟ أم عما هو فرض كفاية لم يقم به في زماننا هذا -من تحقق بهم الكفاية؟ عزلة ونترك البلاد والعباد للعلمانيين؟ ونترك فرض إقامة الدين؟ وننسي القدس والأندلس وسائر بلاد المسلمين؟ لا ندري من من العلماء قد أفتي بهذه العزلة؟

من ذا الذي يفتي لنفسه وللناس هذا الزمان بالاعتزال والانقطاع للصلوات والأذكار والدعاء وترك ما تعين من تعليم الجاهل ونصح للمستكبر وأمر بالمعروف وإعداد للعدة وجهاد للأعداء وتحرير الأرض وإقامة الشرع؟

■ **إن للمسلمين أهدافاً لا يمكن أن تتحول من مجرد آمال إلي إنجاز وواقع إلا عن طريق عمل جماعي دائم منضبط شرعاً ومنظم حركة .. هذا هو السبيل الأوحـد الذي به تتحول الأهداف إلي إرادة وعزم** ■

نحو بناء صف مراتب متين

بلا عوائق من داخله ولا اختراق من خارجه (١٢)

قال أبو حامد الغزالي: «إعلم أن كل قاعد في بيته أينما كان فليس خالياً في هذا الزمان عن منكر من حيث التقاعد عن إرشاد الناس وتعليمهم وحملهم علي المعروف...» قال الغزالي هذا الكلام في عصره هو .. والخلافة قائمة والشرع حاكم !!

قال ابن القيم: «وأي خير فيمن يرى محارم الله تنتهك، وحدوده تضيق، ودينه يترك، وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم يرغب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان شيطان أخرس...» وهؤلاء مع سقوطهم من عين الله قد بلوا في الدنيا بأعظم بلية وهو موت القلوب فإن القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى وانتصاره للدين أكمل وصدق والله ابن القيم.

وقال ابن القيم: «الشجاع الشديد الذي يهاب العدو سطوته، وقوفه في الصف ساعة وجهاده الأعداء أفضل من الحج والصوم والصدقة والتطوع، والعالم الذي قد عرف السنة والحلال والحرام وطرق

الخير والشر مخالطته للناس وتعليمهم ونصحهم في دينهم أفضل من اعتزاله وتوزيع وقته بين الصلاة وقراءة القرآن والتسبيح.

وروي ابن المبارك عن عامر الشعبي: أن رجلاً خرجوا من الكوفة ونزلوا يتعبدون فبلغ ذلك عبد الله ابن مسعود فأتاهم ففرحوا بمجيئه إليهم فقال لهم: «ما حملكم علي ما صنعتُم؟ قالوا أحببنا أن نخرج من غمار الناس نتعبد. فقال عبد الله ابن مسعود: «لو أن الناس فعلوا مثل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو؟ وما أنا ببارح حتي ترجعوا»

ورحم الله ابن مسعود لقد قال ما قال والجهاد فرض كفاية.. فماذا يقول لو رأي أهل الاعتزال هذا الزمان؟!

ثم أين يذهب أصحاب العزلة من قول النبي صلي الله عليه وسلم: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون علي أمر الله تعالي قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتي تأتيهم الساعة»

ألم يقرأ هؤلاء نهي نبينا صلي الله عليه وسلم لأحد أصحابه عن الاعتزال وقوله له: «لا تفعل فإن مقام أحكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة، اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة»

أما من رضي بالاعتزال وترك الواجبات فإننا لا نملك إلا أن نرسل له أبياتاً من الشعر أرسلها محدث الشام عبد الله ابن المبارك إلي رفيقه الزاهد العابد الفضيل ابن عياض منكرأ عليه اعتزاله ومجاورته مكة وتركه الجهاد:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه

فتحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرونا
وهج السناكب والغبار الأطيب
ولقد أتاننا من محال نبينا

قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في
أنف امريء ودخان نار تذهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب

«يتبع»

■ أين يذهب أصحاب العزلة من قول النبي صلي الله عليه وسلم: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون علي أمر الله تعالي قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتي تأتيهم الساعة» ■

بطل من الخليج

إبراهيم يا زين الشباب

أيا مقدم في وقت الصعاب

أحقاً قد رحلت أخي شهيداً

أحقاً قد رحلت بلا إياب؟

أيا من بعث روحاً بعد سناق

لتسعد في الجنان مع الصحاب

هنيئاً يا أخي هذا الرحيل

إلى الرحمن موفور الثواب

فتى البحرين يا ليث الجبال

أطاب رحيلكم وقت النزال؟

أترحل يا أخي عنا بعيداً

عن الأحباب يا فخر الرجال؟

أترك إخوة كانوا رفاقاً

لكم في كل درب للمعالي؟

فواحزناً على هذا الفراق

إذا ما اشتد ريح للقتال

ألا يا قلب لا تبكي شهيداً

حباء الله فردوس الجنان

وقل للعين لا تسكب دموعاً

ففي الجنات تحقيق الأماني

وفي الجنات أنهار وطيّر

وفي الجنات حور كالجُمان

وفيها سوف يلقي السابقينا

ويلقى إخوة بين التهانى

أيا «عبد الحميد» أذاك بشرٌ

فتى البحرين أستاذ الفداء

بلاد الخليج.. ترى كم قدم أبناؤك من
شهداء على أرض أفغانستان الحبيبة؟..
كم أعطوا دروساً في التضحية
والفداء؟.. ألم يكن هؤلاء الأبطال أحق
بالدفاع عنك من هؤلاء الكافرين الذين
قدموا إليك من أمريكا وأوروبا؟.. ترى هل
يعرف أبناء الخليج البطل الشهيد
«إبراهيم عبد الرحمن الموسى»؟.. ألا
فلتعلموا أن هذا البطل قد قدم للأمة
الإسلامية درساً في التضحية والإصرار
على الجهاد قل أو ندر أن يكون له
مثيلاً.. فقد قدم إلى أفغانستان قبل ست
سنوات مع صاحبه «عبد الحميد» وظلا
معاً حتى استشهد «عبد الحميد» في
«قندهار».. فواصل «إبراهيم» الجهاد
حتى جرح في «جلال آباد» وبترت قدمه،
ففارق ميدان المعارك للعلاج رغماً عنه،
وبعد أن شفاه الله عاد إلى «جلال آباد»
مرة أخرى بقدم صناعية وأصبح قائداً
لمجموعة من المجاهدين، وفي آخر عملية
له فتح البطل مركزاً حصيناً وواجه
بصدره دبابة للشيوعيين وقتل قائدها
بسونكي بندقية، بعدها انفجر فيه لغم
أطاح بساقه الأخرى، ونزف حتى لقي
ربه شهيداً نحسبه كذلك ولا نزكي على
الله أحداً.. ترى يا أبناء الخليج أليس
الأحق بالدفاع عنكم أمثال إبراهيم
الموسى رحمه الله؟..
فبإلى هذا البطل نهدي هذه القصيدة..

«إبراهيم البحريني»

فيشفي جرحه بين الدعاء

ولكن هل يطير بلا جناح؟

فقد بقرت له قدم بساق

فهل تشييه عن حمل السلاح؟

فإبراهيم لا يرضى قعوداً

وهل يرضى الرجال سوى الإباء

فيرجع يرتجي ظل الجنان

مع الفرسان في سوح القداء

يقود معاركاً رغم الصعاب

يريد النصر أو بذل الدماء

فيسقط ليتنا حراً شهيداً

ويرقى للجنان وللصفاء

فيا أصحاب إبراهيم صبراً

على فقد الصديق إلى المعاد

«ذبيح الله» لا تحزن كثيراً

وقل «للخال» قم نحو الجلال

وقل «لأسامة» الميدان هيا

ندك الكفر في كل البلاد

وسيروا إخوة أسد العرين

فهذا دربنا درب الجهاد

ألا يا آل إبراهيم صبراً

على ألم الفراق لذا الهمام

ولا تبكون من أضحي شهيداً

فقد أعطى مثلاً للكرام

وقد أعطى لامتنا دروساً

ببذل دمائه لا بالكلام

حباك الله ما تبغي وترجو

فتي البحرين يا مسك الختام

وقل يا «صخر» أبشر قد أتانا

رفيق الدرب من بعد الرجاء

وعانق يا «شفيق» أخا الجهاد

وأشديا «صهيب» مع الثناء

أيا من قد سبقتم من أتاكم

هنيئاً بالفراق وباللقاء

ألا فلتعلم الدنيا جميعاً

بأن رجالنا نعم الرجال

فإبراهيم لم يعشق ثراءً

ولم يركن لدنيا أو لمال

ولم يقبل نعيماً بالحياة

وأقبل يرتقي شم الجبال

فقد سبق الرجال إلى الجهاد

مع الأفغان في درب القتال

ألا فلتسألوا كل الشعب

تجيب بأنه نعم الشباب

فقد حمل السلاح هنا عزيزاً

يقاقل في السهول وفي الهضاب

فيجرح لا يحيد عن الجهاد

ولا يرضى طريقاً للإياب

ويفقد رجله باللغم يوماً

فتسبقه إلى دار الثواب

وفي صبر على ألم الجراح

يغيب الليث عن سوح الكفاح

يدأوي جرحه بين الأمان

ويحلم أن يعود إلى الرماح

(١، ٢، ٣، ٤) رفاق إبراهيم في الجهاد وقد رزقهم الله الشهادة

نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

(٥، ٦، ٧) رفاق إبراهيم وما زالوا في درب الجهاد.



الجمهورية العربية السورية

قال تعالى: «كيف وأن يظهرها عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة». ويقول: «لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون».

يقول صاحب الظلال: «إنها لم تكن حالة طارئة ولا وقتية في الجزيرة العربية، ولم تكن حالة طارئة ولا وقتية في بغداد... إنها الحالة الدائمة الحتمية؛ حيثما وجد مؤمنون يدينون بالعبودية لله وحده، ومشركون أو ملحدون يدينون بالعبودية لغير الله، في كل زمان وفي كل مكان... اهـ وكثيرا ما ينسى المسلمون ذلك فنجد الكثير منهم يوالون أئمة الكفر، بل ويفتحونهم من أموالهم بالليارات ذوات العدد!!

أرايت المذابح التي أقامها الشيوعيون للمسلمين منذ أن قامت الثورة البلشفية؟.. مذابح لم يشهد التاريخ في أحقابه لها مثيلا..

عندما قامت الثورة البلشفية وجهه لينين وستالين في (١٢/٢٥ / ١٩١٧م) نداء إلى المسلمين جاء فيه: «أيها المسلمون مساجدكم وصلواتكم وأعيادكم وتقاليديكم في أمان. قوموا وساعدوا الثورة ضد القيصرية لقد جاءت ساعة خلاصكم» وظنّها المسلمون ساعة الخلاص ، فهبوا للتخلص من القيصرية ومن نيرها ، وإذا بهم يقعون بين فكي تنين سحقهم سحقاً ، لقد وقع ما يقرت من (٦٥) مليوناً من المسلمين تحت نير البلاشفة. وكانوا ينتشرون على أرض مساحتها أكثر من ١٥ مليون ميل مربع..

في المرقم: أبادت الشيوعية سنة (١٩٢١) (١٠٠) ألف مسلم وهجروا (٥٠) ألفاً. وفي عهد «بيلاكون» كان عدد مساجدها (١٥٥٤) مسجداً وعدد سكانها (٥) ملايين نسمة، فما زالت الثورة تهجر وتقتل وتنتفي إلى سيبيريا حتى بقي منهم (٢) ملايين وبقي من المساجد (٧٠٠) مسجد فقط.

وعندما جاء البلاشفة إلى القرم سنة (١٩٢٠) أغلقت المساجد وشنّت على أهل القرم حرب التجويع ونشر ذلك في تقرير بمجلة «الازفستيا» في (١٥ يوليو ١٩٢٢) جاء فيه: «بلغ عدد الذين أصابتهم محنة الجوع في يناير من نفس العام- (٢٠٢٠٩٠) مات منهم (١٤٤١٣) وارتفع في شهر مارس عددهم إلى (٣٧٩٠٠٠) مات منهم (١٢٧٥٤)، ارتفع عددهم في شهر يونيو إلى (٢٩٢٠٦٣) وتوقف عن ذكر الموتى»!!!

وفي سنة (١٩٤٦) كان قد بقي من شعب القرم نصف مليون نفاهم ستالين إلى سيبيريا..

أما في قفقاسيا: نفى ستالين إلى سيبيريا وأذربيجان (٨٠٠) ألفاً من شعب الشيشان و (٣٠٠) ألفاً من شعب «كاره شاي» و (٢٥٠) ألفاً من شعب «كالوك» ولا يوجد هناك الآن إلا مسجد واحد.. لقد هدمت المساجد وحولت إلى اصطبلات ودور السينما ومراكز للحزب ودور للترفيه ونوادي، والمساجد الباقية في المناطق الأخرى تدفع ضرائب باهظة للدولة..

أما أراخي التركستان: فقد تم سقوطها في أيدي البلاشفة سنة (١٩٢٢) وعام (١٩٢٤) وكان مجموع من قتل من المسلمين في تركستان الغربية ٦ ملايين مسلم. وفي سنة (١٩١٩) هرب منها مليونان ونصف.

بين سنتي (١٩٣٢) و (١٩٣٤) مات جوعاً (٢) ملايين مسلم أخذت محاصيلهم وقدمت إلى الصين.

سنة (١٩٣٤) قتل الشيوعيون مائة ألف مسلم، ونُفي منها (٣٠٠) ألف مسلم..

من سنة (١٩٣٧) إلى سنة (١٩٣٩) أعدموا ونُفي إلى سيبيريا نصف مليون مسلم.

سنة (١٩٥٠) قُتل منها (٧٠٠) مسلم .وقد ثبت

.. كثيرة هي تلك المنسيات والمهليات التي تنسينا وتذهلنا عن مآسينا ومثلاتنا .. ليس فقط لدوران الأيام وتتابع الأحداث وتناسي الإنسان، ولكن أيضاً لكثرة وقوع تلك المذابح والمآسي حتى كاد ينسي بعضها بعضاً ..
وخشية استمرار الهزيمة وتعود الانكسار الذي يطفئ جذوة القلوب وحمية النفوس فتكون في الأذلين - خشية ذلك أوجدت «المرابطون» هذا الباب تذكيراً وتهيباً ورحمياً أن يقول المسلمون يوم القيامة : إنا كنا عن هذا ذاهلين .. ألا قد بلغنا اللهم فاشهد ..

مجلة المرابطون

تهدف إلى بناء صف مرابط متين

أخي المرابط ..

أختي المرابطة

على أي ثغر ..

في أي أرض :

مشارككم معنا

مدد للهداد فلا يجف ..

وللمعين فلا ينضب

فحي هلاً ..

بالأحصائيات الروسية الرسمية أن ستالين قتل (١١) مليوناً من المسلمين!!

كذلك كان موقفهم من تعاليم الإسلام وتعليمية ، فكان عدد المساجد في عام (١٩١٣) حوالي (٢٢٦٢٧٩) وذلك في روسيا وحدها (عدا بخارى وخيوه) وفي سنة (١٩٦٤) صدرت نشرة من طشقند بالفرنسية تقول: أنه يوجد في كل آسيا الوسطى بما فيها قرزخستان (٢٥٠) مسجد فقط.

أما العلماء فقد سجن معظمهم فبعد أن كان عددهم (٤٥٣٣٩) في ذلك الوقت؛ نجد أنه في عام (١٩٥٥) لم يزد عددهم عن (٨٠٥٢) إذ أن معظم العلماء سحق في الثلاثينات

أما أركان الإسلام الخمسة:

فالشهادتان يقولها المسلمون سرا، والزكاة محظورة، والصوم فهو مستحيل عمليا ، والحج : كان ممنوعاً ثم سمح به نظرياً أما القرآن فالقوانين تحكم على من اقتناه بالسجن لمدة سنة كاملة!!

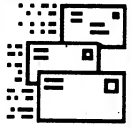
أما في يوغسلافيا: فقد أباد تيتو بعد الحرب

العالمية (٢٤) ألفاً من المسلمين

وفي تركستان الشرقية: قتل الصينيون عام (١٩٣٤) ربع مليون مسلم من المفكرين والعلماء والشباب ، وبعد قيام الثورة الصينية عام (١٩٥٢) قتل (١٢٢) ألفاً من المسلمين..

وكذلك جرى في كل الدول الشيوعية مثل ما جرى في يوغسلافيا والصين وروسيا . بل ذلك غيض من فيض ..

فهل ترانا إن نسينا كل ذلك يُنسى أولئك الذين قُتلوا أو سُحقوا وأُبيدوا : ولئن نسي أولئك فما كان ربك نسيا ..



بريد

«الم رابطون»



نسبة الفاقد فيها ستكون ضخمة!!
«الم رابطون»:

كنا نود من الاخ الكريم أن يناقش ما ورد في رسالة «مشروع الجبهة الإسلامية» من حيث الموضوع بدون تعصب لجماعة أو جهة ، وبغض النظر عن اسم صاحب الرسالة، لأن الأصل أن الحكمة ضالة المؤمن، والنصيحة تقبل من أي أحد سواء كان الناصح حديث عهد بالعمل الإسلامي أم قديم عهد به، ناهيك أن الاخ «عبد الزمر» صاحب الرسالة - قد قدم وابتلي في سبيل دينه، وهو يقضي الآن - منذ عشر سنين - السجن المؤبد فرج الله كربيه وجميع إخوانه ، وكلامك يا أخ عبد الله - مع ما فيه من غيبة وإساءة ظن لسجين غائب- لم يتعرض لمضمون الرسالة، والمقصود من الرسالة هو دعوة لجبهة تعمل بالإسلام وللإسلام بشموله بما في ذلك الجهاد المسلح ضد الطواغيت في العالم، وليس الدخول معهم في برلمانات أو انتخابات أو غيره..

وواضح -أخي الكريم- للمبصرين والمستبصرين أن «أم الحركات» التي تعنيها قد عدلت وحادت عن طريق المفاصلة والجهاد المسلح الذي خطه ودعا إليه «سيد قطب» رحمه الله ، ومن ثم فلا أسلم معك في قولك «وما بدّلوا تبديلاً»، وعليه فموضوع الرسالة لا يزامح «أم الحركات» والله أعلم..

هدانا الله وإياك إلى سواء السبيل ، ووفقنا وإياك لما فيه الخير..

الاخ/أبو عيسى اللبيبي

بعد أيام قلائل تمر ذكرى يقف لها القلب إجلالاً وإكباراً وهي الذكرى الثالثة لاستشهاد أخينا «علي غيث» وقد يستغرب الإخوة على عدم ذكر هذه القصة في السنين الماضية فنقول لقد كتبنا إلى مجلة كنا نظنها إسلامية وهي تصدر في الكويت فإذا بها تظهر الموضوع على شكل لغز معقد فاستقرينا؛ لماذا هذا التعظيم حتى من ممن يُسمون بأسمائنا أهو الخوف من الطاغوت؟ أم هي نقطة التقاء معه ضد كل ما يمتُ للجهاد بصلة؟ المهم أخي إليك اللفز كما قدمته المجلة الإسلامية لتعرف مدى التعريف بالحركات الإسلامية عندهم: «قام شاب في دولة عربية أفريقية بمحاولة قتل

الاخ/عبد الله الفايز- الرياض



الأخوة في مجلة الم رابطون أعزكم الله وسددكم فأعيزكم بالله أن تكونوا غير مبصرين أو غير مستبصرين.. هل تخرج من داركم دعوة إلى مشروع؟! وأمام أعينكم وبين أظهركم أم الحركات الإسلامية في العالم؟

يقول صاحب «المشروع» (بالخاء): «..الاستعداد للانضمام إلى الحركة الإسلامية العالمية حين الإعلان عن قيامها.. أي استعداد؟ وأي انضمام؟ وأي حركة سيعلم عن قيامها؟ وأي زعم بأنها ستكون عالمية؟؟؟

بعد فراغي من قراءة فكرة «مشروع الجبهة الإسلامية» بالعدد (١٣) أدركت أن كاتب «المشروع» يفتقد لأبسط درجات الإبصار ناهيك عن الاستبصار..!

يدعو صاحب «المشروع» إلى جبهة...! ولماذا جبهة جديدة؟؟ أليست أم الحركات في مصر؟؟ أليست في كل العالم؟؟ لو كانت الفكرة من السودان أو من الجزائر أو من الصومال أو من لبنان لكانت لها مبرراتها المحبودة بحدود القطر .. ولكن من مصر؟ فليست لها درجة وجاهة واحدة..

الأخوة في «الم رابطون»: أربأ بكم أن تنتشروا مثل هذا الكلام دون تعليق يعيد الشارد إلى صوابه، اللهم إلا إذا كنتم أنتم الدعاة إلى مثل هذا «المشروع» الضرار.. فليقت الله صاحب «المشروع»، وإنه لحديث عهد بالعمل الإسلامي.. ليق الله حتى لا يحبطن عمله، وحتى لا يفسد نيته بما خط من كلام فيه مكابرة، وفيه تقمص لدور ليس له، وليأخذ مكانه في قافلة الهدى والنور التي تمحصت وابتليت وصبرت وصدقت، ولقي الله منهم من لقيه، ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً.

ولتعلّموا جميعاً أن المسلمين ليسوا في حاجة إلى أطر جديدة، أو هياكل مستحدثة، كما أنهم ليسوا مضطرين للخوض في تجربة جديدة معلوم مقدماً أن



مصر

تواصل محكمة أمن الدولة العليا طوارئ عقد جلساتها لمحكمة أبناء الجماعة الإسلامية في قضية اغتيال المحجوب، وقد وقعت تطورات مثيرة في القضية. فقد وقع اشتباك كلامي بين المحكمة وهيئة الدفاع، حيث تساعل أحد المحامين فائلاً: « هذه المحكمة تتبع وزارة الداخلية أم وزارة العدل؟! » وذلك بعد أن سبه أحد ضباط أمن الدولة ومنعه من الاتصال بموكله داخل القفص.

وفي تطور آخر رفضت المحكمة جميع الدفوع التي أبداها الدفاع من عدم اختصاص المحكمة وعدم دستورية قانون الطوارئ ويطالن أمر الأحالة لسنة (٨١) الذي أعلنت بموجبه حالة الطوارئ.

كما أبدت المحكمة تعنتاً واضحاً برفضها طلبات الدفاع بسماع شهادة وزير الداخلية وشيخ الأزهر، والشيخ عبد الرشيد صقر، ومن ناحية أخرى فقد طلب الدفاع تأجيل القضية حتى يتم الفصل في الطعن بالنقض على عدم ولاية المحكمة بنظر القضية.

وقد قام المتهم الثاني الأخ صفوت عبد الغني بالقاء بيان يشمل مطالب المتهمين وبيّن فيه أن إدارة السجن لم تنفذ الأوامر الصادرة إليها من المحكمة حتى الآن..

هذا وقد قامت وزارة الداخلية بإنشاء سجن جديد بداخل سجن ليمان طرة يسمى «سجن شديد الحراسة» وهو عبارة عن مبانٍ مبنية من الخرسانة المسلحة من غير نوافذ سوى فتحات صغيرة بالأبواب.. مما يرهق السجن صحياً..

أفغانستان

في ١٩٩١/٧/٢٨.. وبالتحديد في ولاية جردين، استشهد اثنان من أبناء الجماعة وذلك أثناء انتقالهما من موقع آخر فوقوا في كمين للمنافقين الذين فاجأوهم بإطلاق النار فلقى الأخ حذيفة والأخ حمزة مصرعهما وتمكنت باقي

المجموعة من الانسحاب بعد إصابة بعض المنافقين.. وقد أصدرت الجماعة الإسلامية بياناً جاء فيه:

بيان الجماعة الإسلامية بمصر

حول مقتل الأخوين «حذيفة» و«حمزة» غدرأ في «جردين» في مساء يوم الأحد (٩١/٧/٢٨) وأثناء عودة الأخ/ «حذيفة» -أمير مجموعتنا في «جردين»- من مهمة تفقدية مع سبعة من إخوانه تعرضوا لكمين غادر من قبل بعض المنافقين في المنطقة أدى إلى مقتل الأخوين «حذيفة» و«حمزة» وتمثيل بجثة «حذيفة»، ليصل بذلك عدد قتلى الجماعة الإسلامية في أفغانستان إلى اثني عشر شهيداً نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً..

ويعلم الله أن هذا الحدث يعد من أغيب المواقف التي تعرضنا لها، ليس لأن أخوين منا قد ارتقعا شهداء -نحسبهم كذلك- فهؤلاء ما جاؤا إلا لإحدى الحسنين، ولكن لسبب وكيفية القتل..

والجماعة الإسلامية إذ تحتسب الأخوين «حذيفة» و«حمزة» شهداء -إن شاء الله- تطلب من قادة المجاهدين في المنطقة أن يبادروا بتطهير صفوفهم ومناطقهم من أمثال هؤلاء المنافقين، وأن يجرؤوا فوراً حملة للتحقيق والبحث عن هؤلاء المنافقين المجرمين للقصاص منهم.. فوالله إن دماء إخواننا ما هي برخيصة بل غالية غالية،

إن اغتيال إخواننا من ظهورهم هكذا ما ينبغي أن يمر أو يُنسى، فآثار مثل هذه الأحداث الخطيرة فضلاً عن القصاص تلزمنا جميعاً بأخذ موقف حاسم جازم... وإننا والله -بمعون الله - لماضون في طريقنا ناصرين للجهاد وأهله مهما كلفنا ذلك من تضحيات نحن لها متوقعون..

اللهم تقبل «حذيفة» و«حمزة» شهداء عندك، وأسكنهما فسيح جناتك، وألحقنا بهما مع نبيك الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه الأطهار، وسائر إخواننا الذين سبقونا..

الجماعة الإسلامية

-كما أستمريت عمليات المجاهدين خلال الشهر الماضي.. ففي جلال آباد قام المجاهدون بقطع الطريق الرئيس بين كابل وجلال آباد، وقد دمر المجاهدون السد الرئيس للمياه مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم

الصمت ويحطموا هذا الأتغلاق الحدودي فيهربوا عدو الله وعدو المؤمنين ويزعزعو استقراره وأمنه. وأبعد من هذا كله أن تصبح المسألة جهادا في سبيل الله وثباتا على الحق ورفضاً لكل طرح يدور حول ما يسمى بالسلام، ذاك الذي يطبخ في الكنيست الإسرائيلي ويجهز في البيت الأبيض وترجمه الأنظمة التي جعلت من نفسها خدماً لليهود..

نعم لم نفاقاً حينما تناقلت وكالات الأنباء الشهر الماضي أخبار اعتقال واسعة ومدهامات شرسة وإدعاءات باطلة قامت بها قوى أمن ومخابرات النظام في الأردن ضد تلك الفئة، وهم إخوة عاهدوا الله تعالى على الجهاد في سبيله لإزالة ما يسمى بإسرائيل واسقاط حمايتها من حولها، ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. وأكدت الأنباء كذلك على ممارسات النظام داخل معتقلاته ضد إخواننا.. وتناقلت كذلك الأنباء إدعاءات هذا النظام وإفتراءاته بتصوير هؤلاء المجاهدين على أنهم «إرهابيون قتلة» بعد أن أفتعل هذا النظام حوادثاً لجعلها مبرراً لتنفيذ أوامر أسياده في تل أبيب وواشنطن..

إننا نعتقد أن نظام الأردن لم يتأكد بعد من أن جولة الحق قادمة لا محالة إن شاء الله، ويبدو أنه لم يعتبر بعد من دروس لقنها المجاهدون من إخواننا لأمثاله في مصر والجزائر... ويبدو أن هذا النظام لا يود أن يتراجع عن الأصل الذي أسس من أجله وهو حماية إسرائيل وحفظ أمنها، ويبدو أنه يصير على أن لا يكفر عما مضى، فتاريخه حافل بالكثير من المساوئ..

ونحن على يقين إن شاء الله إن هذه الجولة لن تزيد إخواننا إلا ثباتاً وإصراراً ومصابرةً وجهاداً مستمراً حتى يحق الله الحق ويذهب الباطل ولو كره الكافرون..

وإن أخواننا في الأردن وقد جرب قسم منهم الأسباب عبر دخول البرلمانات وتسلق بعض الوزارات وشاهدوا وأحسوا بكل جورهم كيف أن الذي قرر رفعهم بإرادته واستقلهم هو نفسه الذي أسقطهم..

فليعلموا كيف أنه لا سبيل إلي الإسلام وحكمه إلا بالجهاد في سبيل الله «ولينصرن الله من ينصره»..

المدينة. كما استسلم مئات من جنود الدولة إلى المجاهدين بكامل أسلحتهم وقد قتل المئات من الشيوعيين في هذه المعارك، وقد غنم المجاهدون العديد من الأسلحة والذخائر. بينما أُنْتُشَهِد بعض المجاهدين الأفغان. كما استشهد عدة إخوة من المجاهدين العرب..

وفي ولاية كابل تعرضت العاصمة لقصف مكثف بالصواريخ والمدفعية الثقيلة، وقد سمعت الانفجارات المدوية وشوهدت الحرائق التي استمرت لعدة أيام.. ووقع عدد كبير من جنود النظام الشيوعي بين قتيل وجريح..

وفي بعض الولايات الشمالية استطاع المجاهدون تطهيرها تماماً من المليشيا الشيوعية. واستولوا على عواصم الولايات بكامل منشأتها وأسلحتها وهذه الولايات ذات موقع استراتيجي نظراً لاشتراكها في الحدود مع روسيا وكانت تعتبر منافذ إمداد رئيسية لنظام كابل، مما جعل نظام كابل يدك عدة قرى فقتل ما يزيد على مائة من المواطنين وجرح ما يربو على الثلاث مائة..

الأردن وفلسطين

في رسالة هاتفية صرح مصدر مسؤول في تنظيم «جيش محمد العالمي» «جمع»

«لقد شعرت إسرائيل بالاستقرار خلال سنوات خلت وهي تحسب أنها قد ضمنت أمنها وحدودها المرعاة؛ تلك التي تحرسها يهود الأمة المتمثلين في حكامها.. وظنت إسرائيل أنها مقبلة على مرحلة توسعها لإقامه مايزعمون أنه إسرائيل الكبرى «من النيل إلي الفرات». وغير هذا الصمت، اشترأت اعتناق المؤمنين وتوجهت أفئدتهم تجاه عمليات جهادية قضت مضجع العدو وهزت كل معادلاته في المنطقة، وحارت إسرائيل؛ كيف يمكن أن تتعامل مع أناس نذروا أنفسهم في سبيل الله شهداء من أجل تطهير الأرض الشريفة، أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟!

وسنوات أربع على الانتفاضة تمر والحدود على هذا الشعب الصابر تزداد حصانة وإغلاقاً عليه.. نعم لقد كانت المفاجأة أن يعبر المجاهدون حدود فلسطين ليكسروا هذا

ومالنا ..

التي حرّمها الله ورسوله، والاجتماع والانتلاف من أعظم الأمور التي أوجبها الله ورسوله المرجع السابق (٣٥٨-٣٥٧/٢٢).

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر وأن يكون أساس ولاننا ويراننا لله وحده لا مجرد الامتثال إلى فصيل من فصائل الحركات الإسلامية، فهو والله آفة الأقات وعة العلل، بل تفريق للأمة، وخرق عظيم في عقيدة الموالاة، إذ أنه من المعلوم أن من نصب شخصاً أو مذهباً أو طريقة كائناً من كان، فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل، فهو من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً، كما أنه من المعلوم أنه إذا تفقه الرجل وتأدّب بطريقة قوم من المؤمنين، مثل أتباع الأئمة والمشايخ، فليس له أن يجعل قوته وأصحابه هم العيار، فيوالى من وافقهم ويعادي من خالفهم كما قال ابن تيمية وغيره رحمهم الله تعالى ..

وهنا نجد أنه من المناسب أن نورد فقرة هامة لضبط الأمر أن يجنح أحد إلى الغلو أو التقصير في هذه القضية، وهي فقرة من قرار مجلس المجمع الفقهي في دورته العاشرة والمهور بتوقيع اثني عشر عالماً على رأسهم «ابن باز» والتي جاء فيها: «فالواقع أن هذا الاختلاف لا يمكن أن لا يكون، لأن النصوص الأصلية كثيراً ما تحتل أكثر من معنى واحد، كما أن النص لا يمكن أن يستوعب جميع الوقائع المحتملة؛ لأن النصوص محدودة والوقائع غير محدودة كما قال جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى، فلا بد من اللجوء إلى القياس والنظر إلى علل الأحكام وغرض الشارع والمقاصد العامة للشريعة، وتحكيمها في الوقائع والنوازل المستجدة، وفي هذا تختلف فهم العلماء وترجيحاتهم بين الاحتمالات، فتختلف أحكامهم في

عباد الله قادة الحركات الإسلامية المجاهدة :

ما لنا ألا نتعاون على البر امتثالاً لأمر ربنا تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الإثم والعُدوان» المائدة (٢).

ما لنا ألا نتعاون على البر ونتناصر على الحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما رواه الشيخان: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» وشبك بين أصابعه.

قال القرطبي: هذا تمثيل يفيد الحض على معونة المؤمن للمؤمن ونصرته، وأن ذلك أمر متأكد لا بد منه، فإن البناء لا يتم أمره ولا تحصل فائدته إلا بأن يكون بعضه يمسك بعضاً ويقويه. وإن لم يكن ذلك انحلت أجزاءه وخرّب بناؤه، وكذلك المؤمن لا يستقل بأمور دنياه ودينه إلا بمعونة أخيه ومعاضدته ومناصرته. فإن لم يكن ذلك عجز عن القيام بكل مصالحه، وعن مقاومة مضاره، فحينئذ لا يتم له نظام دنياه ولادينه، ويلحق بالهالكين. «المفهم» ٤/ ورقة ٨٢/١ ..

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر وننبذ خلاف التنوع المذموم الذي لا بد منه في الأمة، والذي قال فيه ابن تيمية رحمه الله: «وأما الاختلاف في الأحكام فأكثر من أن ينضبط، ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا إخوة» [مجموع الفتاوى (١٧٣/٢٤)]. ويقول في موضع آخر: «التفرق والاختلاف المخالف للاجتماع والانتلاف حتى يصير بعضهم يبغض بعضاً ويعادي بعضاً ويواليه على غير ذات الله، وحتى يفضي الأمر ببعضهم إلى الطعن واللعن والهزم واللمز، وبعضهم إلى الاقتتال بالأيدي والسلاح وبعضهم إلى المهاجرة والمقاطعة حتى لا يصلي بعضهم خلف بعض، وهذا كله من أعظم الأمور

وكن

المراابطات

هدية المراابطات

■ من لا يرحم لا يُرحم :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى الرسول صلى الله عليه فقال: إنكم تقبلون الصبيان وما تقبلهم، فقال عليه الصلاة والسلام: «أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك» ..

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الصبية معاملة كلها رحمة ورقة، وكان يتلطف بهم وكان يلوم على القسوة والجمود ويضرب الأمثلة للناس ليغير المفاهيم الخاطئة ويرسي أصول الرحمة والشفقة، فكان يحمل الصبيان ويقبلهم ويضعهم على حجره ويحملهم على عاتقه وهو يصلي ..

■ ثمار القلوب :

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس -وقد اشتهر بالحلم- فقال يا أبا بحر ما تقول في الولد؟ قال: يا أمير المؤمنين، ثمار قلوبنا، ومعاد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسما ظليلة، فإن طلبوا فأعطهم، وإن غضبوا فأرضهم، يمنحوك ودهم، ويحبوك جهدهم، ولا تكن عليهم ثقيلًا فيملوا حياتك، ويحبوا وفاتك . فقال: لله أنت يا أحنف، لقد دخلت عليّ وإني لمؤوء غضباً على يزيد، فسلبت من قلبي -فلما خرج الأحنف من عنده، بعث معاوية إلى يزيد بمائتي ألف درهم ومائتي ثوب، فبعث يزيد إلى الأحنف بمائة ألف درهم ومائة ثوب، شاطره أياًهما!!

لا نقول وداعاً ..

أختاه ..ها نحن أولاء نصل إلى نهاية رحلتنا من سلسلة «أختاه هل ثم خيار» .. تلك الرحلة التي قطعناها في طاعة الله عبر عشر حلقات .. طوّفنا فيها حول قلعتك الحصينة، والأركان التي يجب أن تقوم عليها، وتوقفنا خلالها في محطات تحدد دورك : إن كنت أمّاً، وإن كنت أختاً، وإن كنت بنتاً، وإن كنت زوجة، ثم عرجنا على حدود تبين حقوق زوجك عليك، والحقوق المشتركة بينك وبين زوجك، ثم حقوقك على زوجك .. وخشية الإملال والتجافي ها نحن ننحي القلم جانباً وما جف مداده، نमित اللثام، ونكشف النقاب عن مشاركات غاليات لأخوات مراابطات، عساها تكون زاداً للمسير، ومعلماً في الطريق .. وعلى وعد لعود اللقاء حين يتململ القلم وتضج الصفحات طلباً للمداد .. ومن ثمّ لا نقول وداعاً بل إلى لقاء .. ونبدأ أولى المشاركات بمشاركة الأخت أم جهاد..

رسالة إلى أختي المرابطة

أختي في الله يا من ترابطين على أهم ثغر من ثغور الإسلام . ذلك الثغر الهادي المتوقد : هادي بتصرفاتك الحكيمة . متوقد بانفعالاتك السريعة . ذلك الثغر الذي يتربى فيه الأبطال ألا وهو البيت أختي في الله/ أهدي إليك هذا الشيء القليل مما قرأت فأرجو الله أن ينفعني وإياك به:-

واجبات الأخت المرابطة

أولاً تجاه دينها:

أن تخلص لله عز وجل في السر والعلن فلا تقابلي أخواتك وأهلك بلباس الزمّاد، وتكوني في بيتك بوجه آخر

بل إلى لقاء !!

تأخرت؟.. فيحدث ما لا يحمد عقبا.

تذكرني دائماً أن أيامنا هذه مهما طالت فإنها قليلة
وليكن كل همك رضى زوجك فإنه من رضى الله عليك ..
فإن أساء قابلي الإساءة بالحسنة والعفو . ولا تحاولي
أن تعاتبه في مشكلة قد انتهت فإنها بالمعاقبة قد تستجد
وتصبح مشكلة أخرى . وإن طلبتي منه شيئاً فأحسني
الإختيار في الوقت المناسب، ولا يكون همك الدنيا ومتاعها
الزائل فالآخرة خير وأبقى .

ويكفي زوجك غربة في هذه الدنيا غربة عن بلاده،
وغربة عن أهله، يكفيه أعباء العمل الإسلامي.. يكفيه
الجهاد في سبيل الله ..يكفيه ما يلاقيه من ظلم الظالمين
وكبر المتكبرين ، فإن لم تكوني معه فلا تكوني عليه .

وليكن قولك قول الشاعر:

امضي وتثبت لا تتلفت يا عبد الله
فالظلم ظلام يتششت إن شاء الله
قد بعنا آمال الدنيا كل الدنيا من أجل الله

كوني له نعم المعين واجعلي من بيتك سكوناً وراحة له من
عناء العمل وعوناً على مواصلة الطريق. الطريق إلى النصر
إلى الخلافة ومن ثم الطريق إلى الله.

أختي المربطة

هل تعلمين ما هو واجبك نحو أبنائك ؟

إن أبنائنا فلذات أكبادنا، هؤلاء الزهور اليانعة البرينة
أدام الله علينا وعليك فضله ورزقه فإنه يرزق من يشاء بغير
حساب، ورددي معي قول سيدنا زكريا عليه السلام «رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء»

ذرية طيبة.. ليس المهم أن تكون ذرية فقط ولكن المهم
أن تكون طيبة . طيبة فلا تعصي الله .. طيبة تحفظ كتاب
الله قولاً وعملاً .. طيبة تفعل الطيب وتدع الخبيث..

كوني داعية إلى الله راجية

أجره جل وعلا وستجدين معارضة

ستجدين مشقة، وهكذا طريق الجنة

محفوف بالمكاره والأشواق..

كوني داعية إلى الله راجية أجره جل وعلا وستجدين
معارضة ستجدين مشقة، وهكذا طريق الجنة محفوف
بالمكاره والأشواق..

كوني داعية في بيتك بين أولادك وزوجك ، ذكرهم بالله
وأعينهم على طاعته .

كوني داعية بما تعرفيه وتقرأيه . وليس شرط أن تكوني
قد تعلمت العلم كله حتى تكوني داعية

كلا. فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بلغوا عني
ولو آية» وقال الإمام ابن كثير في تفسير قول الله تبارك
وتعالى: «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»

قال: «أن تكون فرقة متصدية بهذا الشأن وإن كان ذلك
واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه » وتأمل كلمة واجب؛
أي أنه إن لم يقم به الإنسان المسلم كان أثماً عند الله، وكلمة
«بحسبه» أي حسب قدرته واستطاعته ..

كوني داعية إلى الله وأنت خالصة النية لله رب العالمين ..
خلصي قلبك وعقلك من أمراض القلوب من حب الظهور، من
قول فلانة ... أنها داعية وليقة الخ .. كوني داعية لنفسك
وتعهد بها بالإصلاح فإن النفس لأماره بالسوء، وحاسبيها
ليل نهار حتى تغوزي بجنة عرضها كعرض السموات
والأرض ..

ثانياً : تجاه زوجك :

وهو أنك تعامليه كما قالت فاطمة بنت «الحسب والنسب»
زوجة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز «كنا نعامل أزواجنا
كما نعامل الأمراء» ..

تذكرني دائماً أنه جنتك وبارك . فانظري ماذا تصنعين
بنفسك ألقها في النار أم تشفقي عليها ..
لا تستقبلي زوجك بالأسئلة. أين كنت؟ ماذا فعلت؟ لماذا

لم يكتمل إيمانه بعد. وانظري كيف يكون لك منزلة يوم القيامة وذلك بحبك لأخواتك في الله ..

داومي السؤال عنهم وإن لم يسألن. صليهن وإن انقطعن عنك، ولا تنتظري ريوماً ولا مجاملة وانتظري الأجر من الله تبارك وتعالى. فعندما افتقدنا الأخلص لله فقدنا الرابطة الأسرية وافتقدنا المحبة.

ألفي قلب أختك بهدية صغيرة وكما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «تهادوا تحابوا»..

أختي المرباطة.. أن المبشرين من النصارى يأتي الواحد منهم إلى فقراء المسلمين ويعطيه الهدية البسيطة لكي يغرس فيهم شيئاً واحداً وهو: أن النصارى يحبونه أكثر من المسلمين.. وكثير من المسلمين والمسلمات في عصرنا هذا يعتقدون أن النصارى يعاملون الناس أحسن من المسلمين!! فشاركني أخواتك في أفراحهن وأتراحهن وحلي مشاكلهن، وأسدي إليهن النصح خالصاً لوجه الله إذا استتصحتكن..

وردي غيبة أخواتك في أي مكان وعند أي إنسان فإن ذلك من حقوقهن عليك..

تذكرني أخواتك اللاتي أزواجهن في السجون والمعتقلات، وراسلنهن إن استطعت ليشعرن أن لهن أخوات لم ينسهن بعد.

خص زوجات الشهداء وأبناء الشهداء بالزيارة والهدايا، وتذكرني كيف يأتي عليهن الليل وهن بدون أب أو زوج يقضي حاجاتهن ويرعى شؤونهن ..

أختي المرباطة / على ذلك الثغر الهادي المتوقد أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل..

أغرسني في طفلك حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، علمني التوحيد واجعليه دائماً يستشعر معية الله بسؤالك له «أين الله؟» علمني كلمة التوحيد ..

علمني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك». ربيه على هذه المعاني واجعليها نبراساً له في حياته ..

فإن من كمال العبودية لله أن تجعل طفلك لا يخاف شيئاً ولا يخشى إلا الله وليعلم أن كل شيء بيد الله جل وعلا وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .. علمني ألا يخاف الطواغيت ولا يخشى منهم سجنًا، أو تعذيباً أو تشريداً ..

علمني الحب في الله والبغض في الله، علمني حب المسلمين المخلصين لله، علمني أن يتسامح وكيف يكون رحيماً بالمسلمين. نشئني على بغض اليهود والنصارى، واحكي له قصة الطفل الذي يحمل بيده الحجارة هناك في فلسطين الحبيبة ويتحدى به المدفع الرشاش ويتقدم بصدرة العاري وهو لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، علمني كيف يقتدي بهم ويكون كما كانوا أو يعمل كما عملوا ..

واعلمي أن اليهود لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد أن علموا أبناءهم بغض المسلمين والعمل بالتوراه المحرفة لبناء دولة يهود التي تمتد من النيل إلى الفرات كما زعموا، وذكرني بما فعلوه مع النبي صلى الله عليه وسلم واحكي له كيف وضعت المرأة اليهودية السم في الطعام تريد أن تقتل الرسول صلى الله عليه وسلم ..

وكذلك بنتك علميها كيف تكون محافظة على حجابها منذ الصغر ..

وعلميها: أن حجابها هو الذي يميزها عن غيرها، وهو شعارها في المدرسة، في الشارع، في السوق.. واعلمي أنك راعية في بيتك، ومسؤولة عن رعييتك يوم القيامة .. ومن الذي سوف يسأل؟ إنه رب العالمين فانظري ماذا تفعلين..

رابعاً: واجبك نحو أخواتك :

اعلمي أختي المرباطة، أن الحب في الله والبغض في الله هو الأساس الذي لا بد أن تتبني عليه معاملتك لأخواتك.. فإن من أحب لغرض دنيوي وأبغض لأمر شخصي

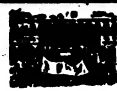
إن من كمال العبودية لله أن تجعل طفلك لا يخاف شيئاً ولا يخشى إلا الله وليعلم أن كل شيء بيد الله جل وعلا وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

نساء رأين الرسول

سفانة بنت حاتم الطائي «رضي الله عنها»

تشمّت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه،
يفك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ
الجار، ويحمي الزمار، ويفرج عن المكروب
ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ويحمل
الكل، ويعين علي نوائب الدهر، وما أتاها
أحد في حاجة فردة خائباً، أنا ابنة حاتم
الطائي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذه
صفات المؤمنين حقاً، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا
عليه، ثم نظر إلى قومه وقال: خلوا عنها فإن أباهما
كان يحب مكارم الأخلاق، ثم قال: ارحموا عزيزاً
ذل وغنياً افتقر، وأطلق قومها معها إكراماً لها،
فدعت قائلة: لا جعل الله لك إلى لثيم حاجة، ولا
سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً في ردها
عليه، فانطلقت بعدها معززة مكرمة، وهي تفخر
بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وكرم خلقه،
مما دعاها لأن تفكر بالإسلام كدين تعتنقه، فشدت
رحالها إلى بلاد الشام حيث أخاها عدي، وحين
التقت به وحدثته بما كان، فسألها عن محمد فقالت:
يا عدي اذهب لهذا الرجل، فإنني قد رأيت هدياً
ورأياً سيغلب أهل الغلب، ورأيت خصلاً تعجبني:
رأيت حب الفقير، ويفك الأسير، ويرحم الصغير،
ويعرف قدر الكبير، وما رأيت أجود ولا أكرم منه،
وما أن سمع عدي هذه الكلمات حتى شدّ رحاله مع
أخته «سفانة» إلى المدينة لمقابلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فأسلما ودخلا في دين الله الحنيف.
وهكذا أسلمت «سفانة» وحسن إسلامها لما رأته من
مكارم الأخلاق، فليكن خلقنا دعوة صامئة لهذا
الدين العظيم..

لقد ظلت شهرة حاتم الطائي في الكرم مضرب
الأمثال في تاريخ العرب قبل الإسلام، وقد توفي
قبل ظهور الإسلام. فاشتهرت ابنته «سفانة» من
بعده بالفصاحة والبلغة والجمال والكرم. ويذكر أن
أباها كان يعطيها من إبله فتهبها للناس. فقال لها
 يوماً: يا بنية إن الكريمين إذا اجتمعا في المال
أتلفاه. فإما أن أعطي وتمسكي وإما أن أمسك
وتعطي. فقالت: والله لا أمسك أبداً، وقال حاتم: وأنا
والله لا أمسك أبداً. وكان في بني طيء صنم يسمى
الفلس، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن
أبي طالب مع مائة وخمسين رجلاً من الأنصار
لمحاربة بني طيء وهدم صنمهم. فزحف علي على
بني طيء وهزمهم وهدم الفلس واستولى على أملاك
بني طيء وأسر رجالهم ونساءهم، وساقوا الغنائم
والأسرى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت
بينهم «سفانة بنت حاتم» الطائي. قال علي كرم الله
وجهه: لما أتينا بسبايا بني طيء كانت في النساء
جارية حوراء العينين، شديدة الجمال، وحين تكلمت
نسيت جمالها لما سمعت فصاحتها، فقد تقدمت إلى
الرسول صلى الله عليه وسلم وقالت: يا محمد، هلك
الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني، ولا



السلام عليكم



أخي المرباط الصغير.. في هذا الشهر المبارك «ربيع أول» وكُد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بمكة، وكان مولده إيداناً بطلوع فجر جديد بعد ظلام شديد لف الدنيا بأسرها.

وقد قضى رسولنا الكريم حياته كلها في جهاد متواصل منذ أن شرفه الله تعالى بحمل الرسالة، لقي طيلة ثلاثة عشر عاماً قضاها في مكة بعد بعثته كل أصناف الاضطهاد والأذى على يد كفار مكة إلى أن أذن له الله تعالى بالهجرة إلى المدينة، فشرع منذ وصوله إليها في تأسيس وبناء الدولة الإسلامية، واستمر صلى الله عليه وسلم في جهاده حتى مكته الله تعالى من فتح مكة وتطهيرها من الأصنام والأوثان، ثم فتح الله على صحابته الأطهار وتابعيهم معظم الأرض، بجهادهم وعزمهم ..

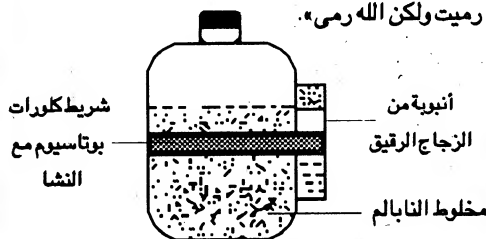
والآن أخي المرباط الصغير وبعد مرور أكثر من ألف وأربعمائة عام على هجرة رسولنا الكريم من مكة إلى المدينة، يعود الصليبيون واليهود بمزاميرهم ورهبانهم إلى أرض الإسلام محاولين تدنيسها بشتى الطرق والوسائل بعد أن طهرها الرسول الكريم وأصحابه الأبرار من دنسهم.

فحي هلا أيها المرباط الصغير لتعد نفسك إعداداً جيداً وتأخذ مكانك في كتاب خالد والققعاق والمثنى بن حارثة وغيرهم من قادة الإسلام الأشاوش، فتزيل من فوق الأرض كل العروش الخبيثة النتنة، وتعيد لأمتك الجريحة خلافتها الراشدة..

والسلام...

السابقة «مقشور الصابون+ مسحوق الشبة+ البنزين»
٢- تثبت أنبوبة من الزجاج الرقيق مملوئة بحمض الكبريتيك المركز على الزجاجا المعدنية من الخارج بواسطة شريط من الشاش مشبع بمحلول كلورات البوتاسيوم مضاف إليه النشا.

وبعد ذلك عند مرور الهدف الذي يحدده لك أخوك المرباط الكبير سواء كان «يهودياً- صليبياً- حاكماً- كافراً، أو أحد أعوانه» ترميها بسم الله «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى».



المرباط الصغير يلعب ويصنع..
ويدافع عن الإسلام فإليه نهدي «قنبلة النابالم»:

أما الأدوات التي نحتاجها فهي بسيطة ويمكن الحصول عليها:

[مبشور صابون نباتي «صابون مصنوع من زيت جوز الهند أو زيت النخيل مثلاً» (٥٠) جرام+ (٥٠) جرام مسحوق الشبة)، «بنزين+حاوية معدنية على شكل زجاجا+ أنبوبة من الزجاج الرقيق+ حمض الكبريتيك+ شريط من الشاش+ كلورات بوتاسيوم+ نشا]

خطوات صنع القنبلة

١- أخلط مقشور الصابون ومسحوق الشبة مع البنزين بنسبة (٩١:٩) بنزين.

٢- إحضر الحاوية المعدنية وتملا بمادة النابالم



روضة المرباط



**مقتطفات من
هدي النبي
صلى الله عليه وسلم**

كان خلقه القرآن، يغضب لغضبه
ويسخط لسخطه ويرضى لرضاه، كان
يأكل على الأرض، ويجلس على الأرض،
ولا يأكل متكئاً، وكان أحب الطعام إليه
اللحم، وكان يكتحل بالأنثمد (نوع من
الكحل ليس له لون)، وكان يضحك من
غير قهقهة، وكان يلبس أفضل الثياب،
وكان يرقع ثوبه ويخصف نعله (يصلح
حذاءه بنفسه) ويأكل الخشن من الطعام.
يعود المريض ويتبع الجنائز ويجالس
الفقراء ويسلم على الصبيان والغلمان،
وكان أجَدَّ الناس في أمر الله لا تأخذه
في الله لومة لائم.

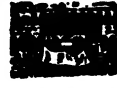
لا إله إلا الله محمد رسول الله

نواذر المرباط الصغير

صحب طفيلي، رجلاً في سفر، فقال له الرجل:
امض فاشتر لنا لحماً.
قال: لا والله، ما أقدر، فمضى هو فاشترى لحماً.
ثم قال له: قم فاطبخ.
قال: لا أحسن، فطبخ الرجل.
ثم قال له: قم فاثرد.
قال: أنا والله كسلان، فثرد الرجل.
ثم قال له: قم الآن فكل.
قال الطفيلي: قد والله استحييت من كثرة خلافي
لك وتقدم، فاكل.

غلام من شهداء بدر

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:
رأيت أخي عميراً يتوارى يوم بدر، فقلت: مالك يا أخي؟ فقال: أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيستصغرنى فيردني وأنا أحب الخروج، لعل الله يرزقني الشهادة، فعرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فردّه فبكي فأجازه، وقال سعد: «فكنت أعقد عليه حمائل سيفه من صغره، فقتل وهو ابن ستة
عشر سنة».



مسابقة المرباط الصغير

١- حاكم بعثي كافر مصاب بالهوس والجنون والغرور والعدوان، لا يحكم بما أنزل الله، يقوم مبدؤه على الكفر بالله ورسوله، والصد عن سبيله، قتل العلماء وسجن الأبرياء، يحارب الله علناً، ألّه نفسه وصنع لنفسه لوحة بها (٩٩) إسم تشبهاً بالله تعالى.

أ- من هو هذا الحاكم البعثي الكافر؟

ب- أذكر حروبه الفاشلة مع الدول الأخرى؟

ج- أذكر مذبحة قام بها ضد المسلمين؟

د- أذكر اسم المبدأ الذي يعتنقه؟

٢- أكمل وأذكر رقم الآية وفي أي سورة وردت هذه الآيات وما هورقمها:

أ- «أقتلهم حيث ثقتهم وأخرجهم من حيث أخرجكم».

ب- «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

٣- يا بني: «إن الشاه لا يضرها سلخها بعد ذبحها» من القائل ولماذا؟

الجوائز: عشر جوائز مقسمة كالآتي:

* إن كنت أخي الفائز تعيش في باكستان فالجائزة رحلة ثلاثة أيام إلى إحدى الولايات المحررة لخمسة من الفائزين.

* وإن كنت من خارج باكستان فالجائزة: إشتراك مجاني في مجلة المرباطون لمدة عام. لخمس من الفائزين.

أحبائي الأطفال: صفحات المرباط الصغير مفتوحة لكم فابعثوا إلينا بكل ما ترونه مفيداً من علوم ومعارف وقصص واقتراحات ونحن بالانتظار.

* * *

بلاد المرباط الصغير

«الجزائر»

- هي دولة من دول شمال أفريقيا يحدها شمالاً البحر المتوسط، وتونس وليبيا شرقاً، والنيجر ومالي جنوباً وموريتانيا والمغرب غرباً.

- مساحتها (٢,٣٨١,٧٤١) كيلومتر مربع.

- عدد سكانها (١٨,٧٥٠,٠٠٠) نسمة يعمل معظمهم

في الزراعة وأهم المزروعات العنب.

- عاصمة الجزائر مدينة «الجزائر»، وأهم المدن

«وهران- قسنطينة- عنابة» فتحها الفارس الشجاع «عقبة بن نافع» في عهد يزيد بن معاوية.

- احتلتها فرنسا الصليبية عام (١٨٣٠م) فأبى

الشعب الجزائري الذل والخوع وأعلن الجهاد في سبيل الله وضحى الشعب الجزائري بمليين شهيد.

- خرجت فرنسا مذلولة مهزومة عام (١٩٦٢م) من

الجزائر ولكن ثمرة الجهاد قطفها العلمانيون وتوالى على البلاد سلسلة من الحكام العملاء الطواغيت، فغاب شرع

الله وانتشر الفساد، وانطلقت الصحوة الإسلامية مرة أخرى بإضراب إسلامي من الشعب ضد الحاكم العميل

وملا الشباب والرجال والأطفال الشوارع بصيحات الله أكبر لا إله إلا الله عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها

نجاهد وعليها تلقى الله» وهاجمت جنود الطاغوت الركع السجود، واعتقلت زعماء المسلمين وسيقّدمون إلى

المحاكمة بتهمة محاولة تطبيق شرع الله هذا بالإضافة إلى عشرات القتل من الشباب المسلم ومئات المعتقلين.

والمرباط الصغير بالجزائر لسان حاله يقول:

سأنازل ولكن لرب ودين

وأمضي على سنتي في يقين

فإما إلى النصر فوق الأنام

وأما إلى الله في الخالدين

مسابقة المرباط الصغير (٣)

الاسم :

السن :

العنوان :



حذيفة في سطور:

البلد/مصر، للمحافظة /الإسماعيلية.

السن/ ٢٥ سنة، تاريخ القيد/١٠ /١٩٩٠م

تاريخ الشهادة/٢٨/٧/١٩٩١م-في جرديز-

سبب الشهادة : كمين من قبل المنافقين

-كان حذيفة رحمه الله يتحلى بأخلاق كريمة،

وصفات فريدة جعلت الإخوة يؤمرونه على

مركز للمجاهدين في منطقة «جرديز».. كان

رحمة الله صبوراً بشوشاً ذو عقل راجح..

كما كان له مشاركة قوية مع إخوة الجماعة

الإسلامية في مصر.. غفر الله له وأسكنه

فسيح جناته وجمعنا وإياه في الفردوس

ومن هو حمزة

البلد: مصر - القاهرة

السن ٢٤ سنة، تاريخ القيد - يناير ١٩٩١

تاريخ الشهادة ٢٨/٧/١٩٩١م

مكانها في منطقة «جرديز» وفي نفس الكمين

الغادر من المنافقين..

يشهد له إخوانه بالأخلاق العالية ورجاحة

العقل وطيب النفس وسماحة الوجه والخلق،

كثير الخدمة لإخوانه، يفتنم كل فرصة فيها

خدمة لهم إلتماساً للأجر من الله.. كان

إخوانه يغبطونه على هذا الخلق وهذه

الصفات.. فهنئاً له الشهادة إن شاء الله..

وصية «حذيفة»

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أبي وأمي وإخوتي وأخواتي:

سلام من الله مبارك فيه

أوصيكم بتقوى الله والدعاء إلى إبنكم الفقير إلى

الله. قال تعالى: «هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم

أيكم أحسن عملاً»

أي ما جعل الله الموت لفراقنا ولكنه خلقه ليجزى كل

نفس ما كسبت، والله فكرت كثيراً فلم أجد سبيلاً من

عذاب الله إلا الموت في سبيله، وإنني قد تاجرت في

الدنيا ففشلت فجريت تجارة الآخرة فوجدتها رابحة

غائمة لقوله تعالى: «هل أدلكم على تجارة تنجيكم من

عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله

بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون»

أتعلمون أجر الشهيد في سبيل الله؟! والله لو

تدرون ما بكيتم ولا حزنتم لحظة. أجره كما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: «إن للشهيد عند الله سبع

خصال يغفر له في أول دفعة من دمه.. ويشفع لسبعين

من أهله» هذا ما وجدته أقل ما يمكن تقديمه لكم لأنني

قد سببت لكم كثيراً من العبء والمشاكل ووجدت تقديم

المال لكم شيئاً زائلاً، ولن ينفع في الآخرة بل وبال

على صاحبه، رجاء أن تسامحوني وتعفوا عني وتدعوا

لي حتى يجمعنا ربنا تبارك وتعالى في مستقر رحمته

وأكتب لكم هذه الوصية من أفغانستان أرض العزة

والجهاد وما خرجت إلا للعزة إنني في أفغانستان من

شهر ١١/١٩٩٠م فادعوا الله ربنا تبارك وتعالى أن

أكون من الشهداء.

وعندما تصلكم هذه الرسالة أكون قد فاضت روحي إلى ربي وتكون روح الشهيد في حواصل طير خضر يسبح في الجنة كيفما شاء .

والله كما تعلمون أن الموت هو بداية الحياة الأبدية، وإن الدنيا مهما طالّت أو قصرت فإنها بالية ومنتھية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا كأن رجل دخل من باب وخرج من الآخر»، فأوصيكم بتقوى الله وألا تبكوا عليّ وأبشروا بالذي هو خير «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .

ولوخلد إنسان في الأرض لكان أولى بالخلود هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، فاصبروا على هذا البلاء وهذا الاختبار الذي يضعكم فيه ربنا واثبتوا ولا تهنوا، فعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .

وعندما تصلكم هذه الوصية أكون عند ربي تبارك وتعالى وأنتظر لقاءكم يوم الدين واستسمحوا لي كل من أعرفه ولا تنسوني في دعائكم وسامحوني إذا كنت قد أخطأت في حقكم بشيء، والشهادة في سبيل الله هذه أمنية يتمناها كل شاب مسلم متحاب في الله فإنه ورثي فوز عظيم، «ولا يلقاها إلا نوحظ عظيم» .

وأختم وصيتي بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله إنّا قلتم إلى الأرض أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» .

وأقول لكم إلى اللقاء إنني في انتظاركم يوم القيامة.

إبنيكم

«حذيفة المصري»

وصية «حمزة»

(فزت ودب الكعبة)

الحمد لله رب العالمين خص بالحياة الشهداء، من

المجاهدين ورفع مراتبهم في جنات النعيم، وشفعهم في سبعين من الأهلين، وجعل للشهيد في كل قلب أبيض بالإيمان محبة خاصة ولو كان ممن بعدت به الديار وانقطع دونه العمران من الجهولين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رغب في الشهادة والاستشهاد والذود عن حياض المسلمين أين كانت وأشهد أن المبعوث رحمة للعالمين نبي الله ورسوله إمام الأنبياء والمرسلين وقائد المجاهدين صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً .

أسرتي الحبيبة:

أوصيكم بتقوى الله

أمي الحنونة لا تبكي وافرحي فهذا هو كان درب أبيك، ودرب كل من أراد السعادة الأبدية، إفرحي فرحاً شديداً، وحرصي إخواني على هذا ولا تقولوا إنني مت ولكني حي أرزق إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم لا هم يحزنون»

أبي الحبيب: أوصيك بتقوى الله فمن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب .

أخوايا تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فإنه من تمسك بهما لن يضل أبداً وأطيعوا والديكم لأنه لا يدخل الجنة عاق لوالديه .

أخواتي أطعن الله ورسوله وتمسكن بتعاليمه وعلموها أبنائكم وحفظوهم القرآن والتزمين بالنقاب فهو أظهر لكن .

أسرتي الحبيبة:

عندما تصلكم وصيتي هذه تكون روحي معلقة في عرش الرحمن في حواصل طير خضر تطير في الجنة وهذه هي أرواح الشهداء نسأل الله تبارك وتعالى ذلك.. سامحوني جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته إلى أن نلتقي في الجنة إن شاء الله حيث فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..



مقاطع من حديث غير مسموع !! (٥)

رأيت صورة أخي «صفوت» وهو يبتسم في وثاقاً من خلف القضبان ..
يعلم أنه قتل المحبوب ولن يهدأ له بال حتى يأتي برأس مبارك ..
حملت عيناى هذه الصورة لعيني. طغلي الرضيع ، فتأملها، ثم دار بيننا
هذا الحديث .. غير المسموع !!!



عيناى : مالي أبتاه أرى عمي «صفوت» باسم الثغر مطمئناً رغم أنه خلف القضبان ، وأراك
دائماً مطرق القسماى محزوناً مع أنك أمام القضبان ؟ !! ..
عيناى : ربما لأن معاني ألفاظ «خلف» و «أمام» قد انقلبت عندنا هذه الأيام إلى أضدادها،
وربما كان عمك كذلك قبل أن يكون خلف القضبان ..
عيناى : وربما الذي جعله باسماً أنه قد وجد شيئاً من العزاء فيما صنع، والذي جعلك محزوناً
أنك لم تصنع شيئاً بعد مع أن صاحب القرن قد التقم القرن ..
عيناى تزفر زفرة طويلة وصل حرها لعينييه فدمعت ..
عيناى : أبتاه كيف يدب على الأرض من سجن أعمامي وأخوالي ؟ .. كيف يتنفس وينام من
سفك الدماء وانتكح الأعراض ؟ .. كيف ينعم بأمن أو راحة من حرق ويحقق في سلخانات التعذيب
ليل نهار ؟ ..

عيناى يغلي فيها الدم مع الدمع ..
عيناى : إن لم تقتصوا أبتاه من هؤلاء وتثأروا فانتقم والله حينئذٍ لموات الأموات؛ إذ في
القصاص حياة وأي حياة ..
عيناى : أظن بني أن هؤلاء ينعمون بأمن أو حياة ؟ كلا والله ، لقد أرسل أحدهم يتوسل
بعدهما رأى ما رأى ويقول : عجلوا لي أمري، أو اتركوني وشائي، وسأترك البلاد وأختقي عن
العباد ..

عيناى : أعلم أنهم يألمون كما تألمون وأنكم ترجون من الله ما لا يرجون ، ولكن مالي أراك
غافلاً عن مصيرك ، واقفاً في تقصيرك ؟ .. مالك أبتاه تؤخر العمل، وتعجل الزل ؟ ..

عيناى : أين نصيحتك يا صغيري ؟
عيناى : ناد أبتاه في الأسفار : مذهب راج ، وقم في الدجى نادماً ، واستدرك من العمر ذاهباً
، ودع الهوى جانباً ، وطلق الدنيا إن كنت للأخرى طالباً ..
عيناى : زدني ..

عيناى : أبتاه الإنابة الإنابة قبل أن يغلق باب الإجابة ، الإفاقة الإفاقة فيا قرب الفاقة، إنما
الدنيا ليل صيف قريب الفجر ، والصحة رقدة ضيف ، والفرصة زرة طيف ، والدنيا معشوقة
وكيف، فالبدار البدار أبتاه فالوقت سيف ..

ألا نتعاون؟! ..

السافرة الفجة لعدد من وزراء الداخلية وهم يعلنون عن الترتيبات والاتفاقيات الأمنية والرحلات المتبادلة، كل ذلك لمواجهة عناصر الإرهاب على حد قولهم ..

لم يكن عجباً أن نرى ونسمع أن أوروبا والدول الصناعية السبع على كفر وتضاد بعض أنظمتها ينسقون ويتعاونون فيما بينهم على أعلى وأخص المستويات ..

لم يكن عجباً أيضاً أن نرى ونسمع أن غرفة عمليات واحدة نسقت ونظمت الآلاف من قوات التحالف على خلاف معتقداتهم وأيدولوجياتهم ..

لم يكن عجباً كل ذلك ولا أكثر من ذلك، ولكن العجب العجيب ألا تنقف الحركات الإسلامية المجاهدة -على الأقل- نفس الموقف من التنسيق والتعاون على المستوى الأمني والدعوي والاقتصادي والإجتماعي ثم العسكري على تفصيل يتفقون عليه، قياماً بالواجب الشرعي، وأداءً للأمانة، وتنظيماً للجهود والطاقات، ونكايةً في أعدائنا، ومن قبل ومن بعد إرضاءً لرب العالمين ..

فنحن لانرى وراء هذا الحد من التعاون والتنسيق حبة خردل من فهم لطبيعة ديننا، وطبيعة الصراع الذي بيننا وبين أعدائنا، وطبيعة الواقع الذي نعيشه.

كما نرى أنه إن لم تصل الحركات الإسلامية المجاهدة إلى هذا الحد -على الأقل- من التنسيق والتعاون فيما بينها فقيادة هذه الحركات على خطر عظيم، ليس فقط من باب عدم قيامهم بواجبهم وتحملهم مسؤولياتهم، بل هم على خطر عظيم من باب مصداقيتهم واستمرارهم في مواقعهم أيضاً ..

إلا فعلنا فسيستبدل الله قوماً غيرنا، ثم لا يكونوا أمثالنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

ألا قد بلغنا .. اللهم فاشهد. ©

الموضوع الواحد وكل منهم يقصد الحق ويبحث عنه، فمن أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد ومن هنا تنشأ السعة ويذول الحرج ..

ثانياً: وأما تلك الفتنة الأخرى التي تدعو إلى نبذ المذاهب وتريد أن تحمل الناس على خط اجتهادي جديد لها، وتطعن في المذاهب القائمة وفي أئمتها أو بعضهم، ففي بياننا الآنف عن المذاهب الفقهية ومزايا وجودها وأئمتها ما يوجب عليهم أن يكفوا عن هذا الأسلوب البغيض الذي ينتهجونه ويضللون به الناس ويشقون صفوفهم، ويفرقون كلمتهم في وقت نحن أحوج ما نكون إلى جمع الكلمة في مواجهة التحديات الخطيرة من أعداء الإسلام، بدلاً من هذه الدعوة المفرقة التي لا حاجة إليها ..

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر؟ طالما أن الخلاف بيننا ليس خلاف تضاد، بل هو من جنس خلاف التنوع الكائن في الفروع العملية، والذي لا يصح ولا يحد الاختلاف عليه!!!

ما لنا ألا نتعاون ونتناصر؟ وأعداؤنا يواجهوننا بيد واحدة وعين واحدة ولسان واحد وعقل واحد ونحن مع الأسف نواجههم بأيادٍ متفرقة، وألسنة مختلفة، وعيون متضاربة، وعقول كل فرح بما يرى!!!

فليس عجباً أن نسمع عن التنسيق والتعاون الذي بلغ مداه بين أعدائنا على كافة المستويات التي تعني بمواجهتنا وحربنا خاصة في المجال الأمني، ولم يكن عجباً أن تنتقل وكالات الأنباء خبر إقلاع طائرة خاصة من الجزائر لنقل مجموعة من الأصوليين الجزائريين من تونس تمكنت السلطات هناك من القبض عليهم طبقاً للاتفاقيات المبرمة!!! ..

لم يكن عجباً أن نسمع ونقرأ تلك التصريحات

أخي الم رابط: صدر حديثاً ..

مجلد «الم رابطون» الأول



ويحتوي الأعداد من: الأول حتى الثاني عشر

**سعر المجلد (٥٠) دولاراً تشمل مصاريف البريد
(عدد المجلدان محدود)**

ترسل قيمة المجلد بشيك بنكي على حساب رقم (٦٠٧) بنك عمان المحدود بيشاور

ثم يرسل في رسالة مسجلة على العنوان:

University-Town P.O.Box (848) Peshawar-PAKISTAN

قندهار ..

المخطط والتطبيق والأثر !!

● لقاء الأسرى

● لقاء ملا عبد الصمد

● من قضايا محكمة «بولدك» الشرعية

» في الآونة الأخيرة تناقل السماعون هنا أنباءً تنبئ عن تردي أحوال الجهاد والمجاهدين في قندهار، ووقوع المزيد من الفتن فيها مع توتر حاد لوضع الإخوة العرب هناك .. ولخطورة تلك الأنباء، ولعظيم أثرها على الجهاد والمجاهدين، ولعرفتنا بأساليب ومخططات الأعداء في بث ونشر مثل تلك الأراجيف-حزمننا أمرنا على الذهاب إلى قندهار للتثبت والتبيين والوقوف على الأمر عياناً لا سماعاً؛ إذ ليس من سمع كمن رأى.. «

لأن الأمر قد وصل إلي حد الخطف والقتل بتهمة الوهابية!!!

وكم حاول بعض الأخوة أن يثبينا عن رحلتنا حفاظاً على حياتنا. بل تبعنا بعضهم إلى المطار، ولكننا استعنا بالله وسافرنا إلى كويته التي وصلناها صباح الأربعاء حيث كان بعض الأخوة المجاهدين العرب في انتظارنا تعلمهم البشاشة والود، فبادرونا بنبا إصابة الأخ /أبو زكريا الليبي بشظية دبابة قطعت عموده الفقري ونخاعه الشوكي وشل نصفه السفلي تماماً، فقررنا أن نبدأ به.. زرناء في غرفة العناية المركزة بالمجمع الطبي

كان علينا أن نقطع الطريق إلى قندهار عبر مراحل ثلاث: الأولى بالسيارة (بيشاور - إسلام آباد) والثانية بالطائرة (إسلام آباد - كويته) ثم الأخيرة بالسيارة (كويته - قندهار)..

ومع حركة موتور السيارة التي قطعنا بها أولى مراحل رحلتنا كانت الوساس والهواجس تتزاحم وتتناقل في رأسي أحاول أن أجد لها مدفعاً قدر الجهد، وما أن وصلنا أحد بيوت الضيافة في إسلام آباد حتى تنامت تلك الوساس بمزيد من الأراجيف والأخبار السيئة التي تخبر عن نزوح العرب من قندهار

السعودي والإبشامة تعلو وجهه في رضى وطمأنينة وهو يقول: «أنا فرح والله بهذه الإصابة»!!..

ولم أخف دهشتي وهو يقص قصة إصابته ويقول: «وما أن انفجرت قذيفة دبابة في موقعي حتى اقتحم أحد الأخوة الأفغان الموقع وسط الشظايا وحمم القذائف، وجعلني على ظهره مسافة طويلة لأصل إلى المستشفى خلال ساعات قليلة بحمد الله» .. !!

فقلت في نفسي: أين إذا الخطف والقتل الذي سمعناه!!

وفي مركز الاتحاد نزلنا في ضيافة الأخ/ محمد يوسف الليبي والأخ/ أبو ذر الليبي وآخرين حيث مكثنا يقية يومنا وبتنا ليلتنا استعداداً لمواصلة المسير إلى قندهار..

شرح لنا الأخوة هناك أبعاد المخطط الرهيب من الصليبيين والشيعيين والشيعة وعملاتهم على قندهار حيث تمارس مراكزهم عملها من «كويته»..

وبعد الفشل الذريع الذي منيت به مخططات الأعداء في «خوست» و«جلال آباد» و«لوجر» هاهم الآن يوجهون سهامهم بغزارة ومكر على قندهار التي تعتبر البوابة الرئيسية إلى عدد كبير من الولايات في أفغانستان فضلاً عما يتميز به أهلها من الشجاعة والجرأة والإقدام، وقد بدأوا بتنفيذ أولى مراحل هذه المخططات بحملات إعلامية وحروب نفسية موجهة مدروسة مع سيل خبيث من الإشاعات الغرضية، ثم استعمال كافة الأساليب المادية والمعنوية للوقعة بين القادة الميدانيين في الداخل..

كنت أنصت باهتمام وغيظ وأنا أسمع تلك الأرقام الفلكية لعدد الدولارات والذخائر والسيارات التي قدمتها إحدى الهيئات المشبوهة لأفغاني مجهول مشبوه صنعوه قائداً وأغدقوا عليه بغير حساب كي يقتل معارك داخلية مع أحد القادة الميدانيين ، ويثير الفتنة والدسائس بين آخرين..

الخميس صباحاً انطلقنا في صحبة الإخوة: «عصام» و «أبوذر» و «أبو التراس» في سيارة (تويوتا) جعلها الله سبباً في طي البعد وتيسير مشاق الطريق الطويل ..

عصراً وصلنا إلى مركز «ويش» التابع لمديرية «اسبين بولدك» في قندهار للاستراحة، وهناك استقبلنا أفراد المركز بحفاوة وترحاب وقدموا لنا الطعام القندهاري، وكم تأثرت وأنا أراهم يأخذون بقايا طعامنا ياكلوه، إذ لم يكن عندهم غير الذي قدموه !! .. فقلت في نفسي: ويقولون خطف وقتل!!..

عند المغرب وصلنا إلى مركز القائد «نوس محمد» أخو الشهيد «نور محمد» وهو مركز متقدم لإطلاق قذائف «D-C»، ويتبع الإتحاد، وهناك التقينا بالمولوي «حبيب الله» الذي يقوم بتعليم وتربية أفراد المركز وقد رأيته على فهم شرعي ووعي سياسي جيد ..

وعند النوم كم كان طيباً ومؤثراً أن أرى القائد «نوس محمد» يعد لنا بنفسه مكان النوم ويضع فوقنا خيمة من القماش الرقيق تشبه التاموسية حتى لا يؤذينا البعوض!! ومع مغالبة النوم لأجفأنا عاودني السؤال: أين الخطف والقتل الذي يزعمون!!..

في الصباح شاركتنا في مسابقة للتنشيق بالكلاشكوف والمسدس (T-T) وكانت أهداف الكلاشكوف عبارة عن قطع صغيرة من المرايا تعكس أشعة الشمس تثبت على مسافة (١٥٠) متراً، وأهداف المسدس هي حشرة الدبور، وكم تعجبت وأنا أرى ذلك الصبي الأفغاني المكلف بتثبيث المرايا وقد أمسك إحدى تلك المرايا بيده ورفعها عالياً بعدما فشل في تثبيتها وتنادانا بأعلى صوته أن نطلق عليها وهو ممسك بها !!... بعد المسابقة والتي نجحنا فيها بفضل الله أطلقنا عدداً من قذائف (D-C) وترصدنا العدو من فوق قمة أحد الجبال المواجهة لمطار قندهار، فله الحمد، وكم أثر في أن أرى بين مجاهدي ذلك المركز شيخاً كبيراً قد تجاوز الثمانين من عمره يدعى «محمد نعيم» وقد بدأ الجهاد منذ أيام «تراقي»، قال لي بقوة وتصميم: «لو كان الشيوعي في باطن الأرض بعق مائة متر لحفرنا عليه وقتلناه»، وقال أيضاً: «لن نهذاً حتى نخرج الكفر من أفغانستان، بعدما سأخدم الإسلام والمسلمين في أي بقعة من الأرض حتى ألقى الله».

ولقد ضحكت حين أشار لي الأخوة على عيش للحمام داخل المركز وقالوا لي: هذا حمام الأخ / أبو يوسف

قندهار ..

المنطقة والتسليم والأثر

إلي أن جاءت سيارة القائد الشهيد حافظ وسلمنا له ثم ركبنا جميعاً الطائرة إلي معسكر.

يقول أنه غير منتمي للحزب الشيوعي، والفكرة التي كانت عنده عن المجاهدين أنهم يتعاملون مع أمريكا ويجاهدون من أجل المال والسلطة، يقول: وقد وجدت أن ذلك غير صحيح، وأنا الآن لا أريد العودة إلى الشيوعيين وأتمنى أن أجاهد مع المجاهدين وأن تقوم حكومة إسلامية في أفغانستان.

- ملازم أول طيار «قيام الدين عماد الدين» (٢٤) سنة، متزوج وله بنت من ولاية «لغمان».

سألته عن طفل يعري الغنم رأيناه عند القائد «دوس محمد» وقد بترت ساقه من جراء قصف طائرة -سألته ما شعوره؟ قال: هذا عمل غير إنساني وظلم للشعب الأفغاني وأتمنى أن يقوم الإسلام في أفغانستان حتى نرفع هذا الظلم. قلت له وجه كلمة إلى قائد سلاح الطيران الأفغاني؟ قال: أقول له: كنتم تكذبون علينا عندما قلتم لنا أن كل من يأتي إلي المجاهدين يقتل ويعذب، فلم نر منهم إلا كل خير، وهم إخواننا وعليك أن تترك الباطل الذي أنت عليه وتتضم إلى المجاهدين وكم أتمنى أن تكون أنت ونجيب مكاني الآن.

- مقدم طيار «محمد ظاهر» (٣٠) سنة متزوج وله ولدان من ولاية «غور»: يقول: حكومة كابل باطلة تحتكم إلى قوانين وضعية أغلبها مأخوذة من روسيا ومع ذلك عندهم علماء يحلون لهم ذلك، بل كانوا يقولون لنا: إذا سلمتم أنفسكم للمجاهدين فسوف يقطعون أذانكم وأنوفكم لأن عندهم عرب!! ..

ورداً علي سؤال عن ذلك الطفل التي بترت ساقه ما شعوره قال: الحكومة مسؤولة عن هذا ويجب أن تعاقب على هذه الجريمة والذي قام بهذا الأمر لا يقع اللوم عليه لأنه معذور، وهذه أوامر لا يسعه مخالفتها ولكن عليه أن يراعي ألا يطلق علي الأهداف المدنية، تعلمون أن الحكومة قد صرفت على الطيارين مبالغ طائلة!! ورداً علي سؤال هل إذا قام المجاهدون بتسليمه إلى الحكومة هل يعود إلى المجاهدين أم يستمر مع الجيش كما كان؟ قال: لا أريد أن أرجع إلى الجيش وقد طلبت من الملا «عبد الصمد» أن يحضر لي أهلي وأقاتل مع

ال فلسطيني ومنذ أن ترك الأخ/ أبو يوسف المركز يحافظ الأفغان على حمامه ويمنعون أي أحد أن يقترب منه وفاءً لأبي يوسف، لدرجة أن قطة اقتربت مرة من العش فاطلقوا عليها بالرشاش وقتلوا.

بعد عصر الجمعة توجهنا إلى بستان قريب من معسكر «لاند كرين» حيث طعمنا من ثمار التين الأخضر التي لم أذق مثلاً في حياتي، بعدها توجهنا إلى مركز وحدة (B-M.40) العملاقة، وهناك ركبنا إحدى الدبابات (T-54) وتجوّلنا بها في المنطقة حيث أطلعنا مرافقونا علي الغنائم وخطط العمليات المقبلة إن شاء الله، ثم عدنا مرة أخرى إلى مركز «دوس محمد» للمبيت ..

صباح السبت ودعنا أبطال مركز «دوس محمد» وعدنا إلي مركز «ويش» للقاء أمير الشورى القتالية في قندهار الملا «عبد الصمد» والذي سمعنا الكثير عن تواضعه وجرأته ودمائه خلقه ..

وصلنا مركز «ويش» وهناك علمنا بوجود خمسة طيارين أسرى أسبروا مع طائرتين هليكوبتر في عملية سابقة، فكان معهم هذا اللقاء:

لقاء الأسرى

- ملازم ومهندس طيار «نصير أحمد» (٢٢) سنة، أسر بعد زواجه بستة أشهر، من مدينة «محمد أغا» بولاية «لوجر» يقول عن واقعة أسره: صدرت إلينا الأوامر بالانطلاق من مطار «شنداد» بولاية «هرات» للقيام بمهمة إسعاف، وفي منطقة «شهر صفاء» في ولاية «زابل» وبالتحديد في (زيارات) رأى الطائرة الأخرى تسقط أمامه، وانقطع الاتصال، يقول: فقررنا النزول والتسليم خوفاً من القتل، ثم أوقفنا الطائرة خلف تبة واطلق جيش الحكومة قذائفه علينا وعلى الطائرة أيضاً

المجاهدين.

لوجر كان قائد هذا السرب وهو أسير أيضاً في مكان ما ولم يتيسر لنا لقاءه.

لقاء ملا «عبد الصمد»

(٤٢) سنة من ولاية قندهار متزوج وله ثلاثة من الذكور وبناتان، وتوفي له مثل ذلك، عريض المنكبين ضخمة الجثة، بشوش نو دغابة، متواضع.

بدأ الجهاد قديماً أيام «ظاهر شاه»، انخرط في الحركة الإسلامية سنة (١٩٧٥م)، شارك في العمليات القتالية في «بنشير ولغمان وجلال آباد» يقول: مر الجهاد بثلاث مراحل: المظاهرات - الهجرة - إعلان العلماء الجهاد وكفر وارتداد حكومة «تراقي». وخلال جهادنا قدمنا مليون وستمئة ألف شهيد، ومليون ثكلى، ومليون أرملة، وأكثر من مليون يتيم، كل ذلك من أجل إقامة دولة الإسلام وشرع الله في أفغانستان وفي الأرض كلها إن شاء الله حتى يرضى عنا سبحانه.

- تكونت جبهته الخاصة عام ١٩٧٨م وتتبع الاتحاد الإسلامي «سياف» يقول: كنت على اتصال دائم بالحزب الإسلامي.

دخل حجرتنا مرحباً وكنا قد انتهينا لتونا من طعام الغداء ولم يبق من طعامنا سوى لقيمات من الخبز وشراب يسمى «اشلومبي» وهو عبارة عن لبن مضاف إليه الماء والملح والتنعاع، فجلس وتناول ما تبقى من الخبز والشراب وكان قد قدم لتوه من سفر، فلما علم برغبتنا في إجراء حوار معه قال مازحاً: هذه هي أول مقابلة صحفية لي في حياتي، ولما سألناه عن العمليات القتالية التي وفقه الله فيها رفض أن يذكر منها شيئاً وقال: ما وفقني الله فيه لم أكن لأذكره لأنها لم تكن لذلك.

«المرابطون» :

تطرح الآن حلول سلمية سياسية لإنهاء القضية الأفغانية وأخرها اتفاق إسلام آباد الذي تم بمباركة «إيران - باكستان - روسيا» ، ما هو موقفكم من هذه الأطروحات

وطلبت منه أن يوجه كلمة إلى الطيارين: فقال: أقول لهم الحكومة التي تعملون لها باطلة وكلام العلماء غير صحيح، وتعالوا هنا لتروا الوجه الآخر بأنفسكم.

والى المصابين من جراء القصف الجوي:

قال: إصبروا وأجركم علي الله، وأنا ألعن كل من كان سبباً في إصابتكم وكل من كانت له يد في ذلك أو أمر به.

والى نجيب:

قال: أنت على باطل ويكفي ما أحدثته من جرائم في شعبك، عليك أن تسلم للمجاهدين وتوقف الحرب.

والى وليد:

قال بتأثر: أنا الآن بصحة جيدة وسلامي لكما، وأنا الآن مع المسلمين عن قناعة وسأقف مع الحق في وجه الظلم.

إلى الشيخ سياف:

قال: بعد قناعتني الشخصية بباطل الحكومة وباطل ما يقوله علماءهم، وبعدما رأيت حال المجاهدين وزالت عني رتبتي أقول : أشجعك على أن تستمر في مقاتلة الباطل.

- ملازم أول طيار «فيض محمد» (٢٢) سنة غير متزوج من «جلال آباد»، وكان في الطائرة التي أسقطت. رداً علي سؤال عن تصويره عن المجاهدين قبل أسره؟

قال: كنت أرى ما تراه الحكومة نظراً للتربية الفكرية التي مورست علينا.

ويسأله هل كان مستعداً لحظة سقوط طائرته للقاء الله؟ قال: كنت أقول لحظتها كلمة الشهادة!!

وعن شعوره عن الطفل التي بترت ساقه قال: أطلب من الله أن يسامحني وأعتذر عن صدر مني على ما فعلت ولن يتكرر مني ذلك مرة أخرى.

قلت له: تخيل لو أن هذه الساعة هي آخر ساعة من عمرك كيف سيكون شعورك؟

قال: أطلب العفو من الله وأعبد الله في هذه الساعة حتى ألقاه.

والجدير بالذكر أن اللواء «جدر واي» (٤٠) سنة من